

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسسيوط
المجلة العلمية

دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة
الحفوظة بدار الوثائق القومية
في الفترة (١٢٨٠ - ١٢٩٦ هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م)
(دراسة تاريخية أرشيفية دبلوماتية)

إعداد

د/ هشام أحمد عبد الرحمن أحمد

مدرس الوثائق بقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
كلية اللغة العربية جامعة الأزهر - أسسيوط

(العدد الثاني والأربعون)

(الإصدار الثاني --- أكتوبر)

(الجزء الأول (١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م))

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١ م

دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية

في الفترة (١٢٨٠ - ١٢٩٦ هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) (دراسة تاريخية أرشيفية دبلوماتية).

هشام أحمد عبد الرحمن أحمد

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، أسيوط.
مصر.

البريد الإلكتروني: hisham.47@azhar.edu.eg

المخلص:

اهتمت مصر بالمنافع الخيرية سواء الداخلية والخارجية، ومن بين هذه الاهتمامات إقامتها الكثير من التكايا، والتي تنوعت أغراضها فكانت مأوى للكثير من الفقراء والمساكين الذين لا مسكن لهم والأرامل واليتامى الذين لا عائل لهم، وكان يجتمع بها أهل العلم الوافدين لأداء مناسك الحج أو العمرة من جميع أرجاء العالم الإسلامي طلبًا لتعلم العلوم الدينية، وكانت مكانًا لأهل التصوف، لإقامة الأذكار والاحتفال بالموالد، كالمولد النبوي الشريف، ومولد الإمام الحسين، والمولد الأحمدى، والدسوقي، وأحياء بعض ليالي الأشهر الهجرية كيوم عاشوراء، أي: اليوم العاشر من شهر محرم، وليلة النصف من شعبان والعشر الأواخر من رمضان والعشر الأوائل من ذي الحجة. وكان يتم الأنفاق عليها من تبرعات الأهالي، أو وقف بعض ما يمتلكون من أملاك، وقد اهتم بعض الحكام المصريين بفترة الدراسة بالوقف على هذه التكايا على أنها من سبل الخير التي يجب المحافظة عليها حتى لا تنقطع الأعمال الخيرية التي تقدمها، سواء كانت دينية أو علمية أو اجتماعية. ويهدف هذا البحث إلى دراسة أحد التكايا المصرية الخارجية المهمة دينيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، والتي حفظت بدار الوثائق القومية بالقاهرة، تحت مسمى "دفاتر تكية مكة المكرمة" ضمن المتكاملة الأرشيفية دفاتر ديوان الروزنامة، وقد تنوعت الموضوعات الخاصة بهذه الدراسة من حيث التبعية الإدارية، والهيكل التنظيمي لها، والدور الخدمي التي تقوم به من

استقبال قوافل الحج والعمرة، والكسوة الشريفة، وصرف التعيينات اللازمة للعاملين بها، وإطعام الوافدين إلى البيت الحرام من المصريين وغيرهم، فهي بمثابة السفارات في عصرنا الحالي، فهي تقوم على خدمة الأشخاص التابعين لها ورعايتهم رعاية كاملة، ودفع الضرر الواقع عليهم من الجهات المقيمين بها. هذا بالإضافة إلى الدراسة الأرشيفية والتي تمثلت في إعداد بطاقة وصف أرشيفي للسلسلة الفرعية، وبطاقات وصف لنماذج من الدفاتر، وقائمة حصر لدفاتر التكية. فضلاً عن إعداد دراسة وثائقية وفقاً لعلم الدبلوماسية الحديث.

الكلمات المفتاحية: ديوان الرونظمة، ديوان المالية، ورشة الأستانة، حسابات، تكية، مكة، دراسة أرشيفية، دراسة وثائقية.

The Notebooks of the Egyptian Hospice (Takieh) in Makkah al-Mukarramah Preserved in the National Documentation House in the Period (1280-1296 AH / 1863-1879 AD) (Diplomatic Archival Historical Study).

Hisham Ahmed Abdel Rahman

Documentation and Libraries' Faculty of Arabic Language' Al-Azhar University' Assiut

E-mail: hisham.47@azhar.edu.eg

Abstract:

Egypt paid attention to both internal and external charitable benefits and among these interests was establishing many hospices, which have a lot of varied purposes. So, they were a shelter for many of the poor and needy who have no home, widows and orphans who have no breadwinner, and the expatriate scholars from all parts of the Islamic world used to meet there to perform the rituals of Hajj and Umrah and to learn religious sciences. Also, those hospices were a place for the people of Sufism to perform dhikr and celebrate birthdays, such as the Prophet's birthday, the birth of Imam Al-Hussein, the birthday of Al-Ahmadi and Al-Dasuqi; and the revival of some nights of the Hijri months such as the day of Ashura_ the tenth day of the month of Muharram_ the night of the middle of Sha'ban, the last ten days of Ramadan, and the first ten days of Dhul-Hijjah. In addition, the hospices were spent on them from the donations of the people or the endowment of some of the property they owned. Some Egyptian rulers have taken care to endow these hospices as the means of goodness that must be preserved so that the charitable works that they provide, whether they are religious, scientific or social, will not be interrupted. This research aims to study one of the important external Egyptian hospices religiously, economically and socially, which was preserved in the National Documents House in Cairo, under the name "Makkah Al-Mukarramah Hospice Books" within the integrated archival calendar debt books. The subjects of this study varied in terms of administrative subordination and its organizational structure, and the

service role it plays in receiving Hajj and Umrah convoys, the covering of the Holy Kaaba, disbursing the necessary subsidies for its workers, and feeding the arrivals to the Sacred House from Egyptians and others. These hospices are like embassies in our current era, as they are serving the people affiliated with them, taking full care of them, and paying the harm they suffer from the places where they reside. In addition, the archival study is represented in the preparation of an archive description card for the sub-series, description cards for models of notebooks, an inventory of the hospice (Takieh) notebooks as well as preparing a documentary study according to the science of modern diplomatics.

Keywords: *Calendar Office, Finance Office , Astana Workshop, Accounts, Hospice (Takieh) , Mecca, Archival Study, Documentary Study*

المقدمة:

لم تعد دراسة التاريخ قاصرة على المصادر الأدبية فقط، بل تعدى الأمر ذلك إلى الطرق العلمية التي تعتمد على النقد والتحليل والاجتهاد، وكل ذلك يستدعي وجود الأصول التاريخية (الوثائق)، باعتبار أن التاريخ علم يبحث وراء الحقيقة التاريخية والعمل على الوصول إليها، ولا يجد المؤرخ سوى الوثائق التي من خلالها الوصول إلى الحقائق التي يهدف الوصول إليها^(١). وقد ضمت دار الوثائق القومية بالقاهرة الكثير من الكنوز التي لا بد من الاستفادة منها في جميع التخصصات، ومن بين هذه الكنوز دفاتر وملفات "ديوان الروزنامة" التي تميزت بتنوع موضوعاتها، ومن موضوعاتها "تكية مكة المكرمة" في الفترة (١٢٨٠ - ١٢٩٦ هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) حيث تم اختيار هذا الموضوع لأهميته الدينية، والسياسية، والاقتصادية بين مصر ومكة في فترة الدراسة.

- مشكلة الدراسة:

تمثلت المشكلة الخاصة بالبحث في حفظ دفاتر تكية مكة ضمن مجموعة ديوان الروزنامة، ومن أجل حصر تلك الدفاتر تطلب الأمر البحث بدفاتر المتكاملة الأرشيفية للديوان، لتحديد الدفاتر موضوع الدراسة، بالإضافة إلى قلة الدراسات الخاصة بتلك المنشأة أو المنافع الخيرية خارج القطر المصري، وقد رأى الباحث أن يقوم بتلك الدراسة من أجل التعريف بتلك المنشأة الخيرية خارج مصر، وإبراز أهم الأدوار التي قامت بها تلك المنشأة والنظام الداخلي لها، وتنوع أوجه الإنفاق عليها من ريع الأراضي الموقوفة والتبرعات، ومعرفة الإيرادات والمصروفات الخاصة بها.

(١) محمود عباس حمودة. المدخل إلى دراسة الوثائق العربية. - ط١. - القاهرة: دار نهضة الشرق، ١٩٩٥م، ص٣.

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تم اختيار موضوع دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة للأسباب الآتية:

- ١- لم تسبق دراسة الموضوع أرشيفياً أو وثائقياً من قبل.
- ٢- تنوع وغزارة المعلومات التي تقدمها تلك السلسلة الفرعية، في كافة النواحي الإدارية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.
- ٣- ندرة المصادر والمراجع الروائية التي تعرضت لهذه الدراسة.
- ٤- التعرف على المراحل التي مرت بها هذه السلسلة، أثناء تداولها خلال العمل اليومي، وكافة الإجراءات بين الإدارات وبعضها البعض.

كما تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١- إلقاء الضوء على بعض التكايا المصرية داخلياً وخارجياً.
- ٢- التعريف بالأجهزة الإدارية الخاصة بالتكية المصرية بمكة المكرمة.
- ٣- بيان الإيرادات والمصروفات المخصصة للتكية المصرية بمكة المكرمة.
- ٤- نشر نماذج من وثائق تلك السلسلة الفرعية.

وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما هي أنواع التكايا بمصر داخلياً وخارجياً؟
- ٢- ما نوع الأجهزة الإدارية بالتكية المصرية بمكة المكرمة؟
- ٣- ما الإيرادات والمصروفات المخصصة للتكية المصرية بمكة المكرمة؟
- ٤- ما هي النتائج التي تم استخلاصها من الدراسة التاريخية والأرشيفية والوثائقية؟

- الدراسات السابقة:

لم يسبق دراسة دفاتر تكية مكة المكرمة أرشيفياً ووثائقياً من قبل، ولكن هناك أطروحات تناولت بعض التكايا المصرية، كالتكية المولوية، بالإضافة إلى بعض الأطروحات التي تناولت مكة المكرمة ووصف الأماكن المقدسة، والتخطيط العمراني،

والمنشآت المائية بها، سواء كانت هذه الأطروحات في الحضارة الإسلامية، أو التاريخ الحديث، أو الآثار، أو الجغرافيا، وهى على النحو الآتي:

١- دراسة الدكتوراة : ناهد حمدي أحمد. إشراف: محمود عباس حمودة. بعنوان "وثائق التكايا في مصر في العصر العثماني" دراسة وتحقيق ونشر "رسالة دكتوراه في الوثائق غير منشورة، جامعة القاهرة، تم إجازتها في عام ١٩٨٤م.

اشتملت هذه الدراسة على (الدراسة الأرشيفية لتلك الوثائق، ثم الدراسة الدبلوماسية لها، بالإضافة إلى دراسة أماكن التصوف، من حيث التعريف بالأربطة والزوايا والتكايا، أهمية الأربطة والإقامة فيها من أجل الدفاع عن دار الإسلام، وإنذار الأهالي بقدوم خطر الأعداء، مشاهدة النساء مجالس التصوف بالتكية المولوية، التعريف بزوايا التصوف الجماعية، أهمية الزوايا للمقيمين فيها، قاعات الصلاة بالزوايا، التعريف بمهام مشايخ الزوايا، سبب تزايد أعداد النزلاء بالزوايا، تشابه التكايا والزوايا من حيث الأهداف والمهام والأنظمة الداخلية، وحياة القائمين بها والعاملين فيها، الوقف على التكية المولوية، تكية الهنود، تكية القادرية المعروفة بتكية شيخون، تحويل منشآت عثمانية لتكايا).

٢- دراسة للأستاذ (عادل محمد نور عبد الله غباشي. إشراف: عبد المنعم عبد العزيز رسلان. بعنوان "المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني" دراسة حضارية" رسالة دكتوراه في الحضارة الإسلامية غير منشورة، جامعة أم القرى، تم إجازتها في عام ١٩٩٠م.

تضمنت هذه الدراسة (مصادر المياه بمكة المكرمة، دراسة جغرافية لطبيعة المنطقة المحيطة بها، دراسة كمية المياه المتساقطة من الأمطار على الأحواض المغذية بمكة، التطور العمراني، عناية المسلمين بمنشآت المياه في ظل العصر العثماني، جهود العثمانيين لتوفير المياه لمكة والمشاعر المقدسة بها، معرفة

- الآبار والعيون والبرك والأسبلة، استخدام القناطر في محل قنوات المياه، بناء القنوات بأسلوب متعرج أو منكسر، أماكن إنشاء الآبار بمكة وما حولها).
- ٣- دراسة للأستاذة (ابتسام بنت محمد صالح بن عبد الرحمن كشميري. إشراف: يوسف بن علي بن رابع الثقفي. بعنوان "مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (٩٢٣ - ١٠٠٠هـ/ ١٥١٧ - ١٥٩١م) "دراسة سياسية حضارية" رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث غير منشورة، جامعة أم القرى، تم إجازتها في عام ٢٠٠١م.
- احتوت هذه الرسالة على (نبذة تاريخية عن مكة المكرمة قبل فترة البحث، مكة في عهد السلطان الغوري ٩٠٦ - ٩٢٢هـ / ١٥٠٠ - ١٥١٦م، دور مكة السياسي والإداري منذ عهد السلطان سليم ١٥١٧ - ١٥٢٠م إلى عهد مراد الثالث ١٥٧٤ - ١٥٩٤م، علاقة مكة بالعالم الإسلامي سياسياً في القرن العاشر الهجرس السادس عشر الميلادي، الحياة العلمية والتعليمية ونظم التعليم، أماكن تحصيل العلم الإسلامي، أنواع العلوم الإسلامية، المنشآت والعمران في مكة، الأحوال الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة، المساعدات العثمانية، الحياة الاجتماعية من حيث "القبائل الحجازية، الأرقاء والمحرون، الموظفون الحرفيون أهل العلم العامة، قوافل الحج القادمة إلى مكة، إمارة الحج ومواردها، طرق وتنظيمات الحج، استعدادات السفر وتحركات القوافل).
- ٤- دراسة للأستاذ (ماهر سعيد هلال عوض الله الخولي. إشراف: حسن الباشا. بعنوان "التكية المولوية" دراسة آثاره حضارية" رسالة ماجستير في الآثار غير منشورة، جامعة القاهرة، تم إجازتها في عام ٢٠٠٣م.
- وقد اشتملت هذه الرسالة على (الدراسة الأثرية لمدرسة السعيدية، التكية المولوية، التفسير الصوفي والفلسفي، طقوس الطريقة ورسومها، الأثر الحضاري لها، العصور التي اهتمت بالتنظيمات الإدارية، التكايا في العصر العثماني

والمملوكي، انعكاس حياة أهل التكايا في عقول الناس، الشروط الواجب توافرها في سكان الرباط أو التكايا...).

٥- دراسة للأستاذ (هشام عبد الله صالح كوشك. إشراف: أحمد حسن إبراهيم. بعنوان "الأبعاد الجغرافية للتخطيط العمراني في مكة المكرمة، رسالة دكتوراه في الجغرافيا غير منشورة، جامعة القاهرة، تم إجازتها في عام ٢٠٠٣م. وقد احتوت هذه الدراسة على (التعريف بالموقع والعلاقات المكانية للمدينة، المناخ وموارد المياه، النمو العمراني، مراحل النمو والتخطيط العمراني، العوامل المساعدة للنمو العمراني، معرفة الضوابط التي تحد من النمو العمراني، نمو السكان وتوزيعها، الأبعاد الجغرافية الطبيعية المؤثرة في التخطيط العمراني، تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط العمراني، الاهتمام بالتجارة والتعليم والصحة والصناعة).

٦- دراسة للأستاذة (هند علي حسن منصور. إشراف: أمال أحمد العمري. بعنوان "منشآت التصوف بمدينة القاهرة من الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر" رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية غير منشورة، جامعة القاهرة، تم إجازتها في عام ٢٠٠٣م.

تناولت الدراسة (التصوف ومنشآته في مصر في العصر العثماني والقرن التاسع عشر، بداية التصوف ومراحل إنشائه في مصر، التعريف بالتكايا والزوايا والخانقاوات والأربطة والمساجد، طرق المتصوفة وأنواع المنشآت الصوفية في مصر من الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر، تنوع التكايا منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر، كتكية المولوية والسيدة رقية والرفاعية، التنويه على بعض التكايا المندثرة مثل تكية النقشبندية الخالدية بدرب الجماميز، وتكية مستحفظان ببولاق، تكية الخلوتية بالحلمية، المنشآت التي تم تحويلها إلى تكايا كمسجد أحمد بن طولون "تكية طولون"، بالإضافة إلى منشآت عثمانية

حولت لتكايا، كالمدرسة السليمانية "تكية السليمانية"، مدرسة السلطان محمود "تكية الحباينة".

٧- دراسة للأستاذ (وليد سيد حسنين محمد. إشراف: السباعي محمد السباعي. بعنوان "وصف الأماكن المقدسة وتاريخها في كتاب "مرآة مكة" لأيوب صبري باشا دراسة في أدب الرحلات" رسالة دكتوراه في اللغات الشرقية غير منشورة، جامعة القاهرة، تم إجازتها في عام ٢٠٠٦م.

واشتملت هذه الدراسة على (التعريف بمكة جغرافياً وتاريخياً، بالإضافة إلى أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، وصف مكة والأماكن المقدسة بها من خلال كتب الرحلات العربية والأوروبية والتركية، وصف الكعبة المشرفة، والآثار المقدسة داخل الحرم المكي، الآثار والأماكن المقدسة خارج المسجد الحرام).

اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية:

- ١- المنهج الوثائقي: من حيث الدراسة التحليلية والتركيبية، والتي تقوم على دراسة الوثائق وتحليل المحتوى الموضوعي الخاص بها، من أجل استخلاص النتائج والحقائق والشواهد التاريخية، وبيان صحة ما ذكرته المصادر الروائية المعاصرة سواء بالإثبات أو النفي لما ورد فيها وفقاً لما ذكر بهذه الوثائق.
- ٢- منهج دراسة الحالة: وقد استخدم في تغطية الدراسة الأرشيفية للوحدة موضوع الدراسة، ووصف الحالة الخاصة بها، وتصويب الأوضاع الخاطئة بها.

- أدوات الدراسة:

- ١- المصادر الأولية: وقد تمثلت هذه المصادر في دفاتر تكية مكة المكرمة التابعة لديوان الروزنامة المحفوظة بدار الوثائق القومية، والتي هي سلسلة فرعية من المتكاملة الأرشيفية سابقة الذكر.
- ٢- المصادر الثانوية: ويقصد بها المصادر والمراجع العربية والأجنبية والمواقع الإلكترونية.

- الحدود الموضوعية:

بلغت أعداد دفاتر هذه السلسلة الفرعية في الفترة (١٢٨٠ - ١٢٩٦هـ) /
١٨٦٣ - ١٨٧٩م) ثمانية وعشرين دفترًا، تنوعت موضوعاتها ما بين (الهيكل
التنظيمي لموظفي التكية المصرية بمكة المكرمة، الأصناف المرسله إلى التكية، من
حيث التعينات من دقيق وعسل وأرز هندي وفول وحمص ولحوم، الورق الخاص
بالتدوين بها، معرفة المرتبات التي تصرف إلى موظفي التكية، بيان العملات
المستخدمة في تلك الفترة، التصيلحات الخاصة بحماماتها وتنوع الإيرادات
والمصروفات بها، قيمة المبالغ المتحصلة من نقل الأصناف إلى مكة، تنقل
الأشخاص بداخلها، بيان بالنقود المأخوذة من خزينة أمير مكة المكرمة الموضوعه
أمانة بها للصرف على التكية). بالإضافة إلى ملف واحد به ثلاثة وثائق تناولت
الاستحقاقات الخاصة بناظر التكية قبل فصله منها، وتحرير هذا المبلغ وإضافته إلى
الخزينة المصرية، ومن ثم إرساله إلى ديوان الأوقاف لتحصيل المطلوب من الشخص
المذكور.

- الحدود الزمنية:

تغطي الفترة الزمنية الخاصة بدفاتر الدراسة عام (١٢٨٠ - ١٢٩٦هـ) /
١٨٦٣ - ١٨٧٩م)، مع وجود ملف تم تدوين وثائقه بتاريخ ١٨٨٠م، وهذا العام تم
ورود تنفيذ ما تم طلبه سابقًا في عام ١٨٧٩م من صرف مستحقات ناظر التكية
المصرية بمكة المكرمة.

- الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الحدود على الدفاتر المتعلقة بالتكية المصرية بمكة المكرمة
والمحفوظة حاليًا بدار الوثائق القومية بالقاهرة.

- الحدود اللغوية:

دونت جل دفاتر هذه السلسلة الفرعية باللغة العربية، بالإضافة إلى الملف الخاص باستحقاقات ناظر التكية المصرية بمكة المكرمة، وهذا يعد مخالفاً لما تم تدوينه بالقاعدة الخاصة بدار الوثائق القومية والتي ادمجت لغة هذه الدفاتر إلى العربية والتركية معاً.

- تقسيم الدراسة:

وقد تناول موضوع دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة الآتي:

أولاً- الدراسة التاريخية: وتشتمل هذه الدراسة على نبذة مختصرة عن مكة ومسمياتها، والموقع والمناخ، والحياة الاقتصادية والتجارية والزراعية بها، أهم الأماكن الأثرية بمكة، نشأة التكية المصرية بمكة وأهميتها للمصريين وغيرهم، والهيكل التنظيمي بها، ثم الإيرادات والمصروفات الخاصة بالتكية.

ثانياً- الدراسة الأرشيفية: احتوت هذه الدراسة على التعريف بدفاترها، وإعداد بطاقة وصف أرشيفي للسلسلة الفرعية محل الدراسة، ونماذج بطاقات وصف، كذلك قائمة حصرية بتلك الدفاتر.

ثالثاً- الدراسة الدبلوماسية: وتتناول هذه الدراسة تطبيق عناصر النقد الدبلوماسي الحديث لدفاتر الدراسة.

رابعاً- النتائج والتوصيات.

خامساً- ملاحق الدراسة: وقد اشتملت على:

ملحق رقم (١) نشر نماذج من وثائق التكية المصرية بمكة المكرمة.

ملحق رقم (٢) لوحات مصورة من وثائق التكية المصرية بمكة المكرمة.

سادساً- قائمة المصادر والمراجع.

أولاً- الدراسة التاريخية:

تمهيد:

تعود نشأة مكة^(١) المكرمة إلى عهد سيدنا "آدم عليه السلام" حين أخرج من الجنة وهبط إلى الأرض، وكانت موحشة لا يسكنها أحد، فجعل الله له الكعبة المشرفة سكناً وتخفيفاً له، وكان وجودها إيذاناً بنشأتها، ولكن الثابت ما أخبرنا به القرآن الكريم وليس فيه مجال للشك ولا اجتهاد للمؤرخين من أن بداية العهد بمكة كانت منذ أن قدم سيدنا إبراهيم - عليه السلام - مع زوجته هاجر وابنه إسماعيل إليها، حيث لا يوجد بها أحد ولا ماء، ولهذا أوجد الله بئر زمزم ليفد الناس تبعاً ويستوطنوا بها^(٢).

وسميت بهذا الاسم لقلّة مائها، وأنهم كانوا يمتكئون الماء فيها، أي: يستخرجونه، وأنها تمك من ظلم فيها وألحد، أي: تهلكه^(٣)، وقيل: بأن مكة اسم

(١) مكة: مدينة في واد تشرف عليها جبال من جميع النواحي محيطة حول الكعبة، تم بناؤها من حجارة سوداء وبيضاء ملساء، حارة في الصيف وليلها رطب، وكل ما نزل عن المسجد الحرام سمى "مسفلة" وما ارتفع سمى "معللة"، ويقع المسجد في ثلثي البلد إلى المسفلة، والكعبة وسط المسجد، وليس بها ماء جار، ومياهاها من السماء، وبها بئر زمزم، وليس بها شجر مثمر، إلا شجر البادية، ولا يوجد بالحرم شجر مثمر إلا بعض النخيل المتفرقة بها، وبها عيون وآبار كثيرة، وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل.

ياقوت الحموي(الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي). معجم البلدان. - مج ٥. - بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، ص ١٨٧.

(٢) هشام عبد الله صالح كوشك. الأبعاد الجغرافية للتخطيط العمراني في مكة المكرمة. - إشراف: أحمد حسن إبراهيم. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٣م، ص ٤٧.

(٣) ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور المتوفى ٧١١هـ/ ١٢١١م). لسان العرب. - مج ٦. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م، ص ٤٢٤٨.

المدينة، وبكة اسم البيت، وقيل: مكة هي بكة، وحرف الميم بدلاً عن الباء، وسميت مكة؛ لأنها تقع بين جبلين مرتفعين، وقد تعددت أسماء مكة^(١)، وورد ذكرها في القرآن الكريم باسم البيت والبلد، كما في قوله تعالى:

– "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا... " وقوله تعالى "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا" (سورة البقرة آية ١٢٤، ١٢٥). ويزيادة ألف ولام في كلمة البلد، كما في قوله تعالى: " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا" (سورة إبراهيم آية ٣٥).

(١) ومن أسماء مكة (القرية) وهي محل اجتماع الكثير من الناس، وأم القرى لأن من تربها خلقت الأرض والبلاد، ومكة المكرمة التي أطلقت على الأراضي المقدسة داخل المواقيت المكانية، والبلد الأمين المنوط بالعلم الإلهي ومجهول عند العلماء، وأم رحم أي أصل الرحمة، والباسة فهي تفتت الذنوب فتجعلها هباء منثورًا، والصلاح لأنها محل الصلاح والفلاح وصالح الأعمال، والنساسة والناسة لقلة مائها في الجاهلية حيث لم تكن بها خضرة، والحاطمة التي تحطم الذنوب وأوزار الحجاج، والرأس لأنها كراس الإنسان من حيث الشرف على جميع الأعضاء، وقد رأى بعض العلماء أنها خلقت قبل سائر البلاد، وعُرش وعريش بسبب أن بيوتها كانت مصنوعة من حزم الشجر والبوص على شكل أكواخ وعشش، وسبوحة أي واد قريب من جبل عرفة، والبلد الحرام من أجل حرمة الأراضي المقدسة للكعبة المشرفة، المعطشة وذلك لوجودها في مكان قليل الماء، وبرة لأنها بلاد الأبرار، وأم فهي مقصد جميع الأمم، أم الصفا بسبب أن الحجاج ينعمون بصفاء البال، ومروية لأن مآثرها تروي الخلف والسلف، ومتحفة لأن الحق سبحانه وتعالى يتلطف ويتحف جيران بيته بالبر والإحسان، أم المشاعر أي مركز الأماكن المقدسة التي تؤدي بها مناسك الحج، البلدة المرزوقة بسبب دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام برزق أهلها من كل الثمرات، تهامة بسبب ارتفاع وشدة حرارة جوها، مدينة الرب أي البيت الحرام، وهو من الأسماء المذكورة في الإنجيل، والعتيق فهي اسم للبقعة المقدسة التي تضم البيت المعظم، فهو أول بيت وضع لزيارة البشر. وليد سيد حسنين محمد. وصف الأماكن المقدسة وتاريخها في كتاب "مرآة مكة" لأيوب صبري باشا دراسة في أدب الرحلات. - إشراف: السباعي محمد السباعي. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٦م، ص ١١٧ - ١٢٠.

- وبكة كما في قوله تعالى: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ" (سورة آل عمران آية ٩٦).
 - وسماها الله تعالى أم القرى: "وَلَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" (سورة الأنعام آية ٩٢)، ووردت بدون واو في قوله تعالى: "لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" (سورة الشورى آية ٧).
 - والبيت الحرام "جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ" (سورة المائدة آية ٩٧).
 - والعتيق: "وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ" (سورة الحج آية ٢٩).
 - والبلد الأمين: "وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ" (سورة التين آية ٣)^(١).
- **الموقع والمناخ:**

تقع مكة في منتصف الطريق الذي تعبره القوافل بين اليمن^(٢) والشام^(٣)، حيث توجد مكة في وادٍ منبسطة من أودية جبال السراة تحيط به الجبال من كل جانب، وقد

(١) ياقوت الحموي. مصدر سابق. - مج ٥، ص ١٨١، ١٨٢.

(٢) اليمن: تقع إلى الجنوب من جزيرة العرب، وسميت بذلك لتيامن العرب إليها، وقيل لأنها أيمان الأرض، وهي تمتاز بكثرة الأشجار والثمار والزروع، وتشتهر بكرومها. إيمان محمد أبو سليم. وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار في مصر. - دراسة وتحقيق ونشر. - إشراف: محمود عباس حمودة. - رسالة ماجستير غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ١٩٨٧م، ص ٢٤٠.

(٣) الشام: عرفت بلاد الشام عند اليونانيين قديماً باسم "سوريا" الذين أطلقوها على المنطقة الواقعة مباشرة حول صور، ثم استعمل هذا الاسم للدلالة إلى الرقعة الواقعة بين البحر الرومي "المتوسط" غرباً، والفرات والتخوم الغربية للصحراء العربية شرقاً، وجبال طوروس شمالاً، وصحراء سيناء جنوباً. كما أعطوها العرب اسماً جديداً "الشام" وسميت بذلك لوقوعها شمال الكعبة، وقيل بسبب اختلاف لون أراضيها ما بين الأحمر والأبيض والأسود، ولوجود جبال بيضاء وسوداء كأنها شامات فسميت شاماً، وكانت العامة تطلق كلمة "الشام" على دمشق نفسها، وإن أرادوا البلاد كلها قالوا "بر الشام" وإطلاق الشام على دمشق من باب إطلاق العام على الخاص، وأطلق عليها أرض كنعان، وأيما كان من أمر هذه التسمية، فإنها تدل على أهمية بلاد الشام وقدمها. شريف عبد الحميد محمد عبد الهادي. ريف بلاد الشام في العصر المملوكي. - الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ٢٠١٩م، ص ١٣ - ١٥.

احتفظت إلى حد كبير بأهمية موقعها القديم على طريق التجارة بين اليمن والشام، واستمرت تؤدي دورها كمحطة بدرجات متفاوتة، وكانت مكة ومينائها جدة^(١) بمثابة محطات وموانئ على الطريق البري البحري بين الشرق وأوروبا^(٢)، وتضاعفت أهميتها التجارية والمالية بعد انهيار النظم السياسية والاقتصادية القائمة في اليمن آنذاك، واتصلت تجارتها بالعالم برًا وبحرًا، وتحولت بذلك إلى عاصمة تجارية ودينية غير منازعة لمعظم شبه الجزيرة^(٣).

(١) جدة: ميناء رئيسي على البحر الأحمر، وهي مدينة تاريخية عريقة، وفرضة أي ميناء مكة، كما أنها أصبحت من المدن التجارية المهمة بالمنطقة، وهي تقع ضمن مكة المكرمة. زين العابدين شمس الدين نجم. وثائق تاريخ مصر والعرب الحديث. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣ م، ص ٤٠٢، ياقوت الحموي. المصدر السابق. - مج ٢، ص ١١٥.

(٢) أوروبا: هي أصغر أقسام الكرة الأرضية مساحة، وأكثرها عمرانًا ومدنية، وهي مالكة أزمة القيادة الفكرية والمادية في العالم، وتقع شمال أفريقيا ولا فاصل بينهما إلا البحر الأبيض المتوسط، ومن غرب آسيا تكاد يفصلهما سلسلة من جبال الأورال في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، كما يحدها شمالاً "المحيط المتجمد الشمالي" أو المحيط الشمالي، وشرقًا آسيا، وجنوبًا جبال القوقاز والبحر الأسود والأبيض، وغربًا المحيط "الأطلنتيقي" أو الأطلسي، وتبلغ مساحتها عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو متر مربع، ويقرب شكلها من مثلث قائم الزاوية. محمد فريد وجدي. دائرة معارف القرن العشرين الرابع عشر. - ط ٣. - مج ١. - بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١ م، ص ٧٥٥.

(٣) شبه الجزيرة العربية: أو شبه جزيرة العرب، هي إقليم في الجنوب الغربي من آسيا يحده شمالاً الشام وشرقًا الخليج العجمي وبحر عمان وجنوبًا المحيط الهندي وغربًا البحر الأحمر، وهي أرض لا يوجد بها خصب ولا ينزل المطر فيها إلا قليلًا، فهي صحراء بعيدة المدى مضطربة السبل قليلة العمران حرها شديد وشمسها محرقة، نزلها الساميون العرب أول عهدها من التاريخ، فلما كثر عددهم نفروا عنها إلى غيرها من المدن القريبة المتحضرة، كآشور وبابل وبين النهرين، وقد تكون أهلها من قبائل وعشائر بدوية تعتمد في قوامها الاقتصادي على

ومناخ مكة شديد الحرارة والرطوبة وغير صحي، فالصخور التي تطوقها تحجب عنها الريح وتعرض مرورها، وبخاصة الرياح التي تهب من الشمال، وتعكس هذه الصخور أشعة الشمس، ويتسبب ذلك في ازدياد درجة الحرارة، وتصل الحرارة إلى أقصى مدى لها في أغسطس وسبتمبر وأكتوبر^(١)، وما يكاد ينتهي الصيف الحار حتى يأتي الخريف فيعيش الناس تحت تهديد السيول، والتي كانت تشكل خطرًا على عمران مكة^(٢).

وقد تنوعت الأمراض بسبب التأثير بالمناخ، ومن بينها تقرحات القدمين وهذا شائع جدًا وبخاصة تورم عظمة الساق الكبرى، وينتج هذا من لسعات الحشرات، كما أن رطوبة الجو تجعل العلاج من هذا المرض أمرًا صعبًا، وعند الإهمال في العلاج تتحول إلى قرحة، ثم جرح مفتوح، ويؤدي الإهمال إلى انكشاف في عظمة الساق ثم الموت، ويتزايد خطر هذا المرض مع استعمال الماء المالح في الوضوء، بالإضافة إلى مرض الطاعون الذي يحصد الكثير من الأرواح، ومرض الرمد وهذا نادر الحدوث، والحمى المتقطعة بجميع أشكالها^(٣).

التجارة وبعض الثمرات والماشية، وهي بموقعها الجغرافي تقع بين آسيا وأفريقيا في طريق للتجارة بين الأمم المحيطة بها من أقصى الصين إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط. السيد محمود أبو الفيض المنوفي. سيرة سيد المرسلين. - القاهرة: نهضة مصر، د. ت، ص ١٠٢، عمر الفاروق السيد رجب. المدن الحجازية. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م ص ١٠٢.

(١) جون لويس بوركهارت. ترحال في الجزيرة العربية" يتضمن تاريخ مناطق الحجاز المقدسة عن المسلمين" - ترجمة: صبري محمد حسن. - ج ١ - ط ١ - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧م، ص ٢٩٤.

(٢) السيد أحمد أبو الفضل عوض الله. مكة في عصر ما قبل الإسلام. - ط ٢ - السعودية: دار الملك عبد العزيز، ١٩٨١م، ص ٤٠.

(٣) جون لويس بوركهارت. المرجع السابق، ص ص ٢٩٥، ٢٩٦.

كما اهتمت الصحة المصرية بسلامة الحجاج الزائرين للبيت الحرام، وأوضحت للموائى الخاصة بنقلهم بالكشف عليهم "بالكورنتينة"^(١) أي الأماكن الصحية المعدة رعاية لسلامتهم وحفاظاً عليهم وعدم نشر العدوى فيما بينهم^(٢)، وقد اهتم موظفو تكية^(٣) مكة المكرمة بنزح "كفريات" خزانات مياه الصرف باستمرار من أجل عدم تكاثر

(١) الكورنتينة: وترد "كرنتينه، كرنيتينا، كورنتينه، كورنتيله، قورنتيه، قورانتينه" لفظ لاتيني وقيل إيطالي، وفي التركية "قرانتينه" ومعناه الحجر الصحي أو المحجر الصحي، والمعنى الأصلي لها أربعون، حيث أن السفن الأتية من البلاد التي بها أوبئة كانت تمنع من الاقتراب من شواطئ البلاد الخالية من الأمراض، مدة أربعون يوماً، وكان القادمون من الخارج و المشتبه في مرضهم يمنعون من الدخول ويتم حجزهم لمدة أربعون يوماً في الحجر الصحي حتى تثبت سلامتهم من الأمراض. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية. - ط ١. - القاهرة: الزهراء، ٢٠٠٦ م، ص ٤٤٩.

(٢) دار الوثائق القومية. الوقائع المصرية، الصحة، محفظة رقم ١٢، ع ٤٣٤، بتاريخ ١٦ رمضان ١٢٨٨ هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٧١ م.

(٣) التكايا: جمع تكية، وهى مأوى الدراويش في العصر العثماني، وهذه التسمية مقابلة لتسمية "الخانقاة" التي تجمع على خوانق، وخنقاوات، وتعتبر أيضاً مأوى للتصوف في العصر المملوكي، وفي الإجمال هي "بيوت للعبادة" وكان سكانها من الدراويش يعتمدون في معيشتهم على أوقاف خصصت لذلك، وكان يقوم بتشبيدها بعض الأغنياء ويخصصون لها ريع أوقافهم، تقريباً إلى الله، وكان يتردد عليها الفقراء وعابروا السبيل للمبيت والمأكل والمشرب، وتم إطلاق اسم "رباط" عليها من باب إن الإقامة فيها تهدف إلى مجاهدة النفس وقهر أهوائها، ولكن الربط بين التكية والرباط في مسمى وظيفي واحد غير دقيق من الناحية الاصطلاحية، لاختلاف وظيفة كل منهما، فلم يقتصر دور التكية التعليمي والثقافي على النشاط الصوفي والفقهى فقط، بل كانت نمطاً عظيمًا من أنماط الإشعاع الثقافي والعلمي، وكان هناك عدد من أرباب الذوق والفنون يرتادون الخنقاوات من غير أن يكونوا من أهل التصوف رسمياً. ماهر سعيد هلال عوض الله الخولي. التكية المولوية. - دراسة آثارية حضارية. - إشراف: حسن الباشا. - رسالة ماجستير غير منشورة. - جامعة القاهرة: كلية الآثار، ٢٠٠٣ م، ص ٧١، ٧٢.

الحشرات المؤذية التي تساعد على انتشار الأمراض، وقد تولى هذا الأمر الشيخ محمد الجبرتي شيخ "القلتاوية" وكان يستغرق هذا العمل يومين بمساعدة بعض الأشخاص الذي يصل عددهم إلى أربعة، حيث كان يتقاضى رئيسهم ثمانية قروش في اليوم الواحد، بينما بلغت يومية العامل ستة قروش^(١)، وتشير العناية بالصحة إلى اهتمام الناس والمسئولين بها، ولاسيما بالفقراء الذين لا مال لهم ينفقون منه على علاجهم، ولذا بادر أهل الخير لتأسيس بعض المستشفيات في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ومنها مكة المكرمة، حيث ازدادت عمارة المستشفيات في كل مكان^(٢).

وإذا انتشرت الأمراض والأوبئة بسبب الإهمال في النظافة، فكانت الإدارة الصحية تؤدي خدماتها للأفراد بقدر ما يتوافر بها من إمكانيات، وتتم مكافحة الأمراض بحصر الوباء عن طريق عزل المصابين منعًا لانتقال العدوى، وصرف الأدوية اللازمة لهم^(٣).

- الحياة الاقتصادية:

تنوعت الحياة الاقتصادية بمكة المكرمة على النحو الآتي:

- **الزراعة:** عرفت أراضي مكة بأنها مجدبة غير صالحة للزراعة، والمناطق المجاورة

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٥٣٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٣ صفر ١٢٨٠هـ / ٢٣ يوليو ١٨٦٣م.

(٢) طرفة عبد العزيز العبيكان. الحياة العلمية والاجتماعية في مكة في القرنين السابع والثامن للهجرة". - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦م، ص ٢٢٣، ٢٢٤.

(3) Robert Hunter. Egypt In 1805- 1879, cairo, Egypt, 1999 ,p39.

لها وبخاصة الطائف^(١) والوديان^(٢) الموجودة بين مكة وجدة، ولكن بها القليل من الزروع والكروم والنخيل والزيتون والرمان والفاكهة، والحبوب كالقمح والشعير، وكان أهلها يملكون مزارع وحدائق وآبار بالطائف، وقد مارسوا تربية الماشية من إبل وغنم وأبقار، يتم تركها في الوديان والشعاب^(٣) المجاورة لمكة، حيث كان ينبت بها الشجر الرعوي في بعض مواسم معينة من السنة^(٤)، أي: أمدتها هذه المناطق بالمواد الغذائية، وكذلك بما تحتاجه من الماشية أثناء موسم الحج^(٥).

(١) الطائف: تقع شرق جبال السراة على بعد تسعة وستون كيلو متر، فهي إلى جهة الشرق من مكة مع ميل يسير إلى الجنوب، وقيل أنها تقع على ظهر جبل يسمى "عَزْوَان" وتتكون تغزوان من قبائل هذيل، وقيل بأنها بلد صغير على طرف واد، فهي بينها وبين مكة نصف يوم أو يوماً كاملاً، وتوجد بها مزارع ونخل وأعناب وموز، وتتوفر بها المياه الجارية والأودية، وجل أهلها من ثقيف وحمير وقوم من قريش. طرفة عبد العزيز العبيكان. المرجع السابق، ص ١٧٠، ياقوت الحموي. المصدر السابق. - مج ٤، ص ٨، ٩.

(٢) الوديان: أو الأودية، والمفرد وادي، ويقصد بذلك كل مفرج بين الجبال والتلال التي تكون مسلكاً للسيل أو منفذاً. ياقوت الحموي. المصدر السابق. - مج ٥، ص ٣٤٣.

(٣) الشعاب: الشَّعْبُ القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ، أو الحي العظيم الذي يتشعب من القبيلة، وقيل القبيلة نفسها، وقيل الشَّعْبُ أبو القبائل الذي ينتسبون إليه، أي يجمعهم ويضمهم، وقيل ما تشعب من قبائل العرب والعجم، أما الشَّعْبُ ما انفرج بين جبلين أو مسيل الماء في بطن الأرض، والشَّعْبَةُ صدع في الجبل يأوي إليه الطير أو المسيل الصغير أو الممتلئة سيلاً. ابن منظور. المصدر السابق. - مج ٤، ص ٢٢٦٩، ٢٢٧٠.

(٤) أحمد إبراهيم الشريف. مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول. - ط ٢. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٥ م، ص ٢١٧.

(٥) سليمان عبد الغني مالكي. مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة منذ السنة الثامنة من الهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية. - الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٩٨٧ م، ص ٧٣.

وكان أغلب أهلها يعيشون على ما تنتجه لهم ماشيتهم من لحوم وألبان، ومن أصوافها تصنع الملابس، وكانت تتغذى هذه الماشية على ما تجود به الطبيعة، ويخرجون بها في مواسم المطر إلى منابت الكلاً لترعى، فإذا ما انتهى الموسم رجعوا إلى مواطنهم ينتظرون الموسم الثاني، وكان في مكة حركة تجارية بسبب رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام^(١)، وكان هاشم بن عبد مناف أول من سن هاتين الرحلتين لقريش، وأول من أطعم الثريد بمكة، وقيل اسمه عمراً، ولقب بهذا الاسم بسبب هشمة الخبز بمكة لقومه^(٢).

- التجارة:

يمكن القول أن الحياة الاقتصادية وخاصة في موسم الحج زاد ازدهارها، ففي العصر الجاهلي كانت تعتمد الحياة الاقتصادية على التبادل التجاري طيلة العام، وذلك بسبب موقعها في ملتقى الطرق التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية وشمالها وشرقها، وكان أثر ذلك واضحاً في زيادة التبادل التجاري خاصة في الأسواق العربية، كسوق عكاظ ومجنة وذو المجاز، وذلك لم تفقد مكة حيويتها التجارية بل زادت وازدهرت بعد الفتح، وارتبط هذا الازدهار بزيادة الحجاج من عام لآخر، ولا شك في أن الطرق التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية وخاصة بلاد اليمن وحضرموت، وبين شمال شبه الجزيرة العربية خاصة دمشق^(٣) ومصر كانت تمر بمكة، وهكذا كان

(١) السيد محمود أبو الفيض المنوفي. المرجع السابق، ص ١٠٢.

(٢) ابن هشام (أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري). السيرة النبوية "سيرة ابن هشام" تحقيق: جمال ثابت وآخرون. - ج ١. - ط ١. - القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٦م، ص ١٢٥.

(٣) دمشق: مدينة مشهورة بالشام يسكنها ما يقرب من مائتين وخمسون ألف نسمة، وكانت في القرن الأول وبعض أو جزء من الثاني مقراً للخلافة العربية الأموية، ثم ورثتها بغداد مقر الخلافة العباسية. محمد فريد وجدي. المرجع السابق. - مج ٤، ص ٦٥.

له أثره في استمرارية النشاط التجاري بمكة خلال العام، وبجانب أهمية موقع مكة ارتباط الطريق التجاري الشرقي لشبه الجزيرة العربية بها، ولقد كانت هذه الطرق التجارية هي مسلك الحجاج لمكة لأداء المناسك بصحبة أمير الحج، وقد اقترنت إمارة الحج بالحج منذ أول حج في السنة التاسعة من الهجرة^(١).

وقد استفادة مكة المكرمة من موقعها الجغرافي على طريق القوافل التجارية المارة بها من بلاد الشام إلى اليمن والعكس، في العمل بالتجارة التي حققت لها أرباحًا طائلة، بالإضافة إلى إسهامها في تنمية مواردها الاقتصادية^(٢)، وكانت البضائع تنتقل إلى مكة بطريق البر، وكان لتجار القوافل ميزة الإعفاء من الجمارك، وأيضًا يتم نقل بضاعتهم بالبحر إلى جدة، بينما كان هذا الطريق يدفع فيه الحجاج القادمون من البلاد الأخرى كـ(أفريقيا)^(٣) وتركيا^(٤) رسوم مضاعفة، وبهذا كان يقوم

(١) سليمان عبد الغني مالكي. المرجع السابق، ص ٣٧.

(٢) عادل محمد نور عبد الله غباشي. المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني "دراسة حضارية". - إشراف: عبد المنعم عبد العزيز رسلان. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - مكة: الثقافة الإسلامية، ١٩٩٠م، ص ٥٥.

(٣) أفريقيا: وترد "أفريقية" هي بلاد واسعة أمام جزيرة صقلية وتنتهي إلى جزيرة الأندلس، وأطلق أهل مصر على ما يقع عن يمينهم من الجنوب بلاد المغرب، وسميت بلاد أفريقيا وما وراءها بلاد المغرب، أي أنها فرقت بين مصر والمغرب فسميت بأفريقيا، وهي ذات جبال ورمال عظيمة متصلة من الشرق إلى الغرب، وقد تكون القسم الشمال من أفريقيا مصر والمغرب وليبيا والسودان وتونس والجزائر. مجدي سيد عبد العزيز. موسوعة في عجائب الأخبار وغرائب الأشعار والإحصاءات ونوادر المعلومات والطرائف واللطائف. - ط ١. - القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٧م، ص ٤١٤،. ياقوت الحموي. المصدر السابق. - مج ١، ص ٢٢٨، ٢٢٩.

(٤) تركيا: كان أصل هذه الدولة قبيلة تركية ساكنة في بلاد "التركستان" وهاجرت تحت قيادة رئيسها "سليمان شاه" إلى خوارزم ومكثت بها ست سنون وبعد رجوعهم إلى بلدهم غرق قائدها في نهر الفرات، واتجه البعض إلى الأناضول وتم منحهم من قبل القائد علاء الدين السلجوقي

محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٨م) بتحصيل هذه الرسوم الجمركية مرتين الأولى في مصر والأخرى في جدة^(١).

- الحياة الاجتماعية:

وقد تنوعت الأعمال التي كان يقوم بها أهل مكة ما بين الاهتمام بالإفتاء، ولا يتولى هذا المنصب إلا من شهد له بالعلم والتقوى، للفصل بين المتخصصين وإعطاء كل ذي حق حقه دون الميل لأحد، فعلى سبيل المثال تولى محمد محمد الكتبي الإفتاء ببعض نواحي مكة المشرفة، فضلاً عن تولي الشيخ إبراهيم أحمد إقامة الشعائر الدينية بالحرم المكي^(٢)، واهتموا - أيضاً - بأمور التدوين بالتكية المصرية بمكة المكرمة وإمدادهم بالدفاتر التي يحتاجونها، سواء كانت لتدوين الصادر أو الوارد

أرضاً خصبة يقيمون فيها بجهة "قره جه طاغ" قرب انقره، وهي دولة يقع معظمها غرب آسيا وجزر منها في جنوب شرق أوروبا، فهي دولة عابرة للقارات يقع أغلبها في شبه جزيرة الأناضول في غرب آسيا، والجزء الأصغر في شبه جزيرة البلقان جنوب شرق أوروبا، وتعتبر اسطنبول والتي تمتد بين أوروبا وآسيا أكبر مدينة في البلاد، فيما تعتبر أنقره العاصمة. وقد بلغت نسبة سكانها الأتراك ما بين ٧٠ - ٨٠ في المائة، في حين كان يمثل الأكراد أكبر أقلية فيها، حيث تراوحت نسبتهم ما بين ١٥ - ٢٠ في المائة من السكان، وفي أكتوبر عام ١٩٢٣م تم إعلان الجمهورية التركية فأثبتت للأتراك أنهم أنجب الشعوب وأمنعها حوزة. محمد فريد وجدي. المرجع السابق. - مج ٢، ص ٥٤٦، ٦٦٧.

[https:// ar.m. Wikipedia. Org](https://ar.m.wikipedia.org) تم الاطلاع في يوم الأربعاء/ الموافق ٢٢ / ٢

٢٠٢٣م/ الساعة ٥ مساء.

(١) جون لويس بوركهارت. المرجع السابق، ص ٢٣٥.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

أو الاستحقاقات الخاصة بموظفيها^(١)، وعمل البعض بالتجارة بجانب العلم، حيث اتخذها بعض أهل العلم حرفة لهم، وقد عرف عن الإمام أبي حنيفة بأنه من كبار تجار زمانه، وهناك وظيفة عقد الزواج وتوثيق العقود التي مارسها بعضهم واتخذوها وسيلة لكسب معاشهم، واهتم أهل العلم بممارسة الفراشة في المسجد الحرام، وكان يشرفُ بها الأكابر؛ لذا كان من الأحرى أن يمارسها أهل العلم، فهذه المهنة التي مارسها أهل العلم مهن شريفة ترفع من مكانة أصحابها، وتدل على تواضعهم الجم، فقد تخلقوا بخلق الإسلام وتبرأوا من الغرور والغطرسة، فأقبلوا على ممارسة الأعمال المعاشية دون خجل أو تردد^(٢).

وقد امتاز أهل مكة بأنهم جيران الحرم، والحجاج ضيوف الله وزوار بيته، وهم أحق الناس بالضيافة، فوجب على أهل البيت ضيافة زواره بتقديم المأكل والمشرب لهم أيام الحج، فكانوا يخرجون كل عام من أموالهم من أجل صناعة الطعام أيام "منى"، وجرى هذا العمل من أيام الجاهلية حتى قيام الإسلام إلى يومنا هذا، وكان يتم صرف بعض الأموال من بيت المال لأبناء السبيل القاصدين حج بيت الله الحرام، حيث جاء في الحديث الشريف "من استطاع الحج فلم يحج فليمت إن شاء يهوديًا أو نصرانيًا"^(٣).

كما توسعت المعاملات بين مصر ومكة المكرمة من خلال التكية المصرية بها، والتي اهتمت باستقبال الكثير من الحجاج والمعتمرين المتوجهين لبيت الله الحرام، وكان يتم وضع المرتبات الخاصة بموظفي التكية المصرية بخزينة أمير مكة،

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٣٦٥ كود ٥٣٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٩ صفر ١٢٨٠هـ / ٤ أغسطس ١٨٦٣ م.

(٢) طرفة عبد العزيز العبيكان. المرجع السابق، ص ٩٢ - ٩٥.

(٣) ابن كثير (أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ). البداية والنهاية. - تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرون. - ج ٢ - ط ٤. - القاهرة: دار الحديث، ١٩٨٨ م، ص ١٩٢، ١٩٣.

وذلك عن طريق الأمانة لديها، حيث بلغت النقود المتبقية لدى هذه الخزينة ٢٤٦٤ ريالاً فرنسية، وكان سعر الريال في عام ١٨٦٣م يقدر بـ ٢٣ قرشاً، وعلى هذا بلغ إجمالي سعر الريالات الفرنسية المتبقية بالخزينة ٥٦٦٧٢ قرشاً^(١).

- الأماكن الأثرية بمكة:

يوجد في مكة المكرمة الكثير من الآثار الدينية والإسلامية، نذكر منها على سبيل المثال:

- **بئر زمزم:** نبع من الماء، ظهر في عصر إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل، وهو ماء قلوي تكثر فيه الصودا والكلور والجير وحامض الكبريتيك وحامض الازوتيك، مما يجعله أشبه بالمياه المعدنية، وجاء في الحديث الشريف "ماء زمزم لما شرب له" و "خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم"^(٢)، وقد تعددت أسماؤها سقياً إسماعيل - عليه السلام - لا تنزف ولا تزم، وبركة وبشرى وصافية وبيرة وعصمة وسالمة وميمونة ومباركة ومروية ومؤنسة وطعام طعم، وشفاء، وعونه وكافية وعافية ومغذية وظاهرة^(٣).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٨ وثيقة بدون رقم، بتاريخ ١٠ ربيع الآخر ١٢٨٠هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨٦٣م.

(٢) الأزرقى (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. - تحقيق: رشدي الصالح ملحس. - ج ١. - بيروت: دار الأندلس، ١٩٩٦م، ص ٦.

(٣) الفاكهي (أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي). أخبار مكة في قديم الدهر وحديثة. - تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. - ج ٢. - ط ٢. - بيروت: دار خضر، ١٩٩٤م، ص ٦٧.

- **غار حراء:** هو على قمة جبل يسمى جبل النور في أعلى مكة، وكان يتعبد فيه النبي عليه الصلاة والسلام لياله الطوال قبل البعثة، وفيه نزل عليه جبريل يحمل الوحي، وبه نزلت سورة "العلق".

- **غار ثور:** يقع في جبل بأسفل مكة يسمى جبل ثور، وهو الغار الذي لجأ إليه الرسول عليه الصلاة والسلام، وصاحبه أبو بكر الصديق، يوم هاجرا من مكة واختبأ فيه حتى توقف طلب قريش لهما فغادراه إلى المدينة المنورة^(١).

- **مقبرة مكة:** بها مقابر مباركة، ومنها المقبرة المعروفة "بالمعلاة" أو المعلى بلام وياء، حيث كان أهل مكة يدفنون موتاهم في جانب الوادي يمينا ويسارا في الجاهلية والإسلام، ثم حول الناس جميعا قبورهم في الشعب الأيسر لما جاء من الرواية فيه، ولقول الرسول - عليه الصلاة والسلام - "تعم الشعب ونعم المقبرة" ومن قبر في هذه المقبرة بعث آمنا يوم القيامة، يعني مقبرة مكة^(٢).

- **عرفة:** تقع في شرق مكة، وهي عبارة عن منطقة منبسطة وفسيحة من الأرض تحيط بها الجبال، وتوجد على أطرافها صخور وهضاب، وتعرف باسم عرفة أو عرفات، وهما اسمان لموضع واحد^(٣).

- **تكية مكة:** هي من الآثار الجلييلة ذات الخيرات العميقة، حيث تم تأسيسها على أراضي الحجاز مع دخول جيوش محمد علي باشا^(٤) وقد تم ذكرها بدفاتر الدراسة

(١) الأزرقي. المصدر السابق، ص ٧.

(٢) الفاسي (الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد الفاسي ٧٥٥ - ٨٣٢ هـ). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. - تحقيق: علي عمر. - ج ١. - ط ١. - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧ م، ص ص ٤٦٨، ٤٦٩.

(٣) سليمان عبد الغني مالكي. المرجع السابق، ص ٩١.

(٤) [www. Shomos news .com](http://www.Shomosnews.com) تم الاطلاع في يوم الاثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣ م/

الساعة ٤ مساء.

باسم "تكية مكة المشرفة" ويقصد بذلك تكية مصر التي شيدت على أرض مكة المكرمة^(١) بالإضافة إلى اسم "تكية مكة المكرمة"^(٢) و "حساب التكية المصرية بمكة المكرمة"^(٣) ثم الاختصار إلى "تكية مكة"^(٤) حيث كانت هذه المؤسسات الخيرية تأوي الكثير من المحتاجين وتقدم لهم الغذاء، أي المآكل والمشرب^(٥).

- نشأة التكية:

تعددت التكايا بمصر، وقد ذكرت الوثائق بعض منها، فعلى سبيل المثال وجدت التكية "المولوية" التي تقع في شارع السيوفية بحي الحلمية بمصر القديمة، والتي تم إنشاؤها في العصر العثماني، حيث تم إيقاف بعض الأراضي عليها، وكان يتم النظر فيها من قبل من ديوان الأوقاف، وما يتحصل من ريع هذه الأراضي يتم إنفاقه على هذه التكية بمعرفة الديوان المذكور^(٦)، بالإضافة إلى تكية "النقشبندية" التي تم بناءها بناءها من قبل الحكومة طبقاً للأمر الصادر في عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ببناء تكية

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٩ كود ٠٠٨٤٦٧ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب التكية المصرية بمكة المكرمة، دفتر ٤٣٩١ كود ٠٠٨٤٧٩ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م.

(٥) ابتهام بنت محمد صالح بن عبد الرحمن كشميري. مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (٩٢٣ - ١٠٠٠هـ / ١٥١٧ - ١٥٩١م) - دراسة سياسية حضارية. - إشراف: يوسف بن علي بن رابع الثقفي. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - السعودية: جامعة أم القرى، ٢٠٠١م، ص ٢٤٩.

(٦) دار الوثائق القومية. محافظ أبحاث، تكايا، محفظة رقم ١٢١، وثيقة ٧٣ بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٢٧٩هـ / ١٦ يونيو ١٨٦٣م. <https://ar.m.wikipedia.org> تم الاطلاع في يوم الثلاثاء/ الموافق ٣١ / ١ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٥ مساء.

للطريقة النقشبندية الخالدية بدرب الجماميز بحي السيدة زينب بالقاهرة^(١)، والتي كانت مركزاً لثقافة العالم العربي، وبها جذور تاريخية ثابتة^(٢).

وقد وجد بخارج مصر تكية تابعة لها، عرفت باسم "التكية المصرية بمكة المكرمة" الموقوفة للحجيج في مكة، وقد خصص محمد علي هذه التكية لخدمة فقراء الحرم المكي من جميع الجنسيات والشعوب المختلفة الذين أعوزتهم الحاجة ولا يجدون مأوى يأوون إليه، ولا يجدون طعاماً يقيمون به صلبهم، ويرد إليها الفقراء صباحاً ومساءً، فيتناول الفقير الواحد في كل مرة رغيفين وشيئاً من "الشربة" وربما أعطى أكثر من ذلك، إذا كان فقره شديداً، وكثير من نساء مكة وحواريها الفقراء يتعيشن بما يأخذون ويكتفين بذلك عن مسألة الناس، ويصرف يومياً من الخبز والأرز واللحوم والسمن، ويتم زيادة الكميات كل يوم خميس، وكذلك طوال أيام شهر رمضان المبارك وأيام الحج، وقد بلغ عدد الأشخاص المستفيدين يومياً من تكية مكة في الأيام العادية أكثر من أربعمئة شخص، ويزيد العدد في شهر رمضان ليصل إلى أكثر من أربعة آلاف شخص في اليوم الواحد خلال موسم الحج، وتبدأ قصة هذه التكية مع دخول محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٨ م) لشبه الجزيرة العربية بداية من عام ١٨١١ م، وبناء على أوامر الدولة العثمانية قام محمد علي بإنشاء تكية مصرية في مكة المكرمة^(٣).

(١) دار الوثائق القومية. محافظ أبحاث، تكايا، محفظة رقم ١٢١، وثيقة بدون رقم، بتاريخ ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م.

(٢) <https://lite. Al masry alyoum. Com> تم الاطلاع في يوم الثلاثاء/ الموافق ٣١ / ١ / ٢٠٢٣ م/ الساعة ٣٠، ١١ مساءً.

(2) Max Roden Beck. Cairo, Egypt, 1998, p333.

(٣) www. Shomos news .com تم الاطلاع في يوم الأثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣ م/ الساعة ٤ مساءً.

حيث تكمن أهميتها في أنها كانت مأوى لكثير من الفقراء العاجزين الذين ليس لهم مأوى ولا مسكن، حيث تقوم بتوفير الإقامة لهم، والإنفاق عليهم من الإيرادات التي ترد إليها على سبيل التبرع، أو الإنعام من قبل الحكام، بالإضافة إلى أنها تتكفل بمصاريف أبناء الفقراء الدراسية^(١). فعلى سبيل المثال اهتم بعض حكام مصر أمثال الخديو إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩م) بالعناية بهذه التكايا، حيث قام بفرش "تكية المولوية" بالحصير المصري^(٢). كما كانت خدمة تكية مكة والإنفاق عليها ميداناً للتسابق بين حكام الأسرة العلوية، وكان للخديوي عباس حلمي الثاني (١٨٩٢ - ١٩١٤م) فضائل عليها.

ورغم خروج مصر من شبه الجزيرة العربية عام ١٨٤٠م وانتهاء السيطرة السياسية لمصر على أرض الحجاز، فقد ظل الحجاز يعتمد على ما ترسله مصر سنوياً من خيرات ومخصصات للحرمين الشريفين والقبائل العربية، والذي عرف باسم مخصصات الحرمين والصرة الشريفة^(٣).

- المنصرف للتكية:

أطلق على المخصصات التي كانت ترسل إلى مكة المكرمة من أموال وحبوب كل سنة "إخراجات حرمين شريفين" فهي مبالغ نقدية تخصم من خزينة مصر سنوياً، لشراء ونقل سلع عينية ترسل سنوياً إلى الحجاز^(٤)، وعلى التكية مطالبة المالية عن قيمة المتأخرات التي لديها من استحقاق موظفيها، والتي تم إضافتها لحسابها مقابل

(١) دار الوثائق القومية. محافظ الأبحاث، تكايا، محفظة رقم ١٢١، وثيقة ٣٨ بتاريخ ٢١ جمادى

الأولى ١٢٨٠هـ / ٢ نوفمبر ١٨٦٣م.

(٢) نفس المصدر. وثيقة ١ بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٢هـ / ٢ أكتوبر ١٨٦٣م.

(٣) [www. Shomos news .com](http://www.Shomosnews.com) تم الاطلاع في يوم الأثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٤ مساءً.

(٤) وليد سيد حسنين محمد. المرجع السابق، ص ٩٣.

صرفه لهؤلاء الأشخاص، ولكن مع وجود الإيصالات الخاصة بهم^(١)، وكانت تكمن أهمية هذا الديوان في إرسال أموال التكية المرتبة لها سنويًا من المديرية والنواحي إلى والي جدة^(٢).

وقد تنوعت الأصناف المنصرفة للتكية المصرية بمكة المكرمة، حيث بلغ المنصرف من الحمص المجروش لبعض الشهور (٢١١٨) أوقية، وبلغت قيمة الأرز الهندي (٣٥٠، ٨٧٤) أوقية، والمسلي (١٧٤٥٠) أوقية^(٣)، بالإضافة إلى إرسال "المصلح" ملح الطعام والذي بلغ ما تم إرساله (٢٦٩) أوقية^(٤) بينما بلغ المرسل من الدقيق (٦٣٩٢٥٠) أوقية^(٥)، وكان ما يخصص للحرمين من غلال وحبوب متنوعة، يمثل تقريب نصف المحصول الصيفي بمصر، وكانت كميات تلك الغلال تزيد وتنقص حسب الظروف الاقتصادية لمصر ومدة شدة الفيضان^(٦).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - ربيع آخر ١٢٨٠هـ / يونيو - سبتمبر ١٨٦٣ م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٨٨ كود ٠٠٨٤٧٦ - ٣٠٠١، ص ٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٣ ذي الحجة ١٢٩٢هـ / ٣٠ ديسمبر ١٨٧٥ م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - ذي الحجة ١٢٨١هـ / يناير - إبريل ١٨٦٥ م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٨٩ كود ٠٠٨٤٧٧ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - شعبان ١٢٩٢هـ / يونيو - سبتمبر ١٨٧٥ م.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٨٣ كود ٠٠٨٤٧١ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - شعبان ١٢٨٩هـ / مارس - ديسمبر ١٨٧٢ م.

(٦) وليد سيد حسنين محمد. المرجع السابق، ص ٩٤.

وقد يتم استبدال التعينات^(١) التي تصرف لموظفي التكية من حبوب ولحم، إلى مبالغ مالية لجميع العاملين على سواء^(٢)، ومن الممكن أن يكون لبعض موظفي التكية استحقاقات مالية باقية بعد رقتهم من العمل بها، وهى قيمة تعينات كانت تصرف إليهم أثناء عملهم بالتكية، وكان يتم صرفها من ديوان المالية، ثم إرسالها لديوان الأوقاف من أجل السداد لموظفي التكية^(٣)، وكان يتم صرف التعينات الخاصة بموظفي التكية من حساب الأبعاديات^(٤) بمقتضى الإيصالات، التي عليها أختام العهد العهد وأذونات الصرف، على أن يتم اعتمادها من قبل ناظر التكية، وكان يتم تقدير هذه الأصناف بالأوقفة^(٥).

(١) تنوعت المرتبات الشهرية ما بين نقدية من أنصاف الفضة، والعينية السنوية من البر أو القمح الجيد. عبد اللطيف إبراهيم. مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة. - مجلة كلية الآداب. - مج ٢٠. - ج ٢. - الجيزة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٢م، ص ٨.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، ص ١٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية شعبان ١٢٩٣هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٧٦م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، استحقاقات المنصرف من الروزنامة لناظر التكية، ملف ١٨١٥٨ كود ٠٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١، وثيقة ٨٤ بتاريخ ١٤ شوال ١٢٩٧هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٨٠م.

(٤) الأبعاديات: وهى الأراضي التي كان يمنحها "محمد على باشا" لكبار الدولة والأمراء، وكانت معفاة من الضرائب وعرفت باسم "الجفالك"، وقد أخذت هذه الإنعامات في الزيادة، حيث كان يزيد مقدارها كل سنة بنسبة زيادة ثروة البلاد وكميات الأراضي المستصلحة، كما بذل أصحابها في سبيل إصلاحها الكثير من الجهد. فليب جلاد. قاموس الإدارة والقضا. - مج ١. - ج ٣. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م، ص ١٢.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - ذي الحجة ١٢٨١هـ / يناير - إبريل ١٨٦٥م.

وكان يتم نقل هذه الأصناف إلى التكية بمكة المكرمة، من خلال الجمل التي خصصت لنقل أكياس الأرز والأشولة الفارغة الخاصة بالدقيق، وكان يقدر سعر الجمل الواحد في ذلك الوقت من مكة لجدة والعكس بخمسة عشر قرشًا، بينما قدر سعر نقل الأشخاص بستة عشر قرشًا^(١).

كما كانت ترسل مصر والدولة العثمانية "استانبول" والشام كميات كبيرة من زيت الزيتون النقي من أجل إضاءة القناديل الخاصة بالمسجد الحرام ومآذنه وقبابه وأبوابه ومطافه، بالإضافة إلى مآذن المساجد الأخرى بمكة، وبخاصة في شهر رمضان حيث المآذن تضاء طوال الليل وحتى صلاة الفجر، ومن فوقها تتلى الأذكار والابتهالات، وكان ما يرسل من زيت الزيتون لإنارة المسجد الحرام من استانبول شهريًا (٤٤٣١) أوقية، وقدر ما أرسلته مصر (٤٧٢٢) أوقية، بينما بلغ ما أرسلته الشام (٤٩٤١) أوقية^(٢). وبلغ ما أرسلته مصر من السيرج الذي كان يحفظ بداخل بلاليص الفخار (٣٣,٣٦٦) أوقية، ومن حطب الوقود (٤٦٣٣٩) أوقية^(٣).

كما زاد الاهتمام بإنارة التكية "بالقناديل" أو المصابيح، وبالأخص ليلة الجمعة، بسبب الترحم على السلطان العثماني "عبد العزيز" وعلى ذلك لابد من العناية وتصليح التيل الخاص بتلك القناديل من أجل الإضاءة الجيدة بالتكية، والتشديد على الغفر الخاص بالأمن بدوامه النشاط من أجل منع السرقات وحفظ الأمن بالتكية^(٤).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، ص ١٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٢٨٣هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٦٦م.

(٢) وليد سيد حسنين محمد. المرجع السابق، ص ٩٤، ٩٥.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - ذي الحجة ١٢٨١هـ/ يناير - إبريل ١٨٦٥م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٩ محرم ١٢٨٠هـ/ ٢٥ يونيو ١٨٦٣م.

وقد بلغ عدد القناديل المرسلة من الدولة العثمانية ومصر والشام سنويًا مائة وعشرة قنديلاً كروي الشكل، مصنوع من الزجاج وبداخله قدح، وكانت تسرج هذه القناديل بزييت الزيتون، وتعاد داخل المسجد الحرام من المساء حتى صلاة الفجر، وبلغ ما أرسلته استانبول من الشمع الأبيض شهريًا أربعة آلاف وستمائة وثمانون (٤٦٨٠) أوقية، وسبعمائة وأربعة عشر (٧١٤) من الشمع الكافوري، كل ثلاثة أشهر، وأرسلت مصر ثلاثمائة وثلاثة وثمانون (٣٨٣) من الشمع العادي، وثلاثون أوقية من شمع العسل، وأرسلت الشام ثمانية صناديق من الشمع الأبيض، وقد ألزمت الدولة العثمانية نفسها بإرسال كميات من البخور سنويًا إلى الحرم الشريف، فكانت ترسل شهريًا (٢٥٠٠) دسنة داخل ستة صناديق، بينما اختصت مصر بإرسال الحصير، فكانت ترسل أربعمائة دسنة من الحصير الفاخر سنويًا، كل دسنة بها مائة حصيرة^(١).

كما اهتمت الحكومة المصرية بإرسال الكميات المطلوبة من الكتابة لتكيتها بمكة لتدوين أمورها، حيث تنوعت ما بين أوراق خاصة بتدوين اليوميات، والحسابات، والتحريرات الصادرة والواردة، وقيد الإيرادات والمصروفات، بالإضافة إلى الأظرف وعلب البرشام^(٢).

(١) وليد سيد حسنين محمد. المرجع السابق، ص ٩٥.

(٢) وقد بلغ احتياجها من الورق نوع القالب والنصف لتدوين اليومية ثلاثين فرخًا، وللحسابات نفس العدد، بينما بلغ الورق المطلوب لقيد التحريات الصادرة خمسة وعشرون فرخًا، ونفس العدد لقيد الإيرادات والمصروفات الخاصة بالكلاجي والقباني، بالإضافة إلى خمسة عشر فرخًا للتحريات الواردة، وعشرة أفرخ لجريدة الصنف، وخمس أفرخ للاستحقاقات، وبذلك يكون إجمالي ما تحتاجه التكية مائة وأربعون فرخًا، أي بلغ إجمالي الدفاتر سبعة دفاتر، ثمن الدفتر الواحد خمسة قروش، فيكون إجمالي ذلك خمسة وثلاثون قرشًا. دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٩، ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٩ صفر ١٢٨٠هـ / ٤ أغسطس ١٨٦٣م.

وقد تم شراء الخيول المطلوبة للتكية المصرية بمكة، من أجل تشغيل الطاحونة الخاصة بطحن القمح المرتب للغفر يوميًا، والذي كان يصير جلبه من محافظة القصير^(١) بدلاً من الدقيق المرتب لها سنويًا، واختلفت أسعار الأحصنة التي تم اشتراؤها عن طريق المزاد بأسواق مكة أو سوق الحراج، حسب العمر والقوة، حيث بلغ سعر الحصان صاحب السبع سنوات ألف وثلاثمائة وثمانية وعشرون قرشًا، وبلغ سعر الست سنوات ألف ومائتان قرش، بينما بلغ سعر الأربع سنوات ألف ومائة وخمسون قرشًا^(٢). ولا بد من توفير الشعير والحشيش لتلك الخيول من أجل أداء التكاليف المنوطة بها، فعلى سبيل المثال بلغ مقدار المستخدم من الشعير مائة تسعة وأربعون قرشًا وعشر بارات (١٠, ١٤٩) قرشًا وبلغ مقدار المنصرف من الحشيش بدل التبن خمسة وستون قرشًا، وهذا القدر خاص لإطعام ثمانية أيام فقط^(٣).

وقد وجد بالتكية مطبخ واسع به ثمانية أماكن يوضع عليها أوان ثمان من ذات الحجم الكبير (قرانات) أو خزانات^(٤) من أجل التخزين، تحتاج إلى غطيان خشب

(١) القُصير: تقع بقسم البحر الأحمر بمصلحة الحدود، وهي من الثغور المصرية القديمة، وتعرف بالقصير الجديدة ويسمىها العرب "الجُدَيْدَة" لأنها استجدت بعد القصير القديمة التي كانت واقعة في شمال هذه واندثرت، وتبعد عن قنا بمائة وخمسة وخمسين كيلو متر على خط مستقيم، وهي اليوم "فرضة" أي ميناء واقعة على البحر الأحمر للتجارة الواردة إلى مصر، عن طريق مدينة قوص الواقعة اتجاهها على النيل، والتجارة الصادرة منها إلى بلاد البحر الأحمر. محمد رمزي. القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م. - القسم الثاني. - ج٤. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤ م، ص ٢٧١.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، ص ٢١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٣ ذي الحجة ١٢٩٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨٧٤ م.

(٣) نفس المصدر. ص ٢٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية ذي الحجة ١٢٩٠ هـ / ١٧ فبراير ١٨٧٤ م.

(٤) [www. Shomos news .com](http://www.Shomosnews.com) تم الاطلاع في يوم الأثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣ م/

للتغطية، بالإضافة إلى احتياجها إلى زلع مغربية فخارية لتخزين المسلي أو الزيت^(١)، وخشب من أجل سقف أماكن خدم البرك بالتكية^(٢). كما وجد بها مخزن وحجر للمستخدمين، وفيها مخبز ببايين يخبز به العيش^(٣)، ومن أجل ذلك تم توفير غرابيل بخوص جلد، ومناخل شعر، وطبالي وركنات للعجين صنعت من الخشب، بالإضافة إلى كريكات وسبيات خشب لموازين جاهين^(٤) استخدمت في وزن الحطب المستخدم للوقد^(٥).

كما احتاجت التكية بالإضافة إلى الأصناف السابقة إلى وجود صحون وطاسات للشربة، وأهوان باليد للطحن، وقروانات وكبش وطوات لتناول الأطعمة، وحفريات للشرب، وخطاطيف وجواريف وبلط ومساحات وكريكات وأغطية للفرن، وكراسي وميزان جاهين وسببية ميزان قبان، وسلم للحنفية أو للخزان المتواجد بأعلى التكية، فضلاً عن بعض الأدوات الخاصة بالكيل كالكيلة والربع والنصف منها^(٦).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ شعبان ١٢٨٠هـ / يناير ١٨٦٤م.
(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ شعبان ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.
(٣) [www. Shomos news .com](http://www.Shomosnews.com) تم الاطلاع في يوم الاثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٤ مساء.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ شعبان ١٢٨٠هـ / يناير ١٨٦٤م.
(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ شعبان ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.
(٦) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - شعبان ١٢٩٣هـ / مارس - أغسطس ١٨٧٦م.

وقد أهتمت التكية المصرية بمكة المكرمة أيضًا في أنها بمددة الحج يسكنها بعض عمال المحمل، كالطبيب والصيدلي وكاتب القسم العسكري، ولو سمعت الأدعية المتصاعدة من قلوب الفقراء لرب هذه النعمة لأكبرت هذا العمل، وانسأقت نفسك إلى أمثاله إن كان لديك سعة في المال وبسطه، ومع وجود تكايا أخرى بمكة، ولكنها كانت التكية الوحيدة التي يأوي إليها الفقراء، وعندما يصل الحاج إلى الأراضي الحجازية يتوجه إليها ليأكل ويشرب وينام ويحظى بالرعاية الطبية على حساب الدولة المصرية، ولم يقتصر إطعام الفقراء في التكية على المصريين فقط بل كانت مفتوحة أمام جميع المسلمين على اختلاف جنسياتهم، أما المصريين فقد تمتعوا دون غيرهم بميزة الإقامة والسكن داخل التكية طوال مدة أداء الشعائر المقدسة، واستمرت التكية تؤدي دورها الخيري حتى هدمتها السلطات السعودية في عام ١٩٨٣ م في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك^(١).

- الجهاز الإداري بالتكية:

تنوعت الأجهزة الإدارية بالتكية المصرية بمكة المكرمة، وبما أن الشؤون المالية من أهم الإدارات، لذا اهتمت الحكومة المصرية في وقف بعض الأراضي وجمع تبرعات أهل الخير للأنفاق على المنافع الخيرية التي تقدمها التكية من مأوى ومأكل ومشرب للمصريين وغيرهم.

وقد تألفت تلك الإدارة في فترة الدراسة (١٨٦٣ - ١٨٧٩ م) من عدد كثير من الموظفين، ويرجع السبب في ذلك من أجل الإشراف على الأعمال^(٢)، ومثال ذلك ما يلي:

(١) [www. Shomos_news.com](http://www.Shomos_news.com) تم الاطلاع في يوم الأثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣ م/ الساعة ٤ مساء.

(٢) محمد رمزي. المصدر السابق. - القسم الأول، ص ٣٣.

- Charles Hall berg. The Suez Canal ,it,s history and Diplomatis im portance, London, 1931, p.p.195-197.

- إلى حساب الإيرادات بالمدة من محرم سنة ٢٨٠ لغاية ربيع الآخر سنة ٢٨٠ وذلك عن استحقاق مذكورين خدمة التكية المذكورة... فرج اغندي ناظر التكية عبد الرحيم افندي وكيل خرج خليل احمد كاتب الشيخ ابراهيم النعماني القباني وكلاجي^(١) السيد امين اكنجي باشه الحاج احمد ابو تادي ريس الفرن صالح الحسيني مساعد الكلاجي توكل الحبشي طباح حماده محمد شرحه خليفة مصطفى فران محمد بن احمد شرحه جمعه علي سقا سعيد البوسي شرحه الحاج حسين ادريس بواب محمد صالح شرحه عماره على حامل^(٢).

كما اختلفت مرتباتهم من فترة لأخرى^(٣)، ومن بينهم ناظر للتكية، وهو الشخص المسئول عن كافة الأمور الإدارية والمالية بالتكية، حيث كان يتقاضى منذ بداية عام

(١) كلاجي: وترد بزيادة ياء كيلاجي، أي خازن المؤن، والعامل في التموين بالدولة، أي الذي يشغل وظيفة أمين مخزن الأغذية أو العلاف، ويعتبر من الموظفين الرسميين لدى الحكومة. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٤٥٧، . عبد السميع سالم الهراوي. لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر الميلادي. - القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون، ١٩٦٣م، ص ص ٢٢٨ - ٢٣١.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - ربيع آخر ١٢٨٠هـ / يونيو - سبتمبر ١٨٦٣م.

(٣) تم زيادة في استحقاقات موظفي التكية بمقتضى الأمر العالي الصادر في أواخر عام ١٨٦٤م إلى المالية بضم علاوة على استحقاق وكيل التكية ٨٠ قرشاً ليصل مرتبه ١٠، ٦٢٩ قرشاً، وبلغت زيادة الكاتب ١٥ قرشاً ليصل ١١٨ قرشاً، والقباني ٥٠ قرشاً ليصل إلى ٣٩٣، ١٠ قرشاً، وبلغت زيادة رئيس الفرن ٣٠ قرشاً ليبلغ مرتبه ٢٣٦ قرشاً، فرانين لمساعدته زيادة ٢٠ قرشاً ليصل مرتب الواحد ٥٩، ١٠ قرشاً، وبلغت زيادة الطباخ ٢٠ قرشاً ليصل مرتبه ١٥٧، ١٠ قرشاً، والكيلاجي ٣٠ قرشاً ليبلغ مرتبه ٢٣٦ قرشاً، وزيادة البوابين ١٥ قرشاً ليبلغ مرتب الواحد ١١٨ قرشاً، وبلغت زيادة السقاعين ٢٠ قرشاً ليصل مرتب الواحد منهما ١٥٧، ١٠ قرشاً، وبلغت زيادة الحمال أو العتال ٢٠ قرشاً ليبلغ مرتبه الشهري ١٥٧، ١٠ قرشاً. دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢ محرم ١٢٨١هـ / ٦ يونيو ١٨٦٤م.

١٨٦٣م إلى منتصف عام ١٨٦٤م أعلى مرتب بهذه الإدارة، وقد تراوح ما بين ٢٥ ، ٩٦٦ - ١٠٠٠ قرش، ووكيل ينوب عن الناظر أثناء غيابه لضمان انتظام سير العمل بالتكية، تراوح ما تقاضاه شهرياً ٤٩٣ - ٥١٠ قرش، وبلغ ما يتقاضاه الكاتب الذي كلف بتدوين المكاتبات الصادرة والواردة من وإلى التكية، والاستحقاقات الخاصة بموظفيها ٢٥ ، ٢٤١ - ٢٥٠ قرشاً، والكاتب الآخر "الأكنجي" ١٤٥ - ١٥٠ قرشاً، وتقاضى "الكلارجي"، أو الخازن نفس ما تقاضاه الكاتب، بينما بلغ مرتب مساعد الكلارجي ٥٨ - ٦٠ قرشاً، وبلغ ما يتقاضاه رئيس الفرن ٨٧ - ٩٠ قرشاً، عاونه عاملين لتجهيز الخبز لموظفي التكية والقادمين لها أثناء الحج، بينما تزيد هذا العدد إلى سبعة في موسم الحج، تراوحت مرتبات ثلاثة منهم ما بين ٥٨ - ٦٠ قرشاً، والأربعة الآخرين تقاضى الفرد ٤٠ قرشاً، بالإضافة إلى عامل باليومية تقاضى ٤٠ قرشاً، وطباخين لتجهيز الطعام اللازم للزوار والمقيمين بالتكية تراوح ما يتقاضاه الفرد منهما ٥٨ - ٦٠ قرشاً، بينما تراوح عدد سقاة الماء بالتكية اثنين وتم تعيين آخر في موسم الحج تراوحت مرتباتهم ما بين ٥٨ - ٦٠ قرشاً، وبوابين لحفظ النظام بها تقاضى الواحد منهما ٣٠ ، ٣٣ - ٣٥ قرشاً، وبلغ مرتب الحمال أو العتال المخصص لنقل المؤن الخاصة بالتكية ٢٩ - ٣٠ قرشاً شهرياً، بينما بلغ مرتب مغربل الأرز ١٨ قرشاً^(١).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٠، ٢٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - ربيع آخر ١٢٨٠هـ / يونيو - سبتمبر ١٨٦٣م.، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٠هـ / فبراير - مايو ١٨٦٤م.

ولكن منذ عام ١٨٧٣ - ١٨٧٩م نقص مرتب الناظر وأصبح يتقاضى ٢٠٠٠ قرش، ولكن استمرت مرتبات باقي الإدارة كما هي^(١)، ونقص عدد الطباخين في عام ١٨٧٣م إلى طبّاح واحد فقط^(٢)، وكان الطباخ يصاحب ناظر التكية المصرية لمعرفة جودة الحبوب والمقدار اللازم منها، وكان يتم الذهاب إلى جدة لشراء تلك الأصناف بالجمال، حيث بلغت أجرة مشال بعض السلع، على سبيل المثال مشال كيس الأرز من جدة للتكية بمكة المكرمة كان يقدر بأربعة قروش، وعلى ذلك فإن كان إجمالي احتياج التكية من هذا الصنف خمسمائة كيس فيكون إجمالي ذلك ألفين (٢٠٠٠) قرش، بينما بلغت أجرة الجمل الخاص بالناظر ومن بصحبته من مكة لجدة ورجوعه للأولى مرة أخرى (٢٠، ٦٧) سبع وستون قرشاً وعشرون بارة^(٣). وفي عام ١٨٧٦م

(١) حيث زاد مرتب الناظر منذ عام ١٨٦٦ - ١٨٧٢م زيادة لم يشهدها من قبل، فقد بلغ ما يتقاضاه في الشهر ٢٥٠٠ قرش، ولم يشهد ذلك باقي موظفو الإدارة، فبلغ مرتب الوكيل ٦٠٠ قرش، والكاتب ٥٠٠ قرش، والأتشجي باشا أو الوقاد ٢٠٠ قرش، والكلاجي أو الخازن ١٥٠ قرشاً، ومساعداه ٩٠ قرشاً، ورئيس الفرن ١٢٠ قرشاً ومساعديه اثنان تقاضى الواحد ٨٠ قرشاً، والقباني ١٥٠ قرشاً، وطباخين تقاضى الواحد ٨٠ قرشاً، وسقاعين تقاضى الفرد منهما ٨٠ قرشاً، ويوابين تقاد الواحد ٥٠ قرشاً، والحامل أو الحمال تقاضى ٥٠ قرشاً. دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، ص ١٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية محرم ١٢٨٣هـ / ١٣ يونيو ١٨٦٦م، تكية مكة، دفتر ٤٣٨٤ كود ٠٠٨٤٧٢ - ٣٠٠١، ص ٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ ذي الحجة ١٢٨٩هـ / يناير ١٨٧٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٥ كود ٠٠٨٤٧٣ - ٣٠٠١، ص ٧، ٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - شعبان ١٢٩٠هـ / يونيو - سبتمبر ١٨٧٣م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢١ صفر ١٢٨٠هـ / ٦ أغسطس ١٨٦٣م.

ذكر بالوثائق بوجود طحانان يتقاضى الواحد ثمانون قرشاً، ونجار يتقاضى ثلاثة وعشرون قرشاً^(١).

وكانت تزداد أعداد موظفو التكية أثناء موسم الحج غير الأيام العادية، وقد اطلقت عليها وثائق الدراسة اسم "ظهورات الحج"، كما يتضح ذلك من النص الآتي:
- "ظهورات موسم شهر الحجة الذي ابتداهم رمضان وغايه شهر الحجة كالمعتاد من كل عام طباخين برعي الخول محمد حبطي وفرانين احمد محمد... خليل عيسى محمد أحمد الباسل السيد على أحمد بيومي سقا على طايح مغربل".

وعلى ذلك فقد زاد عدد الطباخين إلى اثنين يتقاضى الأول خمسون قرشاً والآخر خمسة أربعون قرشاً، بالإضافة إلى خمسة فراشين يقاضى الرئيس ستون قرشاً، بينما تقاضى الأربعة عمال المساعدين له أربعون قرشاً لكل فرد منهم، وسقا تقاضى ستون قرشاً، ومغربل تقاضى ثمانية عشر قرشاً^(٢).

وكانت مهمة الجميع بالتكية من ناظر ومعاون وكتبة خدمة الفقراء^(٣)، وكان يتم رفت الشخص إذا ما حدث منه تقصير في أداء عمله، أو لسبب مرض لا يشفى منه،

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية المصرية بمكة المكرمة، دفتر ٤٣٩١ كود كود ٠٠٨٤٧٩ - ٣٠٠١، ص٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٥ فبراير ١٨٧٦ م.، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، ص٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية جمادى الأولى ١٢٩٣ هـ / ٢٢ يونيو ١٨٧٦ م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٢ كود ٠٠٨٤٧٠ - ٣٠٠١، ص٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٨ هـ / نوفمبر ١٨٧١ - فبراير ١٨٧٢ م.

(٣) [www. Shomos news .com](http://www.Shomosnews.com) تم الاطلاع في يوم الأثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣ م/ الساعة ٤ مساء.

وتعيين خلفه في وقت يسير^(١)، ولكن بعد التنبيه عليه بمراعاة عمله، فإذا لم يمتثل لذلك الأمر يتم فصله^(٢).

بينما كانت توجد بعض الوظائف اليومية غير خاضعة لإدارة التكية، والتي تمثلت في خدمة "الكنيف"^(٣)، كما يتبين من النص الآتي:

- "...شيخ القلتاوية^(٤) أجرته هو والانفار صحبتته في نزح كنيفات التكية من ابتدى يوم الاربع ١٣ صفر سنة ٢٨٠ لغايه يوم الخميس ١٤ منه...".

وقد اختص أصحاب هذه الوظيفة بنزح أو إزالة المخلفات أو الماء أو الأشجار الزائد عن حاجة العمال بالتكية، والتي كان يطلق على رئيسها "شيخ القلتاوية"، وقد بلغ مرتبه اليومي ثمانية قروش، عاونه أربعة أفراد تقاضى الواحد منهم ستة قروش في اليوم^(٥)، بالإضافة إلى خدمة "مخزن المياه"، الذين تم ذكرهم في النص الآتي:

- "نزح... المياه بالتكية لداعي تغير لون المياه من الطين المخلف من مجاري المياه الوارد منها الماء... بالتكية وعدم وقوفها".

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٠٠٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص ٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٠، ١١ شعبان ١٢٨٣هـ / ١٧، ١٨ ديسمبر ١٨٦٦م.

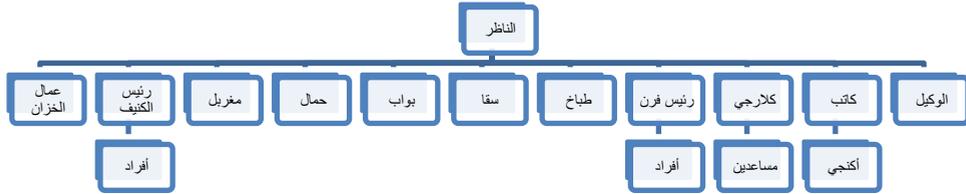
(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٠هـ / فبراير - مايو ١٨٦٤م.

(٣) الكنيف: أطلق هذا المصطلح على بيت الخلاء، أو الموضع الساتر، أو المراض أو دورة المياه. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٤٥٤.

(٤) القلتاوية: القلت المكان أو الحفر التي يحفرها الماء الذي يقطر من السقف. ابن منظور. المصدر السابق. - مج ٥، ص ٣٧١٥.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٣ صفر ١٢٨٠هـ / ٢٩ يوليو ١٨٦٣م.

وقد تم تكليفهم بإزالة الطين أو الرواسب الرملية، الناتجة من مجاري أو مواسير المياه بالحوض المخصص لتخزين المياه، من أجل منع وقوف العمل أو تغيير لون المياه بخزان التكية، وبلغ عددهم أحد عشر فردًا تقاضى ثلاثة منهم اثني عشرة قرشًا للواحد، وثلاثة آخرين ستة قروش للفرد، وخمسة أفراد تقاضى الفرد منهم أربعة قروش^(١). وهذا شكل توضيحي للإدارة بالتكية^(٢):



شكل رقم (١)

الجهاز الإداري بالتكية

- الإدارة المالية:

وقد تم تقسيم الإدارة المالية بالتكية، إلى أوجه الدخل بها والمنصرف منها، وهي على النحو الآتي:

- أوجه الدخل بالتكية:

تنوعت أوجه الإشراف المالي الخاص بالتكية المصرية بمكة المكرمة ما بين ديوان المالية الذي كان يرسل الأموال المرتبة للتكية سنويًا، بعد تجميعها من المديرية ونواحيها وريع الأبعديات أو الأراضي التي كانت توقف لهذه الأعمال الخيرية، وترسل إلى "قائمقام" أمير جدة، فعلى سبيل المثال تم إرسال أموال بعملات

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٠٠٨٤٥٥ - ٣٠٠١، ص ٢٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٧ محرم ١٢٨١هـ/ ٢١ يونيو ١٨٦٤م.

(٢) الهيكل الإداري من إعداد الباحث.

مختلفة من محافظة السويس لأمير جدة مختوماً عليها من قبل ديوان المالية بالشمع الأحمر، كما ورد بالنص الآتي:

- "...النقود المرسولة من المالية للتكية من مرتبها سنه ١٢٩٢ عنيد محافظه السويس مختوما عليها بالجمع الاحمر بختم ديوان المالية ووردت من المحافظة المذكورة إلى سعادة قائم مقام جده وجرى استلامها من سعاده مختوماً عليها بالجمع الاحمر بختم المالية..."^(١).

وقد كان يتم خصم تلك النقود المرسله من المالية والمحفوظة بخزينة أمير مكة على سبيل الأمانة على ذمة مصروفات التكية، كما يتضح من النص الآتي:

- "خصوم جميعه عن النقدية المأخوذة من خزينه دولتو سعادتو أفندم أمير مكة المكرمة من الموضوع بها امانه على ذمه مصروفات التكية في سنه ٢٨٣...".

حيث كان يتم هذا الخصم بموجب السندات المختومة من ناظر التكية، وإرسالها إلى خازن أو صراف الخزينة من أجل الصرف بحسب المطلوب، وتنوعت حسابات الإيرادات والخصومات الخاصة بالتكية بذات العام، فعلى سبيل المثال:

- "إلى حساب الإيرادات ٢٠ ، ٣٢٢٧ تعيينات ١٠ ، ٢٩٨٥٤ نقديات ١٩٧٦٠ استحقاقات ٣٥ ، ١٣٧٢ ابعاديه" وبذلك يكون الإجمالي ٢٥ ، ٥٤٢١٤ ، بينما بلغت الخصوم على النحو الآتي:

- "خصوم ٢١ ، ٤٦٢٢١ تعيينات ٢٥ ، ٢٧٢٨٦ نقديات ١٩٧٦٠ استحقاقات ٣٥ ، ١٣٧٢ ابعاديه ٥٠ ، ٢٥٣ عهد" وبذلك يكون إجمالي الخصوم التي تم خصمها من الإيرادات ١٢٢٩٩١ قرشاً^(٢).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٨ كود ٠٠٨٤٧٦ - ٣٠٠١، ص ٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٣ ذي الحجة ١٢٩٢هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٧٥م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٠٠٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص ٧، ١٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م.

وكان يتم تحويل أو صرف هذه الأموال من ورشة الاستانة^(١) بالمالية لحساب التكية المصرية بمكة المكرمة^(٢)، وأيضًا يتم صرف المخصصات المالية الخاصة بمعاشات أبناء العاملين بالتكية من المالية بالتحويل على التكية بعد وفات الآباء^(٣)، وكانت تتولى الروزنامة بالمحروسة - أيضًا - صرف المرتبات الخاصة بموظفي التكية المرتبة لهم أو المحفوظة بها من حسابها، وذلك بأمر من المالية، وإرساله مع الصرة الشريفة سنويًا، كما يتضح ذلك من النص الآتي:

- " من حساب الروزنامة بالمحروسة بسبب المنصرف نقديه مرتب المذكورين التكية ١٢٨٠ بالمده محرم / ربيع اخر ٨٠ المرتب لهم بالروزنامه وجرى الصرف لهم من نقود التكية بمقتضى اوامر المالية مقابله سداده من الرزنامه بواسطه ارساله مع الصره الشريفه سنوى الى التكية باذونات وعليهم الايصالات"^(٤).

وعلى ذلك فقد تنوعت الإيرادات الخاصة بالتكية المصرية بمكة المكرمة، سواء كانت مساعدات أهلية، تكمن في التبرعات المالية، وأوقاف المنافع العامة من أراضي ومحلات، فعلى سبيل المثال قد بلغت قيمة المتحصل من تلك المنافع منذ بداية عام

(١) الآستانة: مدينة كبيرة في تركيا، كانت تعرف قديمًا بالقسطنطينية وبيزنطة، ثم أطلق عليها بعد الفتح العثماني الآستانة، وأصبحت عاصمة الدولة العثمانية حتى عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م عندما انتقلت العاصمة إلى انقره. زين العابدين شمس الدين نجم. وثائق تاريخ مصر والعرب الحديث، ص ٣٥٠.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٥ كود ٠٠٨٤٦٣ - ٣٠٠١، ص ٥، وثيقة ٢٧ بتاريخ ٢٢ محرم ١٢٨٥هـ/ ١٤ مايو ١٨٦٨م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٧ كود ٠٠٨٤٦٥ - ٣٠٠١، ص ٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٥ رجب ١٢٨٦هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٦٩م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م.

١٨٦٣ إلى الثلث الأول من السنة، سواء كانت أموال نقدية أو تعينات وتم إرسالها إلى التكية ٣٤, ١٢١٤٤٠ قرشاً^(١)، بينما بلغ إجمالي باقي المتحصل من أواخر نفس العام الضعف ٣٧٠٣٧٦ قرشاً، بسبب موسم الحج^(٢).

وقد تشابهت اختصاصات "ديوان البحر"^(٣) في بداية حكم محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٨م) مع تلك التي كان يقوم بها المجلس الإداري الأعلى في العصر العثماني (١٢٩٩ - ١٩٢٤م) وقد أشارت إليه بعض المراجع باسم "الديوان العالي" وذلك من حيث إعلان ولاية الباشا أو التقرير بمد حكمه عام آخر، بالإضافة إلى مناقشة الأمور المالية بمصر، وما يرسل إلى الحرمين الشريفين من مال أو غلال، واجتماعه من أجل تسليم أمير الحج الصرة الشريفة، مع حضور الباشا والعلماء^(٤).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - ربيع آخر ١٢٨٠هـ / يونيو - سبتمبر ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٣١، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٠هـ / فبراير - مايو ١٨٦٤م.

(٣) ديوان البحر: أدى احتياج الدولة الحديثة في عهد محمد علي باشا إلى إنشاء إدارات متخصصة في النواحي المدنية والعسكرية، فتم إنشاء العديد من الدواوين، وكان من بين الدواوين العسكرية ديوان البحر أو البحرية، الذي أنشئ في عام ١٨١٤م، وقد اقتص بالترسانة والمخازن والخزينة البحرية والاستباليات البحرية، والتصديق على المقتضى إنشاءه من السفن التجارية. خلف عبد العظيم سيد الميري. تاريخ البحرية التجارية المصرية ١٨٥٤ - ١٨٧٩. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ص ٢٠٣، زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٢٥٦، عبد السميع سالم الهراوي. المرجع السابق، ص ٢١٢.

(٤) ناهد عبد العال محمد السويفي. ديوان الخديو في عهد عباس الأول "دراسة وثائقية أرشيفية للوثائق والسجلات العربية في الفترة ٢٧ ذي الحجة ١٢٦٤ - ١٨ شوال ١٢٧٠هـ". - إشراف: محمود عباس حمودة. - رسالة ماجستير غير منشورة. - جامعة القاهرة: كلية الآداب، ١٩٨٨م، ص ١٥.

- المنصرف من التكية:

تم صرف الكثير من الأصناف اللازمة للعاملين بالتكية، سواء كانت زيوت، وملح وحمص مجروش وحطب خاص للطهي، كما يتضح من النص الآتي:

- " ...كشوفات بالمنصرف إلى الفقراء والمستخدمين بالمدة من ابتدئ جماد اول سنـ٩٣ لغايه س سنـ تاريخه منهم ... بالمنصرف للفقراء او واحد بالمنصرف للمستخدمين عن تعييناتهم وبظاھرھ ايصال بأختامهم".

بالإضافة إلى صرف ما يحتاجون إليه من أدوات لتناول أو تقديم الطعام كالأطباق وطاسات للشورية وهون للطحن، فضلاً عن الأشياء المستخدمة في العمل بالتكية من سواطير، ومساحات، وجواريف، وسنج القباني للوزن بالتكية^(١). أي: كان يتم صرف التعينات الخاصة بموظفي التكية من حساب الأبعاديات بمقتضى الإيصالات الموثقة بالأختام وأذونات الصرف، واعتماد ذلك بختم ناظر التكية^(٢).

وتم صرف بعض الأموال من التكية مقابل أجره جمال لمشال الدقيق والأشولة الفراغة الخاصة بالدقيق المرتجع، والأرز الوارد من المالية، وأجرة ركوب أشخاص من مكة إلى الأماكن المجاورة لها، كما يتضح من النص الآتي:

- " ... بالمنصرف له أجره جمال في مشال رسالة الدقيق الواردة صحبه احمد حسين قواص بالمالية والشيخ مصطفى صالح البديهي القباني والستمايه كيس ارز المشتري

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - شعبان/ مارس - أغسطس ١٨٧٦م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - ذو الحجة/ يناير - أبريل ١٨٦٥م.

من الشيخ ابراهيم عمر... والجولات فوارغ الدقيق المرتجعة مع الشيخ مصطفى المذكور واجره ركوبه وركوب القواص إياب إلى مكة وذهاب الى جده بوقت التوجه...^(١).

وقد اهتمت التكية أيضًا بصرف التعيينات الخاصة بالخيول من شعر وحشيش وتبن، حيث ورد من بعض موظفي التكية إيصال بقيمة المنصرف منها، وبلغت قيمة المنصرف من الشعير ١٠ , ١٤٩ قرشًا، وبلغ سعر الحشيش ٦٥ قرشًا، وذلك مدة ثمانية أيام فقط، كما ورد ذلك بالنص الآتي:

- " ايصال بختم على طابع شيخ المغربيين بمكة وذلك عن الشعير والحشيش بدل التبن الذي وردوا من طرف المذكور يومي وصرفوه لمونه الاربع خيول الذي صار مشتراهم لزوم دوايرة الطاحونة وذلك عن مدة من ٢٣ ج سنذ ٩٠ لغايه شهره والاتمان بحسب الجاري..."^(٢).

وكان الموظفون بالمسجد الحرام^(٣) يتلقون مرتبات بصفة منتظمة ويشاركون في الهدايا والعطايا العامة التي تقدم للبيت، فيما عدا بعض العطايا والهدايا الخاصة التي تأتي من أهل الخير، وكانوا يشاركون أيضًا في التبرعات التي تأتي مع القافلتين السورية والمصرية، والتي كان يطلق عليها الصرة وكانت تأتي مع سلاطين استانبول

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، ص ١٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٥ ربيع آخر ١٢٨٣هـ / ٥ سبتمبر ١٨٦٦م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، تكية مكة دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، ص ٢٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ غايه ذو الحجة ١٢٩٠هـ / ١٧ فبراير ١٨٧٤م.

(٣) لا بد وأن يتصف موظفو خدم الحرم الشريف بالورع الكامل، ولا يتم تعيين إلا من يعرف أدب تلك الوظيفة. القلقشندي(شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي المتوفى ٨٢١هـ / ١٤١٨م). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. - ١٢٠١. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣م، ص ٢٦١.

الذين يحددون فور وصولهم للحكم مبالغ محددة لعون التبرعات، يجرى تقسيمها بواسطة القاضي بحسب ما يراه مناسباً، وإذا حصل شخص على جزء منها، فيتم حصوله عليها مدى الحياة، وينتقل هذا الحق إلى أطفاله، ويتم درج هذه الأسماء بسجل مكة وترسل نسخة بتلك الأسماء إلى استانبول لتدرج ضمن سجل الصرة العام، التي يجرى تقسيمها باستانبول لمبالغ صغيرة وترسل إلى تلك الأشخاص، وعند إرسال مبالغ إضافية للمحتاجين يتم توزيعها أيضاً من قبل القاضي وإبلاغ مفتش الصرة في استانبول باسم الشخص الذي حصل على المبلغ، من أجل إضافتها إلى المبالغ التي ترسل في العام التالي^(١)، كما كان يتم أخذ النقود التي كانت محفوظة بالصرة الشريفة بأذن من ناظر التكية، حيث تم ذكر ذلك بالنص الآتي:

– "... وصل بختم ناظر التكية محفوظ بالصرة عن قيمه مرتب مذكورين مجاورين بمكة المرتب لهم سنوي بالرزنامة وجرى الصرف لهم شهري من نقود التكية مقابله السداد من الرزنامة".

سواء كانت تلك النقود مرتبة لأشخاص مجاورين بمكة أو غيرهم، والتي كانت ترتب لهم سنوياً بالروزنامة المصرية، على أن يتم الصرف لهم شهرياً من نقود التكية المصرية بمكة المكرمة، وأن يكون السداد من قبل الروزنامة^(٢).

وكان يجرى توزيع الصرة في المسجد الحرام من نوافذ منزل القاضي وتحت إشرافه بعد عودة الحج، وقد تراوحت هذه المبالغ ما بين قرش إلى عشرة قروش، أو يزيد ذلك إلى عشرين قرش، وهناك عدد قليل من الأسر يتسلم ما يقرب من ألف قرش كل عام وهذا قليل جداً، وعلى الرغم من عدم إعطاء هذه المبالغ لمستحقيها،

(١) جون لويس بوركهارت. المرجع السابق، ص ٢٣٩.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ١٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٠ هـ / فبراير -

مايو ١٨٦٤ م.

وكانت تتحصل أعداد كبيرة من الفقراء على نصيب من هذا الدعم، وتعد بطاقات المعونات قابلة للتحويل، ولكن يتم ذلك بعد موافقة القاضي والشريف وتوقيعهما على هذه البطاقات، وذلك نظير تقديم هدية صغيرة تقدم لكاتب القاضي، من أجل تسجيل الاسم الجديد وإرساله لاستانبول^(١).

- العملات المستخدمة بالتكية:

وقد تم التوجيه من جانب السلطان العثماني عبد العزيز محمود الثاني ١٢٧٧- ١٢٩٣هـ/١٨٦١- ١٨٧٦م) لولاية أمور مكة ووالي مالية جدة، والتعريفات المنشورة بمكة، بالمعاملة حسب الأسعار الواردة من المالية المصرية بدون زيادة أو نقصان، فأصل الوارد من ريال البطاقة ثلاث وعشرون ٢٣ قرشاً، وإذا جرى التنزيل يصير سعر الريال الواحد ٢٢ قرشاً وعشرون بارة، وهذه الزيادة أصلها قيمة الوارد من المالية بهذا الصرف، وعليه يجب اتباع ذلك بأراضي مكة المكرمة^(٢). بينما بلغ سعر الجنيه المجيدي سبعة وثمانون ٣٠, ٨٧ قرشاً وثلاثون بارة، ووصل سعر البنتوا الذهب ٦, ٧٧ قرشاً وست بارات^(٣)، وبلغ سعر الأوقة ست فضات^(٤)، بينما بلغ سعر الفضة ٣٠, ٧ سبعة قروش وثلاثون بارة^(٥).

(١) جون لويس بوركهارت. المرجع السابق، ص ٢٤٠.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ/ ١١ أغسطس ١٨٦٣م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٩٠ كود ٠٠٨٤٧٨ - ٣٠٠١، ص ٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، ص ٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٣ ربيع الآخر ١٢٨٣هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٦٦م.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٣ كود ٠٠٨٤٧١ - ٣٠٠١، ص ٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم- شعبان ١٢٨٩هـ/ مارس- أكتوبر ١٨٧٢م.

وقد بلغت قيمة الجنيه الإنجليزي سبعة وتسعون ٩٧ قرشاً، والجنيه المصري مائة وخمسة عشر ١١٥ قرشاً، وسعر ريال الفرنسة البطاقة ثلاثة وعشرون ٢٣ قرشاً، أي نفس سعر الريال البطاقة، بينما بلغ سعر الريال المجيدي عشرون ٢٠ قرشاً^(١)، وبلغ سعر الجنيه الأفرنكي سبعة وتسعون ٢٠, ٩٧ قرشاً وعشرون بارة، وريال شنكوا تسعة عشر ١٠, ١٩ قرشاً وعشر بارات^(٢). ومنذ عام ١٨٧٥م نقصت قيمة التعامل ببعض العملات كسعر الجنيه المصري الذي بلغ مائة ١٠٠ قرش، وريال البطاقة الذي بلغ عشرون ٢٠ قرشاً والريال المجيدي الذي بلغ ٣٥, ١٦ ستة عشر قرشاً وخمسة وثلاثون بارة^(٣). وكان يتم وضع هذه الأموال بخزينة أمير مكة المكرمة على سبيل الأمانة، تحت مسمى مصروفات التكية، ولا تصرف إلا بأذن من ناظر التكية^(٤).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٢١، ٢٢، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية ذي الحجة ١٢٨٠هـ/ ٥ يونيو ١٨٦٤م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، ص ٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية ربيع الآخر ١٢٩٣هـ/ ٢٤ مايو ١٨٧٦م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٩٠ كود ٠٠٨٤٧٨ - ٣٠٠١، ص ٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، دفتر ٤٣٩١ كود ٠٠٨٤٧٩ - ٣٠٠١، ص ٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، ص ٥، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٧ جمادى الآخرة ١٢٩٣هـ/ ٩ يوليو ١٨٧٦م.

ثانياً- الدراسة الأرشيفية:

إن المتكاملة الأرشيفية^(١) المتعلقة بديوان الروزنامة^(٢) من أكبر المتكاملات المحفوظة بدار الوثائق القومية بإدارة الخاصة، وأكثرها تنوعاً، فقد بلغ عددها واحداً وثلاثين ألفاً وثمانمائة وتسعين دفترًا^(٣) وملفًا^(٤)، تحوي موضوعات متنوعة.

(١) المتكاملة الأرشيفية: جملة أو كل (الوثائق) الملفات والدفاتر باختلاف نوعها ومحتواها، أنشئت من قبل شخص أثناء القيام بمهامه الوظيفية، أو أنها ناتجة عن عمل إدارة ما، دون تدخل سلطة خارجية عليها، ولا بد من التعامل مع كل متكاملة أرشيفية بدقة، مع مراعاة الأقسام المختلفة لها، ويمكن أن يُعطى اسم مستقل لكل قسم من المتكاملات التي تتفرع من متكاملة أكبر. المجلس الدولي للأرشيف ISADG. التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، - دمشق: مركز المعلومات القومي، ١٩٩٨م، ص٧، سلوى علي ميلاد. أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية "التصنيف والفهرسة" مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س٢٣ - ٣٤، يوليو ٢٠٠٣م، ص ١١٥.

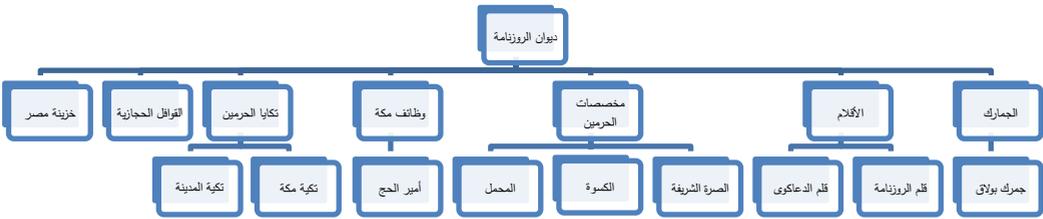
(٢) الروزنامة: مصطلح فارسي، مركب من "روز" بمعنى يوم، و "تامة" بمعنى كتاب، فيكون المعنى المقصود من ذلك التقويم، وهو المعروف في مصر بالنتيجة. حيث كان يوجد ضمن مصالح الحكومة مصلحة عرفت باسم "مصلحة الروزنامة" وكانت عبارة عن صندوق أمانات، له حق التصرف في رؤوس الأموال المودوعة فيه، تصرفاً أبدياً، بشرط دفعه معاشات متفق عليها للمستحقين. إلياس الأيوبي. تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩ - ط٢ - مج٢ - القاهرة: مكتبة مديبولي، ١٩٩٦م، ص٣١٣، محمد فريد وجدي. المرجع السابق. - مج٤، ص٤٠٥.

(٣) الدفتر: لفظ فارسي معرب، وقيل يوناني من الكلمة "دفتر" التي تعني جلد الحيوان الذي كان يستخدم في الكتابة، وفي تعريفه قيل بأنه عبارة عن صحف مجموعة لبعضها البعض، أو مجموعة من الأوراق طويت معاً كانت تخاط من الكعب، تألفت من أربع ورقات ثم زاد هذا العدد فيما بعد. زين المصطلحات، معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص٢٣٩، سلوى علي ميلاد. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف (عربي- فرنسي- إنجليزي). - مراجعة: توفيق إسكندر. ط١ - جدة: الشروق، ١٩٨٢م، ص٢٩.

(٤) الملف: عبارة عن مجموعة من الوثائق تم تجميعها من خلال المنشئ لاستخدامها الجاري، أو من خلال ترتيب وثائق الأرشيف، لأنها تحتوي على مواد تتعلق بعمل محدد أو واقعة أو شخص أو مكان أو مشروع أو موضوعات، فهو وحدة منظمة لحفظ مجموعة من الوثائق معاً. جمال إبراهيم الخولي. فهرسة الوثائق الأرشيفية. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م، ص٤١، المجلس الدولي للأرشيف ISADG. التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، ص٧.

كما اختص الشكل المادي لهذه الدفاتر بتسجيل الوثيقة بصورة مختصرة في دفاتر المصلحة الواردة إليها، وبقيد كافة جميع ما يرد إلى التكية من تبرعات نقدية وعينية من حبوب قمح وشعير وزيت تساعد في سد احتياجات عمالها وضيوفها^(١). وهذه الدفاتر كل منها يتكون من ملازم مخططة مع بعضها البعض^(٢)، وتنوعت مادة تجليدها ما بين (الكرتون المقوى ذات الألوان المختلفة والجلد الأصفر لتغطية الكعب)^(٣)، والكثير منها بحاجة إلى الترميم بسبب تمزق كعوبه ووجود ثقوب كثيرة بالأغلفة والأوراق^(٤).

وقد تنوع المحتوى الموضوعي للوثائق المقيدة بالدفاتر، نتيجة لتنوع الإدارات المنشأة لها، حيث تنوعت وحدات هذا الديوان. كما يتضح من الشكل الآتي^(٥):



شكل رقم (٢)

محتويات ديوان الروزنامة

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٢ كود ٤٠٨٤٦٠ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٤هـ/ ديسمبر ١٨٦٧ - مارس ١٨٦٨ م.

(2) M. v. Iarin, N.I. Khimina, the Archives of Russia, Moscow, 2008, P43.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٤٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣ م.، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٤٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦ م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٤٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣ م.، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٥ كود ٤٠٨٤٧٣ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣ م.

(٥) الشكل من إعداد الباحث.

تنوعت دفاتر هذه الدراسة^(١) والتي هي عبارة عن سلسلة^(٢) من المتكاملة الأرشيفية "ديوان الروزنامة" حيث بدأ التدوين بها في عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وانتهى في عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م. وقد كتبت جميع دفاتر "التكية المصرية بمكة المكرمة" باللغة العربية، كما أخذت أرقامًا وأكوادًا متتالية، فأول دفاترها بعنوان "دفتر حساب التكية بمكة المشرفة" ويحمل رقم (٤٣٦٥) كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، وآخرها بعنوان "حساب تكية مكة" رقم (٤٤٨١) كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، وملف بعنوان "الاستحقاقات المنصرفة من ديوان الروزنامة إلى ناظر تكية مكة" يحمل رقم (١٨١٥٨) كود ٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١. وبذلك يكون بلغ عدد دفاتر الدراسة ثمانية وعشرون دفترًا، ضم إليها ملفًا آخر تنوعت موضوعاته، فيكون إجمالي ذلك تسعة وعشرون دفترًا وملفًا^(٣).

(١) بدأ التدوين بدفاتر الروزنامة في عام ٨١٨هـ / ١٤١٥م وآخر ما دون بها كان بتاريخ ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م. بينما أول ما دون بملفاتها كان بتاريخ ١٠٧٦هـ / ١٦٦٥م، وآخر ما تم تدوينه بتاريخ ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م. دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر أول رزق أحباسي بولاية البهنساوية، دفتر ١ كود ٠٠٠٠٠١ - ٣٠٠١، بتاريخ ٨١٨هـ / ١٤١٥م. دفتر محفوظات الروزنامة المختصة بالمرتببات، دفتر ١٢٩٨٠ كود ٠٢٦٢٧٩ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م. ملف أدونات صرف مرتببات العساكر، ملف ١ كود ٠٢٦٣٠١ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٠٧٦هـ / ١٦٦٥م. ملف معاشات ومرتببات مربوطة، ملف ٣١٨٩٠ بتاريخ ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م.

(٢) سلسلة: مجموعة من الوثائق داخل الوحدة الأرشيفية المتكاملة، ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بها، بسبب أنها ناتجة عن نشاط واحد ومحتواها وشكلها واستخدامها ونظام ترتيبها المنبثق من المتكاملة الأرشيفية ذاتها. المجلس الدولي للأرشيف ISADG. التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، ص ٧.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م. حساب تكية مكة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م. الاستحقاقات المنصرفة من الروزنامة لناظر التكية، ملف ١٨١٥٨ كود ٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م.

كما حفظت جميع دفاتر الدراسة في بداية أمرها بالديوان التابعة له، حيث تم حفظ دفاتر "التيكية المصرية بمكة المكرمة" بديوان المالية، فعلى سبيل المثال "...حساب التكية المصرية بمكة المكرمة التابعة ديوان المالية بالمحروسة..."^(١)، وقد ترد بعبارة "يخص ورشة الأستاذة بالمالية" أي أن هذا الدفتر خاص وتابع لها^(٢)، وربما بعد حفظها بهذا الديوان تم نقلها إلى دار المحفوظات العمومية بالقلعة "الدفتر خانة العمومية" والذي حفظت في مخزن مستقل مقسم إلى عدد من الدواليب المعدنية^(٣) تبعًا لحجم وعدد الدفاتر؛ بالإضافة إلى استخدامها النظام الرقمي في عمليات الحفظ، كتدوين (الرقم والجزء وعنوان الدفتر) بصفحة العنوان.

وكانت الدفاتر تحفظ بشكل رأسي بداخل دواليب، سواء دون على كعبها أو لم يدون رقم الدفتر والعين والمخزن، ولكن كان يدون على الغلاف وصفحة الدفتر نمرته والعين أي مكان تسكينه والمخزن، مثل:

- "نمرة ٢٦، عين ١٠٧، مخزن ٤٠"^(٤).

وقد انتقلت المجموعة فيما بعد إلى دار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة، وحفظت بإدارة (الإنتاج) بالدور الثاني، بديوان الروزنامة وقت دخولها الدار،

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود

٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٦ كود

٠٠٨٤٦٤ - ٣٠٠١، ص صفحة العنوان، بتاريخ ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م.

(3) Michel Duchein. Archive Buildings and Equipment, Newyork, London, Paris, 1988, P204.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود

٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٧ كود

٠٠٨٤٧٥ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م.

وينفس الترتيب القديم الخاص بالمنشأ^(١). وتم وضعها على رفوف معدنية مفتوحة من الجانبين الأمامي والخلفي، وترتيبها على حسب الأجزاء والتواريخ، ولم يتم تصويرها ميكروفيلمياً، ولكن تم حصرها وختمها بختم الدار عام ١٩٩٥م بباطن الغلاف الأمامي أو بصفحة عنوان الدفتر^(٢)، وكان لا يسمح بالتصوير منها إلا بعد الحصول على تصريح أمني^(٣).

كما تنوعت البطاقات الخاصة بحفظ الدفاتر بمراحلها المختلفة من حيث النشأة، أي مكان حفظها القديم، ثم حفظها الجديد بدار الوثائق القومية، ومن هنا تنوعت أشكال البطاقات على النحو الآتي:

١- بطاقة الحفظ بالدفتر خانة:

وهي بطاقة بيضاء مصفرة متوسطة السمك، تبلغ أبعادها ١٣,٨ سم × ٨,٨ سم.

ومثال ذلك:

دفتر حساب تكية مكة المشرفة من رمضان سنة ٢٨٠ لغاية			
الحجة سنة تاريخه تبع المالية			
١٣٤			
نمرة	عين	مخزن ٣	نمرة سجل
٢٦	١٠٧	٤٠	٢٦

شكل رقم (٣)

بطاقة الحفظ بالدفتر خانة

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود

٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣، ص غلاف الدفتر، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٤ كود

٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٢، بتاريخ ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م.

(3) Elizabeth yakel. Starting An Archives, Americn ArchivistsM London,

1994, pp34, 68., Gary M . peterson, Archives & manuscripts: law,

American, Chicago, 1985, pp44, 82.

اشتملت هذه البطاقة على العنوان المدون بأعلى البطاقة، والتاريخ الهجري مع اختصار سنة التدوين، وأماكن الحفظ الموجود بداخلها الدفاتر، كمكان الحفظ ورقم المخزن والعين المحفوظ بها ورقم الدفتر، وتم تدوين المعلومات السابقة بصفحة العنوان مع إضافة كلمة (بالمالية) ومكان حفظ الدفتر قديماً^(١).

٢- بطاقات دار الوثائق القومية:

أ- البطاقة القديمة:

أعدت دار الوثائق نظاماً قديماً لوصف الدفاتر، تمثل في بطاقات وصف تم لصقها على أغلفة دفاتر، وهي بطاقة بيضاء اللون مصفرة، أبعادها ١٧,٣ سم × ١٥ سم. مثال ذلك:

دار الوثائق القومية
اسم الوحدة أو المجموعة الأرشيفية _____ ديوان المالية _____
الرقم القديم للسجل القديم: _____ ٢٦ _____
الرقم الحديث للسجل: الرقم العام _____ الرقم الخاص _____
رقم المخزن _____ رقم الدولار _____
الفترة التاريخية: من _____ ١٢٨٠ هـ. إلى: _____ هـ .
// // من _____ ١٨٦٣ م. إلى: _____ م.
عدد صفحات السجل: _____ مكتوب _____ أبيض _____
ملخص لمحتويات السجل
حساب تكية مكة _____

شكل رقم (٤)

بطاقة الحفظ القديمة بدار الوثائق

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م.

وقد اشتملت هذه البطاقة على دار الوثائق القومية جهة المنشأة للبطاقة، والوحدة الأرشيفية موضوع الدراسة أو مكان حفظها، ورقم الدفتر القديم بالدفتر خانة، بينما تُركت بيانات بقية الأرقام (الرقم العام والخاص، والمخزن والدولاب والعين) بدون أي كتابة، ثم الفترة التاريخية التي دونت بالتاريخ الهجري مقترنة بالميلادي، ثم عدد الصفحات، أي إجمالي صفحات الدفتر، بالإضافة إلى العدد المدون والأبيض بالدفتر، وملخص لما يحتويه الدفتر من موضوعات دون بها عنوان الدفتر^(١).

كما اختلفت عناصر بعض البطاقات عن بعضها، فبالإضافة إلى ما سبق وجدت بطاقات احتوت على ذكر اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب في بداية البطاقة، ثم رقم المحفظة ودونَ فيه رقم السجل القديم، ورقم المجموعة و قيد به مكان الحفظ بالمالية، ثم الموضوع الذي استخدم في تدوين عنوان الدفتر "حساب تكية مكة المكرمة ثم التاريخ الهجري وعدد الملفات ثم عدد الأوراق التي تركت بدون تدوين، ولكن تظهر بالبطاقات عدة عيوب، من حيث الاختصار في العنوان دون التعريف بالمحتوى الموضوعي للدفاتر، الاكتفاء بتدوين التواريخ على البطاقات بالعام دون ذكر الأيام والأشهر، وكتابة البطاقات بخط رديء، مما أدى إلى عدم وضوحها بشكل جيد^(٢).

ب- بطاقة الكود الأرشيفي:

تم تقسيم هذه البطاقة التي تراوحت أبعادها (٧ سم × ٥,٥ سم) إلى جزء أيمن مدون به الكلمة العربية "الكود الأرشيفي" والجزء الأيسر تم تقسيمه إلى جزء أيمن تكون من ستة أرقام متغيره، هي بمثابة أرقامًا لهذه الدفاتر، والجزء الآخر ثابت لا

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٣٧٢ كود ٠٠٨٤٦٠ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م.

يتغير وبه أربعة أرقام، أي وبذلك تكونت هذه البطاقة من عشرة أرقام، طُبعت أرقامها باللغة الإنجليزية، مع ترك "أكوادًا" أرقامًا بين كل مجموعة تحسبًا لظهور دفاتر يتم إلحاقها فيما بعد. كما يتضح من الشكل الآتي:

الكود الأرشيفي	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣ (١)
----------------	-------------------

شكل رقم (٥)

بطاقة الكود الأرشيفي

وقد لوحظ في عملية الحفظ الخاصة بدفاتر الدراسة بدار الوثائق القومية الآتي:

- ختم الدفاتر بختم دار الوثائق القومية بالغلاف الأمامي من الداخل.
- جميع دفاتر الدراسة لم تختم من قبل الجهة المنشأة لها.
- لم يتم إعطاء المكاتبات التي بداخل الدفاتر أرقامًا متسلسلة.
- تدوين تواريخ المكاتبات بالأشهر والسنوات دون الأيام.
- الاختصار في تدوين الأشهر الهجرية على الدفاتر وذكر البعض دون اختصار.
- الاكتفاء بتدوين تواريخ الدفاتر بالسنوات على قاعدة البيانات^(٢).
- عدم التزام قاعدة البيانات بتدوين بيانات الدفاتر، ولكن مع الزيادة أو النقصان في بعض الأحيان.
- تعدد أماكن الحفظ بالدفاتر من خلال المدون بالغلاف الأمامي أو صفحة العنوان.
- وضع الملفات بعد الدفاتر مباشرة، دون البدء بأرقام جديدة لها.

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٨، بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

- اختلاف اللغة المدون بها على قاعدة البيانات في بعض الأحيان^(١).
- الوصول إلى الدفاتر بقاعدة البيانات من خلال إدخال أو كتابة بعض الكلمات الخاصة بالموضوع.
- تدوين حالة الدفتر بقاعدة البيانات غير مطابقة لواقع أو حالة الدفتر^(٢).
- وبالنسبة لحالة دفاتر الدراسة فمعظمها يحتاج إلى ترميم، والقليل منها بحالة جيدة، ويجب ترميمها من أجل الحفاظ عليها، وضمان عدم ضياع المعلومات التاريخية والوثائقية التي تحتويها، وكانت هوامش الأوراق وأكعبة الدفاتر أكثر تعرضاً للتلف والتمزق، وتأثرت بعض الصفحات والأغلفة بكثير من الثقوب^(٣) بسبب الحشرات، ومن بينها حشرة "السمك الفضي" وهي دودة صغيرة ذات أرجل كثيرة وقرن استشعار في مقدمة الرأس، ويكمن ضرر الحشرات في إفرازاتها التي تؤدي إلى تلف الورق والمواد اللاصقة ونسيج الأغلفة المصنعة من مادة النشا^(٤)، كما تسببت في وجود ثقوب كثيرة بالورق أدى إلى فقد كثير من الحروف والكلمات، لكن أكبر ضرر لها هو السائل اللزج الذي تفرزه تلك الحشرة، والذي قد يؤدي إلى التصاق كثير من الصفحات مع بعضها البعض^(٥).

- (١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، دفتر حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٠٠٨٤٥٥ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م.
- (٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.
- (٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٩ كود ٠٠٨٤٧٧ - ٣٠٠١، ص ١ - ٣، بتاريخ ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م.
- (٤) عبد المعز شاهين. الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص ١٥٩.
- (٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٥ كود ٠٠٨٤٧٣ - ٣٠٠١، ص ١ - ٣، بتاريخ ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.
- Michel Duchein. Archive Buildings and EquipMent, op. cit, P15.

كما أدت غزارة الحبر إلى طمس حروف كثير من الكلمات والأرقام يصعب قراءتها، وقد تأثرت بعض الدفاتر بالرطوبة الشديدة الواضح آثارها على الأغلفة أو في الصفحات نفسها، كما ساعدت الرطوبة على أكسدة الحبر؛ لدرجة أدت أحياناً إلى طمس كلمات بعض السطور - أيضاً - أدى الإهمال في أماكن الحفظ إلى ظهور الكثير من البقع سواء كانت صفراء داكنة أو خفيفة بسبب الأكل أو الرطوبة، وبقع خاصة بالحبر على الأغلفة أو الأوراق^(١).

ويجب الحفاظ على هذه الثروة العظيمة من كنوز الوثائق والدفاتر لأهميتها وندرته، ولا بد من اختيار المكان المناسب لحفظها بعناية وتجهيزه بأحدث الأجهزة التي تساعد على ذلك وتعقيمه جيداً للقضاء على الحشرات بها وآثارها، وعلاج الدفاتر المصابة على يد المختصين^(٢).

- الوصف الأرشيفي:

يعرف بأنه ما هو إلا تقديم دقيق لوحدة الوصف لأجزائها المحتملة، والتي يتم التحصيل عليها من خلال انتقاء وتحليل وتنظيم كل المعلومات، التي تمكنا من التعرف على وثائق الأرشيف، بالإضافة إلى تفسير ظروف تكونها. ولذلك ينبغي أن يشتمل وصف الوثائق على عناصر رئيسية، منها ما يلي:

- منشئ الوثائق الأرشيفية (الجهات الإدارية التي أنشأتها).
- أنماطها الإدارية (مراسلات - تقارير - نماذج).
- عنوانها (مُسَمَّاهَا) أي بيان مختصر للوظيفة، أو النشاط أو الموضوع الذي تتعلق به.

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، تكية مكة، دفتر ٤٣٨٠ كود ٠٠٨٤٦٨ - ٣٠٠١، ص ١ - ٥، بتاريخ ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م.، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٣ كود ٠٠٨٤٧١ - ٣٠٠١، ص ١ - ١٠، بتاريخ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م.

(2) Victoria irons walch. Description Archival ,Chicago, America 1990, p32.

– التركيب المادي (سجلات – محافظ – ملفات)^(١).

وقد تمَّ إعداد وسيلتين من وسائل الإيجاد^(٢) على النحو الآتي:

١ – بطاقات الوصف الأرشيفي متعدد المستوى، وتشتمل على الآتي:

– بطاقة وصف على مستوى السلسلة (دفاتر تكية مكة).

– بطاقة وصف على مستوى الدفتر.

– بطاقة وصف على مستوى الوثيقة.

٢ – قائمة حصر مكودة^(٣) خاصة بدفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة.

أولاً- بطاقات الوصف الأرشيفي متعدد المستوى:

١ – بطاقة وصف على مستوى السلسلة (دفاتر تكية مكة).

(١) سلوى علي ميلاد. أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية، ص ١٢٠، المجلس

الدولي للأرشيف ISADG: التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، ص ٦، ٧.

(٢) وسائل الإيجاد: تدل (أدوات البحث) على كل أداة وصفية أو مرجعية تم إنجازها من مصلحة

أرشيفية، أثناء ممارسة سلطتها الإدارية على وثائق الأرشيف، وتستخدم (وسائل إيجاد)

كمصطلح عام لتغطية كل أدوات الوصف الأرشيفي، وتعرف وسائل الإيجاد بأنها وسيلة واصفة،

سواء كانت بطاقة أو محرر منشور أو غير منشور، من أجل التحكم المادي والإداري، بالإضافة

إلى السيطرة على المحتوى الفكري للوثائق والأوراق التاريخية. المجلس الأعلى للأرشيف

ISADG. التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، ص ٧، هشام أحمد عبد الرحمن. وثائق

ودفاتر مديرية روضة البحرين في الفترة (١٢٧١ - ١٣٠١ هـ / ١٨٥٥ - ١٨٨٤ م). - دراسة

أرشيفية وثائقية. - إشراف: إيمان أبو سليم. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - أسيوط: جامعة

الأزهر، ٢٠٢١م، ص ١٣٦.

(٣) قائمة حصر مكودة: وسيلة من وسائل التعريف بالمجموعات الأرشيفية على جميع مستوياتها،

من ذكر رقم الدفتر القديم وعنوانه والفترة التاريخية الخاصة به، ورقم الكود الأرشيفي الخاص

بحفظه بدار الوثائق القومية.

عنوان الحقل وعناصره	الوصف
- حقل الهوية	ج.م.ع/د.و.ق /! /ت.م / ✦ /كود أول دفتر ٠٠٨٤٥٣ -
رمز الاسترجاع	٣٠٠١، وآخر دفتر ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، وملف كود ٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١ ^(١) .
العنوان	دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة.
تاريخ الوحدة	١٢٨٠ - ١٢٩٦هـ / ١٨٦٣ - ١٨٧٩م.
مستوى الوصف	دفاتر تكية مكة عبارة عن "سلسلة" تم حفظها بديوان الروزنامة.
مدى ونوع المادة	بلغت دفاتر تكية مكة ثمانية وعشرون دفترًا وملفًا واحدًا.
- حقل السياق	تكية مكة المكرمة.
اسم المنشئ	نشأت تكية مكة المكرمة في عهد محمد علي في عام ١٨١١م في الحجاز لتكون مأوى للفقراء، وكل من أراد الحج من المصريين وغيرهم، كما تنوعت الأجهزة الإدارية بها، ومن أهمها الشؤون المالية، واهتمت بالتنظيم الإداري من تعيين موظفين بالإدارة من مديرين ووكلاء، وكتاب، وتوفير المرتبات لهم، وإقامة التجهيزات الخاصة باستقبال ضيوفها في موسم الحج وغيره.
التاريخ الإداري	حفظت هذه الدفاتر بدار المحفوظات العمومية بالقلعة، وبعدها إلى دار الوثائق القومية وما زالت محفوظة بها.
المصدر المباشر للاقتناء	دار المحفوظات العمومية بالقلعة.

(١) جمهورية مصر العربية = (ج. م. ع)، دار الوثائق القومية = (د. و. ق)، مخزن الإنتاج = (!)، تكية مكة = (ت. م)، ✦ رمز النجمة للدفتر.

دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية

تحتوي دفاتر الدراسة على المكاتبات والأوامر الصادرة إلى أو الواردة من تكية مكة؛ بالإضافة إلى استحقاقات العاملين بها والإدارات الموجودة بها.	- حقل المحتوى والبنية
	المحتوى الموضوعي
حفظت لقيمتها التاريخية حفظًا دائمًا.	التقويم والاستبعاد
فقد تزداد أعداد الدفاتر في المستقبل، إذا عثر على دفاتر تم حفظها بوحدة أخرى على سبيل الخطأ، وسوف يتم إضافتها لها.	تغيرات الإضافات
دفاتر الدراسة تتضمن مجموعات فرعية كل مجموعة تغطي مجالًا معينًا، مثل المكاتبات الصادرة والواردة وقيد الاستحقاقات.	طريقة الترتيب
انتقلت دفاتر الدراسة للحفظ في دار الوثائق القومية، طبقًا للقانون ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م.	- حقل شروط الإتاحة
	والاستخدام
هذه الدفاتر متاحة للباحثين وذلك بعد الحصول على تصريح أمني، وطبقًا لشروط دار الوثائق القومية.	الوضع القانوني
يُسمح للباحثين بالنسخ، لكن التصوير لا يتعدى مائة لقطة.	شروط الإتاحة
دونت دفاتر التكية باللغة العربية.	حق النشر والاستنساخ
دفاتر التكية البعض منها بحالة جيدة ، ولكن بها دفاتر تأثرت بالرطوبة والأتربة والحشرات وأصيب بعضها بالتفكك، علاوة على تمزق هوامشها.	لغة المادة
عند وصول الدفاتر إلى دار الوثائق القومية قامت الدار بعمل حصر لها ومنحت هذه الدفاتر أكوادًا أرشيفية، لإتاحتها على قاعدة البيانات بموقع الدار وهي الآن متاحة بالفعل.	الخصائص المادية
حفظت صور المكاتبات المدونة بالدفاتر في دار الوثائق القومية.	وسائل الإيجاد
دفاتر التكية متاحة بعد الحصول على التصريح الأمني.	- حقل المواد ذات الصلة
	مكان الصور
التكية المصرية بمكة المكرمة لها علاقة بمعظم المصالح الحكومية.	النسخ المتاحة
	المواد ذات الصلة

لا يوجد.	منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة (إشارات النشر)
تحتاج بعض الدفاتر إلى ترميم، بالإضافة إلى ختم آخر الدفتر بختم ناظر التكية، ولم تختتم من أي ديوان، وقد تنوعت الموضوعات بها.	- حقل التبصرة

جدول رقم (١)

وصف على مستوى الدفاتر

٢ - بطاقة وصف على مستوى الدفتر.

الوصف	عنوان الحقل وعناصره
ج. م. ع. د. و. ق. ت. م. ح. ت ^(١) / ١٣٠١ - ١٤٥٣ هـ.	- حقل الهوية
	رمز الاسترجاع
دفتر حساب التكية بمكة المشرفة ١٢٨٠ هـ.	العنوان
١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م.	التواريخ القصوى
الدفتر الأول	مستوى الوصف
دفتر يحتوى على (٣٠) صفحة ، مكتوب منها (٢٨) صفحة، والباقي (٢) أبيض.	مدى ونوع المادة
٣٨,٤ سم × ٢٨ سم.	أبعاد الدفتر
	- حقل السياق
التكية المصرية بمكة.	اسم المنشئ
بدأ التدوين بالدفتر الأول في عام ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م.	تاريخ نمو الوثائق
حفظ الدفتر بديوان المالية، ثم نقل بعدها إلى الروزنامة، ولدار المحفوظات العمومية بالقلعة، ثم ترحيله مع دفاتر الدراسة إلى دار الوثائق القومية.	تاريخ الحفظ والوصاية

(١) حساب التكية .

دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية

	- حقل المحتوى والبنية
احتوى الدفتر على صور المكاتبات الصادرة من تكية مكة إلى الدواوين والأقاليم الأخرى بتجهيز كل احتياجاتها من تعينات.	المحتوى الموضوعي
نمی هذا الدفتر تاريخياً ضمن الدفاتر.	تغيرات الإضافات
حفظ دائم	التقويم والاستبعاد
مرتب تاريخياً، حيث تم التدوين بداخل الدفتر بطريقة متتالية.	طريقة الترتيب
أضيف هذا الدفتر إلى دار الوثائق القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م	- حقل شروط الإتاحة والاستخدام
الدفتر متاح للاطلاع بعد الحصول على التصريح الأمني وبحسب شروط دار الوثائق القومية.	الوضع القانوني
يُسمح بالتصوير من الدفتر، مع الوضع في الاعتبار عدم زيادة اللقطات عن مائة لقطة من جميع الدفاتر.	شروط الإتاحة
دون الدفتر باللغة العربية.	حق النشر والاستنساخ
الدفتر يحتاج ترميم	لغة المادة
تم منح الدفتر كواد أرشيفي متاح على موقع الدار.	الخصائص المادية
صور المكاتبات المدونة بالدفتر محفوظة بدار الوثائق القومية.	وسائل الإيجاد
	- حقل المواد ذات الصلة
	مكان الصور
لم يتم ختم الدفتر من أي الدواوين التابع لها، سواء كان من المالية أو الروزنامة، وقد يوجد ختم خاص بناظر أو وكيل التكية.	- حقل التبصرة
	الملاحظات

جدول رقم (٢)

الوصف على مستوى الدفتر

٣- بطاقة وصف على مستوى الوثيقة.

عنوان الحقل وعناصره	الوصف
- حقل الهوية	ج. م. ع / د. و. ق / ت. م. و. د. د. (١) / ٠٠٨٤٥٧-
رمز الاسترجاع	٣٠٠١ وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٥ ربيع آخر ١٢٨٣ هـ / ٥ سبتمبر ١٨٦٦ م، ص ١٤.
العنوان	أجرة جمال خاصة بنقل السلع.
التواريخ القصوى	٢٥ ربيع آخر ١٢٨٣ هـ / ٥ سبتمبر ١٨٦٦ م.
مستوى الوصف	صورة مقيدة بالدفتر.
مدى ونوع المادة	صورة منسوخة ضمن دفتر رقم ٤٣٦٩، حساب تكية مكة المكرمة.
- حقل السياق	
اسم المنشئ	التكية المصرية بمكة.
تاريخ نمو الوثائق	قيدت هذه الصورة بالدفتر تبعًا لنظام القيد.
تاريخ الحفظ والوصاية	لُحقت بدفتر بورشة الآستانة بالمالية، ثم نقل بعدها إلى الروزنامة، ولدار المحفوظات العمومية بالقلعة، ثم ترحيله مع دفاتر الدراسة إلى دار الوثائق القومية.
- حقل المحتوى والبنية	
المحتوى الموضوعي	أجرة جمال خاصة بنقل السلع.
تغيرات الإضافات	انتهى العمل بالدفاتر.
التقويم والاستبعاد	حفظ دائم.
طريقة الترتيب	لُحقت هذه الصورة بالدفتر الخاص بقيد المكاتبات الصادرة من التكية إلى دواوين وجهات وأقاليم مختلفة.

(١) وثيقة داخل الدفتر.

دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية

أضيفت هذه الصورة إلى دار الوثائق القومية وذلك بموجب القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤م	- حق شروط الإتاحة والاستخدام
	الوضع القانوني
متاحة للاطلاع بعد الحصول على التصريح الأمني، وبحسب شروط دار الوثائق القومية.	شروط الإتاحة
يُسمح بالتصوير بعد الحصول على إذن من الأمن.	حق النشر والاستنساخ
دونت الوثيقة باللغة العربية بخط الرقعة بحبر أسود اللون.	لغة المادة
الورق أبيض مائل للاصفرار ويحتاج إلى ترميم.	الخصائص المادية
أعطى الدفتر الملحق به الصورة كودًا أرشيفيًا متاحًا على موقع الدار.	وسائل الإيجاد
صورة نسخت بالدفتر المحفوظ بدار الوثائق.	- حق المواد ذات الصلة
	مكان الصور
تم تدوين المبالغ المالية مقترنة بالأشياء المنقولة، مع جمع كل هذه المبالغ بأخر الوثيقة.	- حق التبصرة
	الملاحظات

جدول رقم (٣)

الوصف على مستوى وثيقة

ثانياً- قائمة حصر مكودة لدفاتر التكية:

تعد هذه القائمة أداة بحث مرجعية تم صدورها من أجل التنظيم والتحكم والحفظ والاسترجاع، فهي أداة يتم الرجوع إليها لطلب الدفاتر من أماكن حفظها من أجل الاطلاع عليها، وقد قام الباحث بإعداد هذه القائمة التي اشتملت على الرقم القديم للدفتر والذي يدل على مكان حفظه القديم سواء بالجهة المنشأة، أو دار الوثائق، والكود الأرشيفي مكان الحفظ بالدار، وعنوان الدفتر، والفترة التاريخية المدون بها الدفتر، كما يتضح من الجدول الآتي:

رقم الدفتر	الكود	العنوان	الفترة التاريخية
٤٣٦٥	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣	حساب التكية بمكة المشرفة	١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م
٤٣٦٦	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٤	حساب تكية مكة المشرفة	١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م
٤٣٦٧	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٥	حساب تكية مكة المشرفة	١٢٨١هـ / ١٨٦٤م
٤٣٦٨	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٦	حساب تكية مكة المشرفة	١٢٨١هـ / ١٨٦٤م
٤٣٦٩	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٧	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م
٤٣٧٠	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٨	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م
٤٣٧١	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٩	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م
٤٣٧٢	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٠	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م
٤٣٧٣	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦١	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م
٤٣٧٤	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٢	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م
٤٣٧٥	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٣	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م
٤٣٧٦	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٤	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م
٤٣٧٧	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٥	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م
٤٣٧٨	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٦	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م
٤٣٧٩	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٧	حساب تكية مكة المكرمة	١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م
٤٣٨٠	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٨	تكية مكة	١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م
٤٣٨١	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٦٩	تكية مكة	١٢٨٨هـ / ١٨٧١م
٤٣٨٢	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٠	تكية مكة	١٢٨٨هـ / ١٨٧١م
٤٣٨٣	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧١	حساب تكية مكة	١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م
٤٣٨٤	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٢	حساب تكية مكة	١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م
٤٣٨٥	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٣	حساب تكية مكة	١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م
٤٣٨٦	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٤	حساب تكية مكة	١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م

دفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية

١٨٧٤ / ١٢٩١ هـ / م	حساب تكية مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٥	٤٣٨٧
١٨٧٥ / ١٢٩٢ هـ / م	حساب تكية مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٦	٤٣٨٨
١٨٧٥ / ١٢٩٢ هـ / م	حساب تكية مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٧	٤٣٨٩
١٨٧٥ / ١٢٩٢ هـ / م	تكية مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٨	٤٣٩٠
١٨٧٦ / ١٢٩٣ هـ / م	حساب التكية المصرية بمكة المكرمة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٩	٤٣٩١
١٨٧٦ / ١٢٩٣ هـ / م	حساب تكية مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٥٦٩	٤٤٨١
١٨٧٩ م	استحقاقات منصرفات من الروزنامة لناظر التكية	٣٠٠١ - ٠٣٥١٧٥	١٨١٥ ٨

جدول رقم (٤)

قائمة حصر بدفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة

وقد تم إعداد هذه القائمة طبقاً لترتيب الدار، حيث جاء هذا الترتيب موافقاً للأرقام والتواريخ، حيث تم إعطاء أرقام لهذه الدفاتر طبقاً لترتيبها الزمني، ولهذا جاءت الأرقام والأكواد متتالية دون سقوط لأيٍ منهما، كما جاءت عناوين الدفاتر بالقائمة مطابقة لما جاء بقاعدة البيانات، مع زيادة تدوين التاريخ بالدفتر، فعلى سبيل المثال "حساب التكية بمكة المشرف ١٢٨٠ هـ" وتم إضافة الشهر على بطاقة الدفتر "حساب التكية بمكة المشرفة من محرم ٢٨٠ لغاية ربيع آخر تاريخه"^(١).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣، بتاريخ ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٣ م.

ثالثاً- الدراسة الدبلوماسية:

اشتملت هذه الدراسة على ذكر الحدث، والسياق الذي تنوع إلى (سياق المصدر، والسياق القانوني والإداري، وسياق الإجراءات، والسياق التوثيقي)، والأشخاص، والرابطة الأرشيفية، والشكل الوثائقي، وهي على النحو الآتي:

١- **الحدث:** يقصد به ذكر دفاتر الدراسة الأحداث أو التصرفات التي تنتج عن التعامل بين الإدارات التابعة لتلك الديوان كالتكية وغيرها، وبعض الدواوين والهيئات الأخرى، وعلى ذلك فقد تضمنت دفاتر الدراسة الكثير من المعلومات الخاصة بعمل مزادات لبيع حبوب بمكة المكرمة، وبيان الأماكن التي كان يتم حفظ الحبوب بها، ومن ثم إرسال تلك المبالغ للمالية لأرسالها لبيت المال، وتنوع الإفادات الواردة من أمير الحج المصري، ووالي جدة إلى التكية^(١).

٢- **السياق:** يقصد به الإجراءات المتبعة من نشأة الوثيقة مروراً بأماكن حفظها، والاطلاع عليها والتثبت من صحة المعلومات التي تحتويها، مع مقارنتها بما ورد بالمصادر أو المراجع الروائية الأخرى^(٢)، وعلى هذا فقد تنوع إلى سياق المصدر، والسياق القانوني والإداري، وسياق الإجراءات، والسياق التوثيقي، وهي على النحو الآتي:

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٥٣٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ / ١١ أغسطس ١٨٦٣م.

(٢) هشام أحمد عبد الرحمن. المرجع السابق، ص ١٢٩، ١٦٣.

أ- **سياق المصدر:** (١) وتشير دفاتر الدراسة إلى ذكر جهة المنشأ مقترنة بالعنوان، سواء على أغلفة الدفاتر أو بصفحة العنوان، مع اختلاف مسميات جهة المنشأ ما بين "...التابعة ديوان المالية بالمحروسة،..." التابعة ورشة الاستانة بالمالية" (٢)، أو تدوين اسم التكية مقترناً بديوان المالية بغلاف الدفتر الخارجي، بالإضافة إلى وجود الخاتم الشخصي للناظر أو الوكيل، ووجود توقيعات وأختام موظفو الإدارة بأخر نص الوثيقة، وظلت هذه الإدارة تابعة لديوان المالية فترة البحث، فهو القائم على حفظ التبرعات التي تأتي لها، وإرسال ما تحتاج إليه من تعيينات ومرتبات الموظفين بها (٣).

ب- **السياق القانوني والإداري:** يتضح من ذلك بيان الجهة الإدارية وتنوع الهيكل الإداري الخاص بتلك الإدارة، كانت تتبع تكية مكة إدارياً ديوان المالية، وعليها الالتزام بتنفيذ ما يتخذه من إجراءات خاصة بها، من تعيينات وإرسال تبرعات وأموال لها، وزيادة استحقاقات موظفيها بمقتضى أمر المالية بناء على الأوامر

(١) المصدر هو محل إثبات الوثيقة، حيث يسعى الدبلوماسي أولاً إلى إثبات نسبة الوثيقة لمنشئها، وسياق المصدر هو الذي يوضح الحقيقة الموجودة في الوثيقة والوثائق التي تليها، أو تسبقها؛ لذلك فإن توثيق السياق وإتاحته هو الذي يحمي العلاقة بين الوثيقة والأنشطة التي نتجت عنها، وذلك مهم للأرشيفي من أجل إتمام عملياته الفنية، وعلى الدبلوماسي أن يفحص ذلك السياق بفحص الوثيقة، وهيكل الجهة، ووظائفها، والخرائط التنظيمية، والتقارير السنوية، وخطط التصنيف، ويحاول أن يجد في الوثيقة ما يربطها بذلك المصدر. دينا محمود عبد اللطيف. الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبلوماسيك) ومجالات دراسته. - دراسة تطبيقية. - ط ١. - القاهرة: دار الفكر العربي ٢٠١٨م، ص ص ١١٩، ١٢٠.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٥٧٤٥٧ - ٣٠٠١، ص صفحة العنوان، ٢١، بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٥٥٤٥٥ - ٣٠٠١، ص ٢٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٩ جماد الأولى ١٢٨١هـ / ٩ أكتوبر ١٨٦٤م.

العلية الصادرة لها بشأن ذلك، مثال: "تكية مكة المشرفة التابعة للمالية"، بينما تنوع الهيكل التنظيمي بالتكية إلى ناظر يعاونه وكيل، بالإضافة إلى الكاتب ورئيس الفرع ومساعديه، والطباخ، والسقا، والبواب، والعتال أو الحمال، وعلى هذا فقد تنوعت اختصاصات هؤلاء الموظفين ما بين ناظر ووكيل لتولي الأعمال الإدارية بالتكية، وكاتب لتدوين مكاتبتها الصادرة والواردة واستحقاقات العاملين بها، وطباخ لطهي الطعام، وسقاً لسقي الحجاج وسكان التكية، والحمال لمشال الوارد لتكية من تعيينات، ويمكن تطبيق هذا السياق على النحو الآتي:

- في ١٧ ذي الحجة ١٢٨٠هـ / ٢٣ مايو ١٨٦٤م "صدر الأمر العالي للمالية بزيادة استحقاقات الموظفين بالتكية".

- ومقتضى تطبيق ذلك "التأكيد بذكر ذلك بدفاتر الدراسة، ومن ثم زيادة استحقاقات الخدمة من محرم ١٢٨١هـ / يونيو ١٨٦٤م بمقتضى أمر المالية في ٢ محرم ١٢٨١هـ / ٦ يونيو ١٨٦٤م وضم علاوة على استحقاقهم^(١).

ج- **سياق الإجراءات:**^(٢) احتوت وثائق دفاتر الدراسة على إجراءات متنوعة، تنوعت في الكثير من التصرفات التي كانت تحتويها، فعلى سبيل المثال: "اشتراء الأرز من جدة وإرساله للتكية بمكة"، فقد أخذت الإجراءات الخاصة بشراء الأرز وإرساله التكية مراحل متنوعة، المرحلة الأولى وهي خاصة بطلب الأرز المطلوب للتكية بمكة، بالإضافة إلى ذكر أجره ما يستخدم في مشال ذلك من

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢ محرم ١٢٨١هـ / ٦ يونيو ١٨٦٤م.

(٢) يقصد به إجراءات العمل أثناء إنشاء الوثيقة، والتي غالباً ما تدمج مع الإجراءات الوثائقية، وتتضح في قواعد سير العمل، وكود الإجراءات الإدارية وخطط التصنيف، ولكل مرحلة إجرائية خصائصها ونوع معين من الوثائق يصدر عنها، أي أن الإجراء الواحد قد ينتج أكثر من نوع من الوثائق. دينا محمود عبد اللطيف. المرجع السابق، ص ١٢٣، ١٢٤.

جمال وخلافه، ومرحلة الضبط وذلك من خلال اصطحاب أهل الخبرة من أجل تحديد أجود الأنواع من أجل الاستخدام الآدمي، تأتي مرحلة التنفيذ الخاصة بشراء الأرز وإرساله للتكية بأسرع وقت. وقد تنوعت الإجراءات الخاصة بالمشال:

- تحديد أجرة مشال الأكياس الخاصة بالأرز المرسل من جدة للتكية بواقع أربعة قروش لكل كيس.

- بلغت أجرة ركوبة الناظر ومن معه أكثر من اثنين وعشرين قرشاً وكسوراً^(١).

د- **السياق التوثيقي:**^(٢) دفاتر التكية المصرفية بمكة المكرمة سلسلة من المتكاملة الأرشيفية "ديوان الروزنامة"، وترتبط ببعض المتكاملات الأرشيفية بداخل دار الوثائق القومية، كنظارة المالية، حيث تعتمد التكية المصرية بمكة المكرمة على ما ترسله المالية من أموال وتعيينات، سواء كانت من تبرعات الأهالي، أو ما يوقف من ريع الأراضي على المنافع الخيرية، فعلى سبيل المثال: "حساب التكية المصرية بمكة المشرفة التابعة لديوان المالية بمصر المحروسة"^(٣)،

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢١ صفر ١٢٨٠هـ / ٦ أغسطس ١٨٦٣م.

(٢) يقصد به المتكاملات الأرشيفية التي ترتبط بها الوثيقة وبنيتها الداخلية، وينتج من الروابط الأرشيفية التي تنشأ داخل المتكاملات، حيث يشير السياق التوثيقي إلى الهيكل الداخلي للمجموعات والمتكاملات الأرشيفية، ويبحث في العلاقة الكلية بين الوثائق على مستوى الأرشيف. دينا محمود عبد اللطيف. المرجع السابق، ص ١٢٥.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٠٠٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ جماد أول - شعبان ١٢٨٣هـ / سبتمبر - ديسمبر ١٨٦٦م.

وكان من مهام ديوان الداخلية تولي الإشراف على الحجاج الذاهبين لتكية مكة لأداء فريضة الحج، أو العمل بتلك الأراضي، وذلك من باب توفير الأمن لهم من قطاع الطرق واللصوص.

٣- **الأشخاص:** تنوع ورود الأشخاص بوثائق الدراسة، على النحو الآتي:

أ- **المنشئ:** يقصد به مكان إنشاء الوثيقة والاحتفاظ بها من أجل أهميتها لدى هذه الجهة المنشأة، وتعتبر هي بذلك من أهم مكونات أو محتويات هذه الجهة، حيث ورد بعنوان الدفتر أو بصفحة العنوان بأن هذه الوثائق خاصة بالتكية المصرية التابعة لديوان المالية^(١).

ب- **الفاعل:** أو صاحب الإرادة، أو الفاعل ذو الإرادة، والذي يشير إلى صاحب الفعل أو الوثيقة، سواء كان ذلك في شكل لقب أو وظيفة^(٢)، سواء كان ذلك ناظر أو وكيل التكية، أمير الحج المصري، ومقدم الحج، أمير مكة^(٣).

ج- **المخاطب:** هو الشخص الموجه إليه الوثيقة سواء كان جهة أو شخص، والتي تنوعت ما بين ديوان الأوقاف، كتاب الحسابات، الصرافين...^(٤).

د- **الكاتب:** هو الشخص المكلف بتدوين مكاتبات التكية الصادرة والواردة واستحقاقات العاملين بها، مع عدم وجود توقيع له بآخر المكاتبة، وقد يتم

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م.

(٢) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسيتك) الحديث، ص ٥٢.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ / ١١ أغسطس ١٨٦٣م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، الاستحقاقات المنصرفة من الروزنامة، ملف ١٨١٥٨ كود ٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١، وثيقة رقم ٨٤ بتاريخ ١٤ شوال ١٢٩٧هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٨٠م.

توقيع المسئول عن الهيئة أو المصلحة من ناظر أو وكيل، وذلك من خلال تدوين اسمه وختمه بأسفل الوثيقة^(١).

٤- **الرابطة الأرشيفية:** يوضح هذه الرابطة علاقة الترتيب الواضحة بدفاتر الدراسة، المحفوظة بمخزن الإنتاج بدار الوثائق القومية، وذلك من خلال وجود رابطة خاصة بأماكن الحفظ القديمة منذ النشأة، فقد دُوِّنَ بغلاف الدفتر بجانب العنوان الرقم القديم الخاص بحفظه بالديوان، وتم ذكره - أيضاً - بصفحة العنوان، كما وجد ارتباط خاص بالمكاتبات بداخل كل دفتر من خلال الترتيب التاريخي، الذي يوضح زمن كتابة كل وثيقة بداخل الدفتر، بالإضافة إلى إعطاء دار الوثائق القومية دفاتر الدراسة أكواداً أرشيفية ثابتة خاصة بالديوان لا تتغير، ومتغيرة تختلف من دفتر لآخر، فهي أرقام سلسلة متصاعدة، فعلى سبيل المثال: (٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١) فالجانب الأيمن من هذا الكود احتوى على أرقام متغيرة تختلف من دفتر لآخر، والجانب الأيسر احتوى على رقم ثابت لا يتغير، خاص بجميع الدفاتر بالديوان، ومن خلال ذلك تبين بأن هذا الدفتر تابع لديوان الروزنامة^(٢).

٥- الشكل الوثائقي (عناصر النقد الدبلوماسي الحديث):

وتم تقسيم هذه العناصر إلى الآتي:

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٣١ وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٥ صفر ١٢٨١هـ / ١٩ يوليو ١٨٦٤م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٤٨١ كود ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م.

أولاً- العناصر الخارجية^(١):

يقصد بها العناصر التي تكون المادة التي خرجت بها الوثيقة ومظهرها الخارجي، ويمكن أن تفحص أو تدرس بدون قراءة الوثيقة، وتتمثل بشكل كامل في الأصل^(٢)، وتتضمن الآتي:

- **الوسيط:** يقصد به تنوع الأوراق^(٣) التي تضمنت المكاتبات، والتي اختلفت ما بين ورق رقيق ناعم أو متوسط النعومة بلون أبيض مائل للاصفرار، أو بيح قاتم كالمحروق^(٤)، نتيجة القدم، حيث تأثر الكثير منها بظهور الثقوب والاصفرار الناتج من الرطوبة^(٥)، بالإضافة إلى وجود الكثير من البقع الصفراء، والتي قد تنتج عن

(١) وأطلق عليها أيضاً "الخصائص الخارجية" وتشمل هذه الخصائص كل ما يخص أو يتصل بالمادة المكتوب عليها أو بها، والخط والختم وطريقة الإخراج، وكلها أمور لا يمكن دراستها إلا في الأصل نفسه. مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية. - ط ١. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١م، ص ١٤٧.

(٢) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث. - رؤية لقواعد النقد الدبلوماسي من مابيون إلي دورانتى. - مجلة الرزنامة ١٣ع. - القاهرة: ٢٠١٥م، ص ص ٤١، ٤٢.

(٣) الورق: أطلق العرب قبل الإسلام لفظ الورق على القطع الرقيقة من الجلود، أو المواد الأخرى التي كانوا يكتبون عليها تشبيهاً بورق الشجر، وعرفت أيضاً بالصحيفة. وقد تنوعت أنواع الورق والتي منها الورق السميك الأبيض المائل إلى الصفرة، والتي قيل عنه بأنه تمت صناعته في أوروبا. عبد اللطيف إبراهيم. مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة، ص ٢، مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ١٠١.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٠٠٨٤٥٥ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م.

تناول الأطعمة والمشروبات أو التأثر بعامل الرطوبة لسوء الحفظ لدى المخازن^(١)، بالإضافة إلى البقع السوداء الناتجة عن سيلان الحبر أثناء الكتابة^(٢).

وقد تفاوتت أعداد الأوراق من دفتر لآخر، فقد تراوحت أعدادها ما بين (٢٠ - ٣٢) صفحة^(٣)، كما اختلفت أبعاد تلك الدفاتر، فقد تراوحت ما بين (٣٦,١ × ٢٥,٣ سم) - (٤٩,٥ × ٣٤ سم)^(٤)، واختلفت أعداد السطور من وثيقة لأخرى وتراوحت بين ٣ - ٨ أسطر بالوثيقة، كما تفاوتت أعداد كلمات السطر الواحد من وثيقة لأخرى، تبعاً لحجم الخط المدونة به وتراوحت بين (٦ - ١٦) كلمة بالسطر^(٥)، مع اختلاف المسافات بين تلك السطور والتي تراوحت ما بين (١ - ٦ مم)، وقد خلت دفاتر الدراسة من وجود علامات مائية^(٦).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧١ كود ٠٠٨٤٥٩ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٣ كود ٠٠٨٤٧١ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٩ كود ٠٠٨٤٦٧ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م. حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٠٠٨٤٥٥ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م. حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ١٩ بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٢٨٠هـ / ٢٧ مايو ١٨٦٤م.

(٦) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٧ بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ / ١١ أغسطس ١٨٦٣م.

- **الخط:** تنوعت الخطوط بوثائق دفاتر الدراسة ما بين الواضح السهل في القراءة، ومتوسط الجودة ولكنه يحتاج إلى الدقة في القراءة، بسبب عدم ظهور حروفه بصورة طيبة، مما يؤدي إلى الالتباس في قراءتها، مثل: (الذال والراء، أو الفاء والقاف، أو العين والغين، أو من وفي)؛ ومنها خطوط رديئة يصعب قراءتها، وتم استخدام خط الرقعة في كتابة وثائق الدراسة، لامتيازه بالبساطة والسرعة وحروفه سهلة الرسم، وله طواعية في حركة اليد، وتم استخدام الحبر الأسود^(١) في تدوين جميع وثائق الدراسة وأرقام صفحات تدوينها بداخل الدفتر^(٢)، بينما استخدم الحبر الأزرق في تدوين البيانات الخاصة بحفظ الدفاتر بدار الوثائق القومية، والشطب على بعض التواريخ المدونة ببطاقة الدفتر^(٣)، بالإضافة إلى استخدام الحبر الأحمر في التدوين أو الشطب بأرقام أماكن الحفظ القديمة^(٤)، واستخدم القلم الرصاص في تسطير إخراج صفحات الدفتر^(٥).

(١) الحبر الأسود: هو حبر الدخان الذي يناسب الورق. وقد عرف العرب قبل الإسلام المداد واستخدموه في الكتابة، وكان يجلب من الصين، وتتم صناعته في بلاد العرب من الغصص والزجاج والصبغ، ويطلق عليه الحبر المطبوخ أو حبر الرأس، ويتصف بالبريق واللمعان. عبد اللطيف إبراهيم. التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغوري. - مجلة كلية الآداب. - مج ١٩٠ - ج ١ - الجيزة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٠ م، ص ٢٩٦.، مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ١٠٢، ١٥٢.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٥٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص ١ - ٥ بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٥٨٤٥٥ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٥٨٤٥٤ - ٣٠٠١، بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٥٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١ - ٦ بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

كما تنوعت الهوامش البيضاء حول النص^(١)، ما بين هامش علوي يدون به رقم الصفحة والعنوان والفترة التاريخية للدفتر، وهامش سفلي قد يستخدم في تدوين الإحالات من أجل معرفة تكملة الوثائق بالصفحات التالية أو بأجزاء دفاتر أخرى، وهامش أيمن وأيسر قد يتم تركهما بدون تدوين أي إضافات أو ملحوظات، وقد اختلفت مسافات الهوامش ما بين صفحات الدفتر الواحد، فقد تراوحت هوامش الصفحة اليمنى من حيث مساحة الهامش العلوي بالجهة اليمنى واليسرى ٢,١ سم، وبلغت مساحة الهامش السفلي من الجهة اليمنى ٥ م، وزادت الجهة اليسرى إلى ٧م، وبلغت مساحة الهامش الأيمن علوي ٢ سم والسفلي ١,٢ سم، بينما بلغت مساحة الهامش الأيسر العلوي ٣,١ سم، والسفلي ٤,١ سم، وتراوحت مساحات هوامش الصفحة اليسرى من حيث الهامش العلوي الأيمن ٨,١ سم وكذلك الجهة اليسرى، بينما بلغت مساحة الهامش السفلي اليمنى ١,١ سم، والأيسر ٩م، والهامش الأيمن العلوي ٤,١ سم، والأيسر ٥,١ سم، وبلغت مساحة الهامش الأيسر العلوي ٢ سم والسفلي ٥,٢ سم^(٢).

وقد تم ترقيم صفحات الدفاتر بأرقام متسلسلة، واعتاد الكتاب على تدوين أرقام الصفحات اليمنى أقصى اليمن، بينما تم ترقيم الصفحات أقصى اليسار، وانفردت بعض الدفاتر بتكرار الرقم بكل صفحة، أي منح الصفحتين رقمًا واحدًا، ويرجع السبب

(١) طريقة الإخراج لا تختلف عما كان متبعًا في وثائق العصر العثماني من ترك بياض بأعلى الوثيقة من أجل التوقيعات والأختام، وترك هامش أيمن خص لبعض الحواشي أو التصرفات، وترك هامش أيسر ضيقًا جدًا، وهامش سفلي من أجل استغلاله مستقبلًا في تدوين الشهادات. مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ١٩٧.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، ص ٢١، ٢٢ بتاريخ ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

في ذلك إلى طريقة كل كاتب في التدوين^(١)، أو الاكتفاء بترقام صفحة واحدة فقط، كترقيم الصفحة اليمنى دون اليسرى، أي: أن للصفحتين ذات الرقم^(٢)، وقد تترك الصفحات بدون ترقيم، ربما نسي الكاتب ذلك الأمر، وترتيب باقي صفحات الدفتر دون النظر للصفحة الأولى^(٣)، أو ترقيم الصفحات الخالية من الكتابة^(٤).

- **اللغة:** استخدمت اللغة العربية في تدوين وثائق دفاتر الدراسية، وكان أهم ما يميزها في الأسلوب تسهيل الهمزة^(٥) من خلال كتابتها ياء، مثل: "سبعماية بدلاً من سبعمائة"، وإبدال التاء المربوطة هاء، مثل: "تكيه مكه بدلاً من تكية مكة"، فضه وتصفيه بدلاً من فضة وتصفية^(٦).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، ص ١ بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ١ بتاريخ ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٨ كود ٠٠٨٤٦٦ - ٣٠٠١، ص ١ بتاريخ ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٧ كود ٠٠٨٤٦٥ - ٣٠٠١، ص ١، ٢ بتاريخ ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

(٥) تسهيل الهمزة: ظلت هذه الظاهرة اللغوية سائدة في وثائق العصر الوسيط، من خلال عدم إثباتها في الكتابة واستبدالها بحرف العلة الملائم ياء أو واو أو ألف. مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ٢٩٧.

(٦) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، استحقاقات منصرفه من ديوان الروزنامة، ملف ١٨١٥٨ كود ٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١، وثيقة ٨٤ بتاريخ ١٤ شوال ١٢٩٧هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٨٠م.

كما وردت بعض الألفاظ العامية، مثل: " قديم شُرْك بدلاً من قديم غير صالح"،
"وجلب منه بالتاني بدلاً من مرة ثانية". وقد أبدلت الثاء تاء، مثل: "التاني بدلاً من
الثاني".

وقد تم إطالة الحركة وتدوينها حرفاً، فعلى سبيل المثال "ذاك بدلاً من ذلك"،
بالمزايمة بدلاً من بالمزايمة".

وتم إهمال الهمزات بوثنائق الدراسة، سواء كان ذلك في بداية الكلمة، مثل:
"ارسال بدلاً من إرسال"، "الى بدلاً من إلى"، وسقوط الهمزة في وسط الكلمة، مثل:
"بازن بدلاً من باذن"، "باكياس بدلاً من بأكياس"، "الاصناف بدلاً من الأصناف"، وحذف
الهمزة بأخر الكلمة، مثل: "اجرا بدلاً من إجراء"، "بنا بدلاً من بناء"^(١).

- **المصطلحات:** حيث تم دمج وثائق الدراسة ببعض المصطلحات الدخيلة من لغات
أخرى، كورنتينة الإيطالية التي تعني الحجر الصحي لمدة أربعين يوم، ومن
المصطلحات التركية أغا أي: رئيس، وأفندي، ودولتلوا وسعادتلوا، ومن المصطلحات
الفارسية ماهية بمعنى مرتب، ودفتر خانة أي دار الحفظ، الديوان أو المؤسسة،
أجزخانة أي: صيدلية^(٢).

- **الأختام:** تنوعت الأختام الخاصة بالصحة والتوثيق بوثنائق دفاتر الدراسة، ما بين
وثائق خاصة بأشخاص عاملين بالتكية، كناظر التكية الذي كان يوجد ختمه بأخر
الدفتر، اختلفت أشكالها وكان يغلب عليها الشكل المستدير الغائر^(٣)، أو المثمن، مع

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود

٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ص ٧، ٨ وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود

٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٢٠ وثيقة بدون رقم بتاريخ ٨ شوال ١٢٨٠هـ / ١٦ مارس ١٨٦٤م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٦ كود

٠٠٨٤٦٤ - ٣٠٠١، ص ٢٢ وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م.

عدم وجود ختم خاص بهذه الإدارة أو الجهات المنشأة لتلك الدفاتر، ولكن استخدمت دار الوثائق القومية في ختم دفاتر الدراسة، من أجل حصرها ختم مستطيل الشكل ذات كتابة بارزه، مقسم إلى ثلاثة أقسام إحداها لاسم الدار، والقسم الثاني لسنة الحصر، والقسم الثالث خصص لرقم الدفتر^(١).

- **الحواشي:** حيث تشكل عنصراً خارجياً يكشف بوضوح عملية تكوين شكل الوثيقة والطريقة التي ساهمت بها في إتمام العمل والإجراءات وتاريخ حفظها، فقد تكون الوثيقة متضمنة حواشي تضاف إلى مرحلة التنفيذ، أي: التوثيق والتسجيل^(٢)، من أجل ضمان صحة المدون بالوثيقة، وتدوين بعض الكلمات الدالة على ذلك، مثل كلمة "مؤرخ" ويليهما التاريخ ٢١ ن سنـ٩٢"، وكلمة "حرر، تحرير" ويليهما التاريخ ٥ القعدة سنـ٩٢"، وقد اتضح من التسجيل الإشارة بأن هذه الصورة "مرسلة إلى حساب المالية"^(٣).

- حواشي متضمنة في مرحلة التداول، وذلك من خلال ذكر علامات بجوار النص سابقة أو تالية للفعل، تواريخ خاصة بالكتابة والقراءة، وملاحظات النقل، والاستبعاد، والموضوع إذا كان عاجلاً أو موجه إلى^(٤)، وقد ورد بوثائق الدراسة السرعة في اتخاذ إجراءات خاصة بأجر الموظفين بالتكفية، مثل "بضم علاوة على استحقاقهم"، وقبل

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٣١ وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٥ صفر ١٢٨١هـ / ١٩ يوليو ١٨٦٤م.

(٢) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٤٨، ٦٧.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، تكية مكة، دفتر ٤٣٩٠ كود ٠٠٨٤٧٨ - ٣٠٠١، ص ٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢١ رمضان - ٥ ذي القعدة ١٢٩٢هـ / ٢٠ أكتوبر - ٢ ديسمبر ١٨٧٥م.

(٤) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٦٧.

إجراء هذا العمل تم من خلال دراسة النص صدور أوامر عالية للمالية بزيادة استحقاق الموظفين^(١).

- حواشي متضمنة في المرحلة الإدارية أو العمل، وذلك من خلال ذكر رقم التسجيل والتصنيف والإشارات المرجعية وتاريخ وتسلم الإدارة ومسئولو الحفظ الأرشيفي^(٢)، وقد ذكر بوثائق الدراسة رقم تسجيل الوثيقة داخل الأرشيف، وقد يتم تدوين نمر للوثيقة تبين صدورها من أو ورودها للمكاتب الإدارية، مما يفيد في عملية حفظها واسترجاعها، وذكر الجهات التي سلمت إليها، مثل "ثمرة ٨٤ بوجه ١٠... حيث تم ذكر النمرة المرجعية للوثيقة، ومكان حفظها، مثل "الأمر والإفادة المحكي عنها محفوظين معه..."، أي ناظر التكية، وذكر الجهات الصادرة والواردة والتاريخ ونمرة الحفظ، مثل "... ما صدر من المالية في ٧ ل س، ٩٧ نمرة ٣٠٥ تصفيه...، ووردت افاده الاوقاف اخيرا في ١٧ ن سنـ ٩٧ نمرة ٢٣٥ بطلب سداد ذلك..."، وأخيراً ذكر التاريخ "١٩ سبتمبر سـ ٨٠ موافق ١٤ شوال سـ ٩٧"^(٣).

ثانياً- العناصر الداخلية:

تعتبر العناصر الداخلية^(٤) للشكل الوثائقي هي الأجزاء المتممة لمفاصلها الفكرية، أو ألفاظها المعبر عنها فكرياً، وتعتبر طريقة أو أسلوباً لتقديم محتوى

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢ محرم ١٢٨١هـ / ٦ يونيو ١٨٦٤م.

(٢) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسيك) الحديث، ص ٦٧.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، استحقاقات منصرفة من ديوان الروزنامة، ملف ١٨١٥٨ كود ٠٣٥١٧٥ - ٣٠٠١، وثيقة ٨٤ بتاريخ ١٤ شوال ١٢٩٧هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٨٠م.

(٤) تشمل الخصائص الداخلية كل ما يتصل باللغة والصياغة والوقائع التاريخية والقانونية، وكلها أمور تدرس في الأصل إن وجد، أو في نسخة صحيحة من الأصل إذا تعذر الحصول عليه. مصطفى علي أبو شعيعش. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ١٤٧.

الوثيقة أو الأجزاء التي تقرر مضمون الموضوع ككل، ويمكن القول بأن كل الوثائق تقدم بناءً أو هيكلًا متماثلاً بوضوح، وهيكلًا فرعيًا تحليليًا مثاليًا.

وقد تكون هذا الهيكل الفرعي المثالي من ثلاثة أقسام، كل قسم له غرض معين خاص، وهي كالاتي:

القسم الأول - البروتوكول: ويشتمل على السياق الإداري للفعل الذي تم، كالإشارة إلى الأشخاص المدونين بالوثيقة، وذكر الزمان والمكان والموضوع، والصيغ الرسمية بها^(١)، ويشتمل على الآتي:

- **العنوانية:** وتتضمن ذكر الأسماء وأماكن الشخص، فعلى سبيل المثال: (ديوان المالية - إرسال المبالغ المالية مع الصرة الشريفة - ناظر التكية - الحاجة سنية خاتون المجاورة بمكة، عصمتلوا سعادة أفندم والدة باشا...)، وبهذا اتضح من الوثيقة اقتران بعض أسماء الأشخاص بألقابهم، وذكر الجهة المسئولة عن الوثيقة^(٢).

- **العنوان:** ذكر العنوان الرئيسي للوثيقة في بدايتها، سواء كان بصيغة كاملة أو بكلمة أو بعبارة مختصرة، فعلى سبيل المثال: (إذن - إيصال - سند) ومن الممكن أن ترد في نص واحد (أذونات مشروحة على إيصالات...)^(٣).

(١) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٥٠ - ٥١.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٥٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ٢٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٨ شوال ١٢٨٠هـ / ١٦ مارس ١٨٦٤م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٨ كود ٤٧٦ - ٣٠٠١، ص ٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٢٩١هـ - غاية ربيع آخر ١٢٩٢هـ / ٣ يناير - ٤ يونيو ١٨٧٥م.

- **التاريخ:** ترجع أهمية التاريخ في معرفة زمن كتابة الوثيقة وصدورها، وتم استخدام التاريخ الهجري في دفاتر تلك الدراسة^(١)، حيث تم اقتران التاريخ بالعنوان، سواء اختلف تدوينه بعد أو قبل العنوان، مع اختلاف صياغة التاريخ ما بين كاملة أو مختصرة، أي تدوين السنة مختصرة، أي تدوين عام ٩٢ بدلاً من ١٢٩٢هـ، والأشهر قد تدون بذكر الشهر أو بالرموز الدالة عليه، أو يتم التعبير عن بداية الشهر بكلمة "غرة" ونهاية الشهر بكلمة "غاية"، فعلى سبيل المثال: (بإذن في غاية ربيع آخر سنـ٩٢...، بالمدة من غرة محرم سنـ٩٢ لغاية ربيع آخر تاريخه...،) بختم حضرة الناظر في ٢٦ حد سنـ٩١...، وكان يتم تدوين التاريخ بعبارة موجزة ودالة على الشهر "...بختم حضرة الناظر في ١٠ منه" وذلك إذا كانت المكاتبه في نفس الشهر^(٢)، أو عبارة "بإذن وإيصال في ١٩ شهره...، ومن الممكن ذكر اليوم مقترناً بالتاريخ "من ابتدئ يوم الأربعاء ١٣ صفر سنـ٢٨٠ لغاية يوم الخميس ١٤ منه.."^(٣).

- **الدعاء:** تحوي دفاتر الدراسة صوراً للوثائق العامة الصادرة عنها أو الواردة إليها، لذا تضمنت عناصر ثابتة في إنشائها، بدأت بمسمى الوثيقة، دون ذكر للبسملة، ولكن وجد بعناوين الدفاتر وليس ببدايات الوثائق الكثير من الصيغ الدعائية الواردة بأخر عنوان الدفتر بصفحة العنوان، مثل: "... وعليه حسن الاعتماد والعواقب من

(١) هشام أحمد عبد الرحمن. مديرية روضة البحرين، ص ٢٢٧.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٨ كود ٠٠٨٤٧٦ - ٣٠٠١، ص ٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٢٩١هـ - غاية ربيع آخر ١٢٩٢هـ/ ٣ يناير - ٤ يونيو ١٨٧٥م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ١٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٣ صفر ١٢٨٠هـ/ ٢٩ يوليو ١٨٦٣م.

فضله"^(١)، "... وعليه حسن العواقب من فضله وكرمه"^(٢)، "... وعليه حسن الختام"^(٣).

- **الفاعل القانوني:** يقصد به الإشارة إلى اسم المتصرف، أي صاحب الوثيقة، أو العمل، وقد يؤخذ الفاعل القانوني شكل العنونة، وفي بعض الأحيان يوجد بالاشتراك مع العنونة، أو يظهر بذاته في جميع وثائق العقود ويتضمن الإشارة إلى الطرف الأول، وفي وثائق الإقرارات التي تبدأ بالضمير "أنا" تُتبع باسم الفاعل، وفي الوثائق التي بخط أصحابها كوثائق الوصايا^(٤)، حيث تم الإرسال من مصر إلى التكية بمكة بعض الأشياء اللازمة إلى طاحونة التكية بمكة المكرمة، وعلى النجارين والطواحين بمكة تفرغ عدة الطاحونة المحضرة من مصر لتركيبها بطاحونة التكية، وتم الانتهاء من هذا العمل وتركيب طاحونة التكية، حيث بلغت تكلفة هذا العمل ثمانية وعشرون قرشاً، ونلاحظ أن الفاعل القانوني هنا عمال مكة القائمين على هذا العمل^(٥).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٠٠٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص صفحة العنوان، بتاريخ أحر جماد أول - غاية شعبان ١٢٨٣ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٦٦ - ٦ يناير ١٨٦٧ م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٣ كود ٠٠٨٤٦١ - ٣٠٠١، ص صفحة العنوان، بتاريخ أول محرم - غاية ربيع آخر ١٢٨٤ هـ / ٤ مايو - ٣٠ أغسطس ١٨٦٧ م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٧ كود ٠٠٨٤٦٥ - ٣٠٠١، ص صفحة العنوان، بتاريخ أول جماد أول - غاية شعبان ١٢٨٦ هـ / ٨ أغسطس - ٤ ديسمبر ١٨٦٩ م.

(٤) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٦٩، ٧٠.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، ص ٢٦، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٥ رمضان ١٢٩٠ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨٧٣ م.

- **المخاطب:** أو المتلقي والموجه إليه، فقد حرصت الوثائق على ذكر المخاطب بجهته أو مكانه، مثال: "إلى حساب الروزنامة بالمحروسة" فهذه هي الجهة الموجه إليها الوثيقة من الصرة الشريفة بمكة لمعرفة النقود المأخوذة منها، أو ذكر المخاطب بصفته أو وظيفته دون ذكر الاسم، سواء كان ناظر أو وكيل، مثال "ناظر التكية"، "الأمير المشار إليه"، "أمير مكة"، وقد يرد ذكر المخاطب باسمه مقترناً بلقبه ووظيفته، مثال ذلك: "السيد محمد محمد المكبتي مفتي... بإحدى قرى مكة،" "الشيخ إبراهيم أحمد المؤذن بالحرم المكي"، ومن الملاحظ ذكر المخاطب بأكثر من صيغة، سواء كانت جهات أو ألقاب أو أسماء خاصة أو عامة خاصة بأشخاص فردين أو جماعات.

- **التحية:** لم يتم ذكر هذه الصيغة "السلام عليكم...، تحية طيبة وبعد..." بوثائق دفاتر الدراسة^(١).

- **الموضوع:** ورد الموضوع بوثائق دفاتر الدراسة بعد ذكر الصيغ الافتتاحية المتنوعة، أو بعد التاريخ مباشرة في ذات السطر، فعلى سبيل المثال: "إذن على قائمة مزاد..."، وقد ورد بعد هذه العبارة الموضوع والذي كان محتواه ذكر الحبوب التي يتم عرضها بالمزاد، أو يتم ذكره بعد التاريخ، "إذن وإيصال في...". وقد احتوى هذا الموضوع على ذكر أسماء بعض التجار العاملين بمكة وغيرها^(٢)، "كشفت عن..."، وبعد ذلك تم ذكر قائمة بموظفي التكية^(٣).

- (١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ١٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٢٨٠هـ / ٢٧ مايو ١٨٦٤م.
- (٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٧، ١١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢١ - ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ / ٦ - ١١ أغسطس ١٨٦٣م.
- (٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٢ كود ٠٠٨٤٦٠ - ٣٠٠١، ص ٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية رمضان ١٢٨٤هـ / ٢٤ يناير ١٨٦٨م.

- **صيغة الديمومة:** في وثائق العصر الحديث يشار إلى العناوين أو الحقوق كعنصر يسمى صيغة الثبوت أو الديمومة، وهي عبارة أو جملة تعلن الوثيقة فيها حدوث ووجود الحقوق بشكل دائم وغير مقيد أو محدد بوقت وأنها حقوق دائمة ومستمرة للأبد^(١)، ولكن لم ترد هذه الصيغة الدالة على الدوام أو الاستمرار بوثائق دفاتر الدراسة.

- **صيغة الدعاء:** هذه الصيغ قد ترد مقترنة بالعنوان في بداية الدفتر، فعلى سبيل المثال "دفتر مبارك إن شاء الله تعالى الكريم..."^(٢)، أو "أمين، بإذن الله..."، أي: هذه الصيغ قصيرة الغرض منها إتمام محتوى الوثيقة، ويظهر هذا الجزء في البروتوكول الافتتاحي في الوثائق القديمة، ولكن ظهوره في البروتوكول الختامي في الوثائق العامة بعد التاريخ أو تاليًا له^(٣).

القسم الثاني - النص: يشتمل على كل فعل أو واقعة أو حدث أو عقد، بالإضافة إلى تضمينه الاعتبارات والظروف التي أدت إليه، والأحوال والشروط المتعلقة بإتمام الفعل^(٤)، ويحتوي على الآتي:

- **مدخل النص:** ويطلق عليه مقدمة النص، وهو تمهيد لمضمون الوثيقة^(٥)، ويتكون عادة من مبررات عامة ليست لها صلة مباشرة بموضوع التصرف الوارد بها، وهو مستمد من الدوافع التي دعت فاعل الوثيقة بالقيام بها^(٦)، كما يتضح من الآتي:

(١) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٧١.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٣٦٦ ٤ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ رمضان - ذي الحجة ١٢٨٠هـ/ فبراير - مايو ١٨٦٤م.

(٣) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٧١.

(٤) نفس المرجع. ص ص ٥٠، ٥١.

(٥) هشام أحمد عبد الرحمن. وثائق ودفاتر مديرية روضة البحرين، ص ٢٧٣.

(٦) جمال الخولي. مداخلات في علم الدبلوماسية العربي. - ط ٣. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م، ص ١٠٤.

- "بناء على الأمر الصادر من المالية رقم ١٧ ذو الحجة ١٢٨٠ هـ ضم علاوة على استحقاق الخدمة..."^(١).

- "بخصوص المنصرف أجرة جمال في مشال الدقيق..."^(٢).

- "بخصوص المحول صرفه من المالية على التكية..."^(٣).

- **الإعلام أو التنويه:** التنويه أو الإعلام عن التصرف يكون بفعل أو عبارة أو جملة فعلية^(٤)، المراد به التنبيه والإعلام عن موضوع التصرف الوارد بها^(٥)، والهدف منه التعبير عن الحدث (الفعل) الذي تم توثيقه في الوثيقة ليصل إلى كل من له اهتمام به، وكذلك كل الأشخاص ذوي الصلة يجب أن يعلموا أو يحاطوا علمًا بالتصرف الوارد بالوثيقة، وفي بعض الأحيان يبدأ النص بالتنويه أو يتبع بالمقدمة أو يوجد بدونها^(٦)، بدونها^(٦)، مثال ذلك:

- "إرسال كشف باستحقاقات مستخدمين..."

- "توفير الأصناف المنصرفة لزوم الفرغ..."

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، ص ٢١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢ محرم ١٢٨١ هـ / ٦ يونيو ١٨٦٤ م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٦٩ كود ٠٠٨٤٥٧ - ٣٠٠١، ص ١٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٥ ربيع آخر ١٢٨٣ هـ /

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٥ كود ٠٠٨٤٦٣ - ٣٠٠١، ص ٥، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٢ محرم ١٢٨٥ هـ / ١٤ مايو ١٨٦٨ م.

(٤) ناهد حمدي أحمد. علم الدبلوماسية العربي. - ط ١. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ م، ص ١٩٦.

(٥) مصطفى على أبو شعيشع. - وثيقة وقف. - مجلة المكتبات والمعلومات. - س ١٠. - ٢٤. - القاهرة: دار المريخ للنشر، ١٩٩٠ م، ص ١٥٩.

(٦) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٧٣.

- "بخصوص الإضافة على حساب التكية حسب المعتاد..."^(١).

- **صيغة العرض:** يقصد بها الأسباب والدوافع الحقيقية والمباشرة التي أدت إلى إنشاء التصرف وضرورة إتمامه فهي المبرر المباشر له^(٢)، كما يتضح من الصيغ الآتية:

- "بخصوص الخيول الذي صار مشتراهم لزوم دواة الطاحونة بالتكية المصرية بمكة المكرمة لطحن القمح مرتب الغفر اليومي..."

- "بناء على الأمر السابق صدوره من المالية رقم ١٩ (ر) ربيع آخر سنة ٢٩٠ نمرة ١٥ بناء على امر مجلس الخصوص الصادر للمالية رقم ٥ (ر) ربيع آخر سنة ٩٠ نمرة ٨٠١ مشيرا به عن ادارة الطاحونة بالتكية لطحن القمح مرتب الغفر وقيمة اتمان الخيول الاربعة المندرجين ضمن ما عرض منه للمالية بتاريخ ٢٧ (ل) شوال سنة ٨٩ نمرة ١٥ فهو مبلغ اربعة الاف غرش...."^(٣).

- **الحدث:** أو التصرف وهو جوهر النص، أي التعبير عن إرادة الفاعل القانوني (المتصرف)، وهنا يعبر عن الحقيقة أو الواقعة أو الفعل بلفظ عادة أنواع من الأفعال يمكنها توصيل طبيعة الفعل القانوني ووظيفة أو مهمة الوثيقة، مثل: (يفد - يفوض - يعلن - يتفق - يلتمس يطلب....الخ)، وقد يسبق الفعل بكلمة أو عبارة تجعل

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٧ كود

٠٠٨٤٦٥ - ٣٠٠١، ص ص ٩، ١١، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية جماد أول - ٢٩ شعبان

١٢٨٦هـ/ ٦ سبتمبر - ٣ ديسمبر ١٨٦٩م.

(٢) محمد إبراهيم السيد. مقدمة للوثائق العربية. - القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م،

ص ٨٤.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ -

٣٠٠١، ص ٢١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٣ ذي الحجة ١٢٩٠هـ/ ١٠ فبراير ١٨٧٤م.

التصرف على علاقة مباشرة بصيغة العرض السابقة أو مدخل النص، مثل: "وعلى ذلك"، "من هنا... الخ"^(١)، مثال ذلك ما يلي:

- "خصوم جميعه عن النقدية الماخوذة من خزينه دولتوا افندم امير مكة المكرمة من الموضوع بها امانه على ذمه مصروفات التكية في سـ ٢٨٣ و ذلك بموجب سندات بختم الناظر بايصال المبالغ المرقومة..."^(٢).

- **الفقرات الختامية:** عبارة عن صيغ قانونية مختلفة الأنواع، خاصة بالامتناع أو الالتزام أو الجزاء، أو التوثيق والإثبات^(٣)، وتأتي في نهاية النص وتهدف إلى الاحتفاظ بحقوق المتصرف القانوني وضمان تنفيذ ما ورد بالتصرف القانوني ومنع التعرض له، وتهدف إلى إتمام الإجراءات اللازمة لتوثيق التصرف وإكسابه الحجية القانونية، وقد تنوعت هذه الصيغ إلى فقرات آمرة حيث انتهى النص بالأمر الواجب تنفيذه، وفقرات جزائية للمقصرين في الأعمال، وفقرات للعلم والإحاطة تدل على إنجاز أو أداء المهام المطلوبة بأسرع وقت ممكن^(٤)، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- انتهاء النص بالأمر الواجب تنفيذه، فعلى سبيل المثال: "... حضورهم بالمزيدة اللازمة كالاصول"، "... اجرا مبيعها وارسال الثمن الى الماليه ليرسل الى بيت المال..."^(٥).

-
- (١) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٥٦.
(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٠٠٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص ٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.
(٣) محمد إبراهيم السيد. المرجع السابق، ص ٨٦، مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ٢٤٦.
(٤) جمال الخولي. مداخلات في علم الدبلوماسية العربي، ص ١٠٧، هشام أحمد عبد الرحمن. المرجع السابق، ص ٢٢٥، ٢٢٦.
(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ / ١١ أغسطس ١٨٦٣م.

- " تنفيذ التعليمات الواردة بشكل جيد دون تأخير، مثال ذلك "...جاري الصرف لهم..."^(١)، "...عدم وقوفها..."^(٢)، "...ضم ذلك علاوة على استحقاقهم..."^(٣).
 - وقد تتضمن الفقرات التنبيه والعلم بالأوامر الصادرة من الإدارة لفروعها وتمام الإجراءات اللازمة، مثال ذلك "... على الوجه المشروح قد تحرر...^(٤)، كما يوجد هناك الكثير من الصيغ، فعلى سبيل المثال: "اقتضى تحريره اليكم للمعلومية، لزم شرحه ليعلم، ليكون معلوم حضرتكم، للمعلومية أفندم، يصير معلوم حضرتكم، ما يلزم يكون معلوم"^(٥).

القسم الثالث - البروتوكول الأخير: ويشتمل على سياق وتوثيق الفعل أو الواقعة (كالإعلان عن وسائل علامات الصحة وإشارات لمسئوليات توثيق الفعل أو العقد) والصيغ النهائية^(٦)، ويتضمن الآتي:

- **التاريخ:** يعتبر جزء أساساً ولازمًا في البروتوكول الختامي في الوثائق العربية في العصور الوسطى والعصر العثماني، سواء باليوم والشهر والسنة^(٧) وترجع أهميته في

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٦ كود ٠٠٨٤٥٤ - ٣٠٠١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٢٨٠هـ / ٢٧ مايو ١٨٦٤م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٧ كود ٠٠٨٤٥٥ - ٣٠٠١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٧ محرم ١٢٨١هـ / ٢١ يونيو ١٨٦٤م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٨ كود ٠٠٨٤٥٦ - ٣٠٠١، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٢ محرم ١٢٨١هـ / ٦ يونيو ١٨٦٤م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٩ كود ٠٠٨٤٦٧ - ٣٠٠١، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - ربيع آخر ١٢٨٧هـ / أبريل - يونيو ١٨٧٠م.

(٥) هشام أحمد عبد الرحمن. المرجع السابق، ص ٢٧٨، ٢٧٩.

(٦) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٥٠ - ٥١.

(٧) مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية، ص ٢٤٦.

في معرفة زمن كتابة الوثيقة وصدورها، حيث تم استخدام التاريخ الهجري في تدوين كل الوثائق الخاصة بالدراسة، سواء كان ذلك بذكر التاريخ بشكل موجز أو باختصار في الأشهر بذكر الرموز الخاصة بكل شهر هجري، فعلى سبيل المثال:

- "... عن مده من محرم سنه ١٢٨٧ لغايه ربيع اخر سنه تاريخه" (١).

- "... عن مده من جا سنه ٨٨ لغايه ش سنه تاريخه" (٢).

- "... ليلة الجمعة ١٠ محرم سنه ١٢٨٠ جميعه بإذن في ٩ محرم ٨٠ عليه الايصال..." (٣).

- **عبارات الجاملة:** ويقصد بها احتواء المكاتبة على صيغ تدل على الاحترام والتقدير للأشخاص الذين تتم مخاطبتهم بتلك المكاتبات، فعلى سبيل المثال:

- "... من خزينة دولتو سعادتلو افندم امير مكة المكرمة..." (٤).

- "... اطلع عزتلو..." (٥).

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٩ كود ٠٠٨٤٦٧ - ٣٠٠١، ص ١، وثيقة بدون رقم بتاريخ محرم - ربيع آخر ١٢٨٧هـ / أبريل - يونيو ١٨٧٠م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، تكية مكة، دفتر ٤٣٨١ كود ٠٠٨٤٦٩ - ٣٠٠١، ص ٩، وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى الأولى - شعبان ١٢٨٨هـ / يوليو - أكتوبر ١٨٧١م.

(٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب التكية بمكة المشرفة، دفتر ٤٣٦٥ كود ٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١، ص ٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٠ محرم ١٢٨٠هـ / ٢٦ يونيو ١٨٦٣م.

(٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٠ كود ٠٠٨٤٥٨ - ٣٠٠١، ص ٧، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م.

(٥) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٦ كود ٠٠٨٤٧٤ - ٣٠٠١، ص ٢٤، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٦ رمضان ١٢٩٠هـ /

- "...حضرة الناظر محمد عارف افندي..."^(١).

- "روزنامجي مصر عزتلوا افندم..."^(٢).

- **الإشهاد**^(٣): هو جوهر وقلب هذا البروتوكول يضم توقيعات أو إمضاءات أو ذكر للأشخاص الذين ساهموا في إصدار هذه الوثيقة، سواء الفاعل القانوني، الكاتب، الموظف، الإداري، وشهود التصرف القانوني وتوقيعهم^(٤)، ومن المسلم به أنه لا تعد الشهادة تامة إلا بالتوقيع؛ لأن معناه الاشتراك في الفعل التوثيقي بالشهادة، وخلع صفة الصحة على هذه الإشهادات، وقد تخالف حالة الختم على الوثيقة تمامًا حالة التوقيع كتابة، لأن الاعتراف ببصمة الختم لا يفيد الاعتراف بالتوقيع، والاعتراف بالتوقيع يفيد حتمًا صحة التوقيع ذاته؛ لأن الختم شيء مادي منفصل عن الإنسان، وقد تصل إليه يد غيره فيستطيع استعماله ولاسيما إذا لوحظ جهل حامل الختم في الغالب، وقد يكون فوق ذلك من البساطة بحيث يتيسر إدخال الغش عليه^(٥)، ومن الأمثلة على اقتران التوقيعات بأختام أصحابها، ما يلي:

(١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٧ كود ٠٠٨٤٧٥ -

٣٠٠١، ص ٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ غاية محرم ١٢٩١هـ / ١٨ مارس ١٨٧٤م.

(٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، استحقاقات منصرفة من الروزنامة، ملف ١٨١٥٨ كود

٣٥١٧٥ - ٣٠٠١، وثيقة رقم ٢٦٥ بتاريخ ١٨ شوال ١٢٩٧هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨٨٠م.

(٣) الإشهاد: في الأصل طلب الشهادة عليه ممن شهد وقوعه أو يراد إيقاعه بحضور منه، وأطلق

أيضًا على تحري إيقاع الأمر بحضرة الشهود، وإن لم يطلب منهم صراحة أن يشهدوا عليه.

عبد اللطيف إبراهيم. التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغوري، ص ٣٠٠.

(٤) سلوى علي ميلاد. علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث، ص ٧٨.

(٥) عبد اللطيف إبراهيم. التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغوري، ص ٣١٣.

ناظر تكية مصرية بمكة^(١).

سعد محمد

ناظر تكية مصرية بمكة^(٢)، وقد تأتي بعض هذه الصيغ مقترنة بالتاريخ، سواء كان ورود ذلك التاريخ بالجانب الأيمن^(٣) أو بأسفل الختم والوظيفة المقترنة به^(٤).

محمد عارف

- (١) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، تكية مكة، دفتر ٤٣٨٠ كود ٠٠٨٤٦٨ - ٣٠٠١، ص ١٠، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٦ رمضان ١٢٨٧هـ / ٩ ديسمبر ١٨٧٠م.
- (٢) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٤ كود ٠٠٨٤٧٢ - ٣٠٠١، ص ١٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٢٩٠هـ / ٣ يناير ١٨٧٤م.
- (٣) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة المكرمة، دفتر ٤٣٧٩ كود ٠٠٨٤٦٧ - ٣٠٠١، ص ٨، وثيقة بدون رقم بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ / ٢ أغسطس ١٨٧٠م.
- (٤) دار الوثائق القومية. ديوان الروزنامة، حساب تكية مكة، دفتر ٤٣٨٤ كود ٠٠٨٤٧٢ - ٣٠٠١، ص ١٣، وثيقة بدون رقم بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٢٩٠هـ / ٣ يناير ١٨٧٤م.

رابعاً- النتائج والتوصيات:

تناولت الدراسة توضيح الموضوعات الخاصة بدفاتر التكية المصرية بمكة المكرمة في الفترة من ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م، والتي من أهمها التعريف بنشأة تلك الدفاتر، وأماكن حفظها المختلفة، والتدوين بها، والحالة المادية لها، بالإضافة إلى التعريف بنشأة التكية وأهميتها لدى الحجاج المصريين وغيرهم، وقد انتهت الدراسة وتم استنتاج بعض النتائج والتوصيات، وهي على النحو الآتي:

١- النتائج:

- أمدتنا بالكثير عن معرفة أماكن حفظ الدفاتر من النشأة إلى دار الوثائق القومية.
- معرفة التبعية الإدارية للتكية المصرية داخل المتكاملة الأرشيفية بديوان الروزنامة.
- ساهمت الدراسة في إعداد قائمة حصر مكودة لدفاتر الدراسة.
- إعداد بطاقات وصف أرشيفي متعدد المستوى للمجموعة موضوع الدراسة.
- عمل هيكل تنظيمي لموظفي التكية وتنوع هذه الإدارات بها.
- تطبيق قواعد علم الدبلماتيكا الحديث على دفاتر الدراسة.

٢- التوصيات:

- تسهيل إتاحة الوثائق والدفاتر المحفوظة بالدار للباحثين.
- إعادة تشغيل الموقع الإلكتروني الخاص بالدار، بعد تقييم قاعدة البيانات الرقمية، من أجل التسهيل في اختيار الأبحاث والتعرف على محتويات الدار.
- اختيار المتخصصين للعمل بالدار، وتدريبهم على التعامل مع المقتنيات لأهميتها القصوى.
- الترميم المستمر للمجموعة الأرشيفية موضوع الدراسة.
- الإسراع في تلبية طلبات الباحثين بقاعة البحث حرصاً على وقتهم وتوفيراً لجهدهم.
- توفير العمالة اللازمة بقاعة البحث لعدم تأخر طلبات الباحثين.

خامساً- ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

نشر نماذج من وثائق التكية المصرية بمكة المكرمة
(محتويات الملحق)

الفترة التاريخية	عنوان الوثيقة	الكود الأرشيفي
٢٦ صفر ١٢٨٠هـ - ١١ أغسطس ١٨٦٣م.	الأصناف التي تم مبيعتها بمكة المكرمة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣
محرم - غاية ربيع آخر ١٢٨٠هـ / يونيو - ١٣ أكتوبر ١٨٦٣م.	صرف المرتبات من النقود المرتبة للتكية	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣
١٠ ربيع آخر ١٢٨٠هـ - ٢٣ سبتمبر ١٨٦٣م.	نقود التكية الموضوعة بخزينة أمير مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣
١٩ صفر ١٢٨٠هـ - ٤ أغسطس ١٨٦٣م.	أنواع الدفاتر المستخدمة في التدوين بالتكية	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٣
٢١ ذي الحجة ١٢٨٠هـ - ٢٧ مايو ١٨٦٤م.	النقود المأخوذة من الصرة الشريفة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٤
٢٥ ربيع آخر ١٢٨٣هـ - ٥ سبتمبر ١٨٦٦م.	أجرة الجمال الخاصة بالنقل	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٥٧
٢٥ رمضان ١٢٩٠هـ - ١٥ نوفمبر ١٨٧٣م.	متعلقات الطاحونة المرسلة من مصر	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٤

	للتكية	
٢٣ ذي الحجة ١٢٩٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨٧٤ م.	شراء خيول لطاحونة التكية	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٤
١٢٩١ - ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ - ١٨٧٦ م.	أخذ قمح على سبيل السلف من أمير مكة	٣٠٠١ - ٠٠٨٤٧٦

نشر الوثيقة الأولى:

موضوع الوثيقة: (الأصناف التي تم مبيعها بمكة المكرمة)

- ١- تابع الى حساب ديوان الماليه بالمحروسه
- ٢- باذن على قائمة مزاد تاريخها ٢٦ صفر الخير سنة ١٢٨٠ وذلك عن تمن فول
حي احمر ودقيق
- ٣- قمح معبا باكياس خيش وشنفاص قديم شرك صار مبيعها الى سالم الكتاني
الحباب
- ٤- بالمسعة^(١) بمكة المكرمة وارد ذلك من طرف حضرة قيمقام جده الي التكيه
بمقتضى افاده تاريخها
- ٥- ٢٣ شهر صفر الخير سنة ١٢٨٠ نمرة صحبة عبد المعطي الجابري الجمال
عنا صار استلامه ذلك بناً
- ٦- على افاداة وارده من سعادة افندم امير الحج المصري طلعة سنة ١٢٧٩ رجعة
سنة ١٢٨٠ رقم ٢٨ الحجة ٧٩

(١) المسعة: وقد وردت بالمراجع الروائية تحت مسمى "الشبيعة" وهو مكان بمنتهى الكعبة من
جانب جدة. عادل محمد نور عبد الله غباشي. المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر
المقدسة في العصر العثماني، ص ٤٤.

- ٧- نمرة بان ذلك تعلق شخص يسما حسن داوود احد مقدمين الحج المصري صار
- ٨- وفاته بسطوره^(١) وتلك الاصناف موضوعه بحوش الشريف امير مكة بجده جري
- ٩- المخاطبه لحضرة القيمقام بارسالها للتكية واجرا مبيعها وارسال التمن الي الماليه ليرسل الي بيت المال
- ١٠- وبورودها جرى البيع بحضور من لزم حضورهم بالمزيدة اللازمه كالاصول^(٢).

نشر الوثيقة الثانية:

موضوع الوثيقة: (صرف المرتبات من النقود المرتبة للتكية)

- ١- من حساب الرزنامه بالمحروسه وذلك عن المنصرف نقديه من ضمن نقود مرتب التكيه سنه ١٢٨٠ لمذكورين عنمرتبهم
- ٢- بالمده من محرم سنه ١٢٨٠ لغاية ربيع الاخر سنه ١٢٨٠ المرتب لهم بالرزنامه وجاري الصرف لهم من نقود التكيه بمقتضى
- ٢- اوامر الماليه مقابلة سداده من الرزنامه بواسطة ارساله مع الصره الشريفه^(٣)

(١) سطوره: لم يتوصل الباحث إلى تعريف لها.

(٢) خالف الكاتب القواعد اللغوية من حيث إبدال التاء هاء في السطر الأول "الماليه المحروسه" وتسهيل الهمزة في السطر الثاني "قايمه"، دمج الصفة بالشهر الهجري في السطر الثاني والخامس "صفر الخير" إطالة الحركة وتدوينها حرفاً في السطر "ذلك"، وسقوط حروف بأوسط الكلمة في السطر الرابع والتاسع "قيمقام"، اختصار السنة الهجرية في السطر السادس "٧٩ بدلاً ١٢٧٩هـ"، سقوط الهمزة بآخر الكلمة في السطر التاسع "اجرا".

(٣) الصرة الشريفه: الصرة أي الكيس، ويقصد من ذلك المال الذي يتم إرساله من مصر سنوياً إلى أمراء مكة والمدينة وأشرف الحجاز في موسم الحج، من أجل إنفاقها على العلماء والفقراء في الحرمين المكي والمدني، وقسم آخر يرسل إلى شيوخ القبائل البدوية لضمان عدم اعتدائهم على قوافل الحج. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٣٥٤.

سنوي الي التكيه بأذونة وعليهم الايصالات^(١).

نشر الوثيقة الثالثة:

موضوع الوثيقة: (نقود التكية الموضوعة بخزينة أمير مكة)

١- من حساب حاصل النقدية وذلك بأذن علي كشف في ١٠ ربيع اخر سنة ١٢٨٠

بمقتضى وصل في تاريخه بختم وكيل

٢- خرج^(٢) ووكيل ناظر التكيه بالنقديه الماخوذه من ضمن نقود مرتب التكيه سنة

٢٨٠ الموضوع امانه بخزينه

٣- ٦٩٠٠

٤- افندم الشريف امير مكه جميعه ريال فرانسه بطاقه عدد ٣٠٠ غرش ٢٣^(٣).

نشر الوثيقة الرابعة:

موضوع الوثيقة: (أنواع الدفاتر المستخدمة في التدوين بالتكية)

١- بأذن وايصال في ١٩ شهره^(٤) باسم محمد عبد الله الكتبي بمكة عن اجرته في

تجزيع دفاتر عملية الكتابه بالتكيه سنة ١٢٨٠

٢- عدد فرخ

(١) خالف الكاتب القواعد اللغوية من حيث سقوط حرف تقصير الحركة الطويلة في السطر الأول "الرزنامه" وكتابة الحرف حركة "بالمحروسه" والسطر الثاني "بالمده"، ودمج الحروف في السطر الأول "عنمرتيهم"، استخدام كلمات تعبر عن نهاية الشهر في السطر الثاني "غاية"، إبدال التاء المفتوحة مربوطة في السطر الثالث "بأذونة". بالإضافة إلى إهمال في الهمزات وإبدال التاء المربوطة هاء كما تقدم ذكره.

(٢) وكيل خرج: يقصد به الناظر في مصروفات دائرة كبيرة، وقد اختص في مصر بشراء طلبات السلطان ودائرتيه، والباشا ودائرتيه. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٥٤٣.

(٣) تم تحديد سعر الريال الواحد بثلاثة وعشرين قرشاً مصرياً. كما يتضح من الوثيقة.

(٤) التعبير بكلمة "شهره" بدلاً من تدوين اسم الشهر، لذكر اسم الشهر بالوثيقة التي تعلوها.

- ٣- ١ ٣٠ يوميه من والي من ورق قالب/ (١)
- ١- ٤ ٣٠ قصير الحسابات شرحه
- ١- ٥ ٢٥ التحريرات الصادره شرحه
- ١- ٦ ٢٥ لفيد الايراد والمنصرف عملية الكلاجي والقباني باليوميه شرحه
- ١- ٧ ١٥ التحريرات الوارده شرحه
- ١- ٨ ١٠ جريدة الصنف شرحه
- ١- ٩ ٠٥ جريدة الاستحقاقات شرحه
- ١٠- —
- ١١- ٧ ١٤٠
- ١٢- عن بيان والدفتر ٥ خمسة قروش

نشر الوثيقة الخامسة:

موضوع الوثيقة: (النقود المأخوذة من الصرة الشريفة)

- ١- الى حساب الرزنامة بالمحروسه وذلك عن النقديه الماخوذه من الصره الشريفه
طلعة سنه ١٢٨٠
- ٢- رجعة^(٢) سنه ١٢٨١ باذن على كشف في ٢١ الحجه سنه ١٢٨٠ بمقتضى
حاصل بختم ناظر التكيه محفوظ بالصره عن قيمة

(١) ورق قالب واحد ونصف: تم استخدام هذا النوع من الورق في القرن التاسع عشر الميلادي، وقد بلغ مقاسه بالسنتيمتر ٦٥ × ٥٠ سم، ويعتبر ورق القوالب من الأوراق الآلية ولكنه يحمل نفس خصائص ورق القوالب اليدوي، ولكنه ليس في مكانة وقوة تحمل الورق اليدوي، وكان يستخدم بديلاً عن الورق اليدوي في الكتابة، وكذلك في الطبعات الخاصة محدودة النسخ التي لا غنى لها عن الورق اليدوي. عصام أحمد عيسوي. الورق في مصر في القرن التاسع عشر وأهميته في الدراسات الدبلوماسية والبيبلوجرافية. - القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م، ص ٢٧، ٤٩.

(٢) رجعة: يحوي هذا الإيصال الأموال الخاصة بمرتبات العاملين بالتكية، والتي تم ترتيبها لهم من قبل الروزنامة على أن يتم الصرف شهرياً. كما يتضح من الوثيقة.

- ٣- مرتب مذكورين مجاورون بمكة المرتب لهم سنوي بالرزنامه وجاري الصرف لهم شهري من نقود التكية مقابلة
- ٤- السداد من الروزنامه جميعه عنمرتب سنه ١٢٨٠ المنصرف لهم ضمن نقود مرتب التكية سنه ١٢٨٠
- ٥- .. غرش
- ٦- ٣٠٠٠ السيد محمد محمد الكتبي مفتى زاده^(١) بمكة سابق شهور مرتب شهري
- ٧- ١٢ ٢٥٠ ..
- ٨- ٢٤٠٠ الشيخ ابراهيم احمد المؤذن بالحرم المكي ١٢ ٢٠٠ ..
- ٩- —
- ١٠- ٥٤٠٠ ..
- ١١- عن بيان

نشر الوثيقة السادسة:

موضوع الوثيقة: (أجرة الجمال الخاصة بالنقل)

- ١- باذن في ٢٥ ر^(٢) سنة ٨٣ علي ايصال بختم الشيخ احمد باوزر وكيل شيخ المخرجين بمكة المكرمه بالمنصرف له اجره جمال
- ٢- في مشال رسالة الدقيق الوارده صحبتته صار سنجاقلي^(٣) احمد حسين قواص بالماليه والشيخ مصطفى صالح البديهي القباني

(١) لم يتم التوصل إلى تعريف لها.

(٢) ر = اختصار للشهر الهجري ربيع الآخر.

(٣) سنجاقلي: قيل بأن سنجق أو سنجاق لفظ تركي، بمعنى حامل اللواء، وهو الحامل للراية خلف السلطان أو الأمير في مواكبه. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٣٢٩.

- ٣- والستمايه كيس ارز المشتري من الشيخ ابراهيم عمر الشرياصي والجالات فوارغ
الدقيق المرتجعه مع الشيخ مصطفى المذكور
- ٤- واجره ركوبه وركوب القواص اياب الى مكة المكرمه بوقت الحضور وذهاب الي
جده بوقت التوجه
- ٥- جوال غرش
- ٦- ١٦٨٠ اجرة رسالة الدقيق كيس ٢١٠ ٨
- ٧- ٢٤٠٠ اجره الارز ٦٠٠ ٤
- ٨- ٤٥ اجرة الجالات المرتجعه عدد جماله
- ٩- ٢٢٠ ٣ ١٥
- ١٠- اجره ركوب احمد حسين اغا قواص والشيخ مصطفى صالح القباني في
حضورهم مع الرساله من جده
- ١١- ٦٤ وفي عودتهم جماله غرش
- ١٢- ٤ ١٦
- ١٣- —
- ١٤- —

نشر الوثيقة السابعة:

موضوع الوثيقة: (متعلقات الطاحونة المرسله من مصر للتكية)

- ١- باذن في ٢٥ ن^(١) سنه ٩٠ عليه ايصال بختم السيد دسوقي النجار شيخ
النجارين الطواحين بمكة وذلك عن مقابلة تفريغ عدة الطاحونه المحضره من
مصر لزوم تركيبها بالتكويه وتمام ما هو لازم

(١) ن= اختصار للشهر الهجري رمضان.

- ٢- لها من حجر شميسي^(١) لزوم السروج والبلطه والبنا اللازم لداير العجله وبيت الدقيق من حجر دبش "ونوره" واخشاب لزوم الدفع والرقاص وتمام
- ٣- تركيبها وذلك خلاف العامود الذي صار تغيره ومقاولة الحداد عليه كونه وجد كما ذكر اعلاه وعليه حكم الممارسه والشروط الذي صارة بين المذكور وحضرة الناظر وقد صار
- ٤- اجرى تركيب الطاحونه فى محلها بمبلغ المقاوله كما هو مرقوم ادناه
- ٥- ريال بطاقه غرش
- ٦- ٢٣ ٢٨
- ٧- ٦٦٤ عن بيان

نشر الوثيقة الثامنة:

موضوع الوثيقة: (شراء خيول لطاحونة التكية)

- ١- باذن فى ٢٣ ج^(٢) سنة ٩٠ على اىصال بختم الحاج حسن عطيه شيخ دلالين^(٣) الخيول بمكة المكرمه وذلك عن الخيول الذي صار مشتراهم لزوم دوايرة

(١) حجر شميسي: كان يتم جلب هذه الأحجار من الحديبية على بعد ٢٣ كم تقريباً من المسجد الحرام، وقد استخدمت هذه الأحجار في بناء مجموعة من العقود بمبنى بئر زمزم، وسبيل منى. بينما استخدمت أحجار البازلت المعروفة بالشبيكي ذات اللون الأسود في بناء مرافق المياه بمكة، وذلك لتمييزه بمقاومته للمياه، بالإضافة إلى استخدام هذه الأحجار في بناء السدود والقناطر والآبار وجدران الحمامات بمكة، بينما استخدم الآجر في تسوية جوانب قنوات المياه، واستخدم الخشب في بناء المظلات على بئر زمزم وغيرها من الآبار، واستعمل الرصاص في تصفيح القباب، أما الجص فكان المادة الأساسية في مونة لصق أحجار البناء، وسد فراغاتها وتدييس بعض الجدران. عادل محمد نور عبد الله غباشي. المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، ص ٤٧٩، ٤٨٠.

(٢) ج= اختصار للشهر الهجري ذي الحجة.

(٣) دلال: هو الوسيط بين البائع والمشتري، وعليه بذل الجهد في محاولة التوفيق فيما بينهم، وذلك مقابل يتقاضاه عن هذا العمل، وهو يسعى لتحقيق هذا الهدف. سعيد مغاوري محمد. الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية. - مج ١. - القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م، ص ٤٠٨.

- ٢- الطاحونه بالتكية المصريه بمكة المكرمه لطحن القمح مرتب الفقرا اليومي الذي سيصير وروده من محافظه القصير بدل الدقيق مرتبها سنوى وسبق ورود
- ٣- الاتها وتركيبها في محلها بالتكية بنا علي الامر السابق صدوره من الماليه رقم ١٩ ر^(١) سنه ٢٩٠ نمرة ١٥ بنا عليه امر مجلس الخصوص^(٢) الصادر للماليه رقم غرة ر سنه ٩٠ نمرة ٨٠١ مشيرا به
- ٤- عن ادارة الطاحونه بالتكية لطحن القمح مرتب الفقرا وقيمة اتمان الخيول الاربعه المندرجين ضمن ما عرض منه للماليه بتاريخ ٢٧ ل^(٣) سنه ٨٩ نمرة ١٥ فهو مبلغ اربعة الاف غرش
- ٥- عمله صاغ ديواني^(٤) وقد صار مشتراهم بمبلغ اربعة الاف وثمانياه ثمانيه وسبعون غرش عمله دارجه من سعر الجنيه المجيدي^(٥) مايه وتسعه عشر غرش

(١) ر= اختصار للشهر الهجري ربيع الآخر.

(٢) مجلس الخصوص: تم إنشاء هذا المجلس في عام ١٨٤٧م وكان يتولى النظر في الشئون العامة، وقد تولى رئاسته إبراهيم باشا ابن محمد علي، وكان من مهامه أيضا سن القوانين وإصدار التعليمات لجميع مصالح الحكومة. زين العابدين شمس الدين نجم. وثائق تاريخ مصر والعرب الحديث، ص ١٢٥، عبد الرحمن الرافي. عصر إسماعيل. - ج ١. - ط ١. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م، ص ص ٤٩، ٥٠.

(٣) ل= اختصار للشهر الهجري شوال.

(٤) صاغ ديواني: لفظ تركي معناه سالم وصحيح، فهي عملة يقصد بها قيمة النقد الحكومية زمن الدولة العثمانية، حيث كان الصاغ يساوي أربعين بارة. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٣٥١.

(٥) الجنيه المجيدي: عرفت مصر الجنيه المجيدي في العصر العثماني، وتم تسميته بهذا الاسم نسبة إلى السلطان عبد المجيد ابن محمود، وذلك منذ عام ١٨٣٩ - ١٨٦١م. محمد سيد عبد العزيز مندور. النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي الرابع عشر الهجري. - رسالة ماجستير غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٧م، ص ٨٨.

٦- . غرش عدد

٧- مشترا من الحاج ابراهيم اغا قاووش اغاسي^(١) الدايره السنيه المحضر بمعيتيه سعادتلو حسام الدين افندي قبواكتخدای^(٢) الحضرة الخديويه بالاستاتنه العليه لاجل

الحج

٨- ١٢٠٠ ١ وذلك مشترا من المومي اليه بالممارسه معه جميعه حصان ابيض واحد عمره سنه ٥ خمسه

٩- مشترا من سوق الخراج بواقع مرسى المزاد

١٠- . غرش عدد

١١- ١٣٢٨ ١ مشترا من عثمان اغا قواص بديوان الاياله

الحجازيه^(٣) حصان ازرق عمره سنه ٧

سبعه

١٢- ١٢٠٠ ١ مشترا من الحاج محمود كردي من عساکر

الحج الشامى حصان ازرق عمره ٦ سنه سته

(١) قاووش اغاسي: أو جاووش والجمع جاویشان، وهو لفظ تركي لرتبة عسكرية صغيرة، أو رئيس العشرة، وقيل بمعنى صاحب، وصاحب البريد، مأمور أخبار واستحكامات. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ١٧٤.

(٢) قبواكتخدای: أو قبواكتخدا، مصطلح تركي مكون من الكلمة التركية (قبوا) التي تعني باب، وكلمة (كتخدا) التركية بمعنى وكيل، وكان معتمد مصر في الآستانة أو مندوب محمد علي لدى الباب العالي. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٤١٩.

(٣) الإيالة: مصطلح إداري من العصر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية، وتم إطلاقه على الولاية، التي هي وحدة إدارية يرأسها الباشا أو الوالي، وقد قسمت الولاية إلى عدة سناجق "صناجق" قسمت إلى قائمقاميات التي قسمت إلى عدة نواحي. زين العابدين شمس الدين نجم. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية، ص ٩٨.

١٣-	١١٥٠	١	مشترا من الحاج محمد ديار بكرلي من عساكر الحج الشامي حصان احمر عمره ٤ سنه اربعة
١٤-	—		
١٥-	٣٦٧٨	٣	
١٦-	٣٦٧٨	٣	
١٧-	—		
١٨-	٤٨٧٨	٤	

نشر الوثيقة التاسعة:

موضوع الوثيقة: (أخذ قمح على سبيل السلف من أمير مكة)

- ١- باذونات مشروحه على ايصالات بالتواريخ المحرره ادناه وذلك عن القمح الذى كان موخوذ سلفه من شونه
- ٢- الاياله ومن شونه دولتلوا سيادتلوا^(١) افندم امير مكة المكرمه وصار ارتجاع بدلهم
- ٣- باره^(٢) غرش اردب^(٣)
- ٤- ٢٠ ٣١٠٨ ٢٠ باذن فى ٧ محرم سنه ٩٢ على سند^(٤) بختم محمد رحمي افندي ناظر شونه الاياله بمكة

(١) هما من المصطلحات التي كان يخاطب بها أمير مكة، من أجل التعظيم وتعني صاحب الدولة وصاحب السعادة. كما يتضح من الوثيقة.

(٢) بارة: هي أصغر عملة كانت متداولة تعادل جزء من أربعين جزء من القرش. محمد التونجي.

المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها. - ١٠١. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥م، ص ١٢٤.

(٣) أردب: مكيال مصري من صنع القدماء المصريين، وقيل لفظ لاتيني الأصل، وقد تم إعداده لكيل لكيل الحبوب والمواد الجافة، وكان يعادل ٢٤ صاعاً. هشام أحمد عبد الرحمن. المرجع السابق، ص ٥١.

(٤) سند: الجمع سندات، وسمى سنداً للاستناد إليه والاستيثاق به، وقيل يعني الصك، وتم اطلاقه على الأوراق المالية الخاصة بالقروض ولها فائدة ثابتة. زين العابدين شمس الدين نجم. وثائق تاريخ مصر والعرب الحديث، ص ١٤٠.

المكرمه علي سند بختم حضرة الناظر في غايه

شوال سنه ٩١

١٠ - ٥ ١٥٥٤ ١٠ باذن في تاريخه علي سند بختم محمد رحمی

افندي ناظرشونه الاياله بمكه المكرمه علي سند

بختم حضرة الناظر في ٢٦ حد^(١) سنه ٩١

٢٠ - ٦ ٣١٠٨ ٢٠ باذن في ١٢ محرم سنه ٩٢ علي سند بختم امين

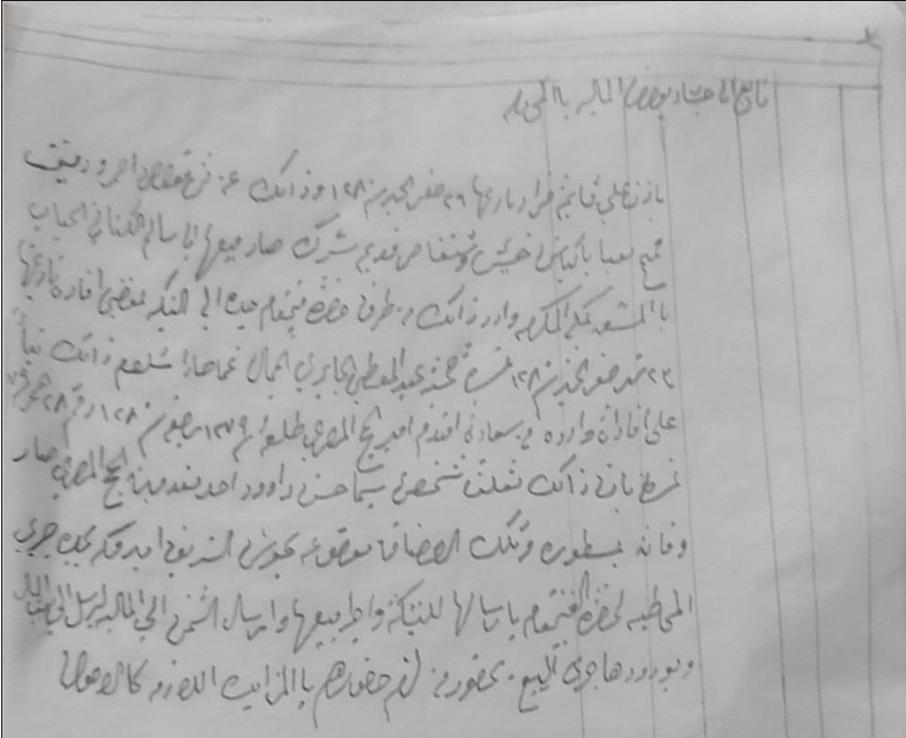
شونه دولتلوا افندم امير مكه المكرمه متروحين علي

سند بختم حضرة الناظر في ١٠ منه

(١) حد= اختصار للشهر الهجري ذو القعدة، مع عدم اختصار الشهور الهجرية الأخرى الواردة بالوثيقة، كما في السطر الرابع والخامس، ومن الملاحظ إهمال الكثير من الهمزات بالسطر الأول والثاني والثالث سواء في بداية الكلمة أو في الوسط "ادناه، افندم، باذن" بدلاً من "أدناه، أفندم، بإذن" بالإضافة إلى إهمال النقط كما في السطر الرابع والخامس "مكة، المكرمة" وكتابة حرف الشين تاء كما في السطر السادس "متروحين مشروحين".

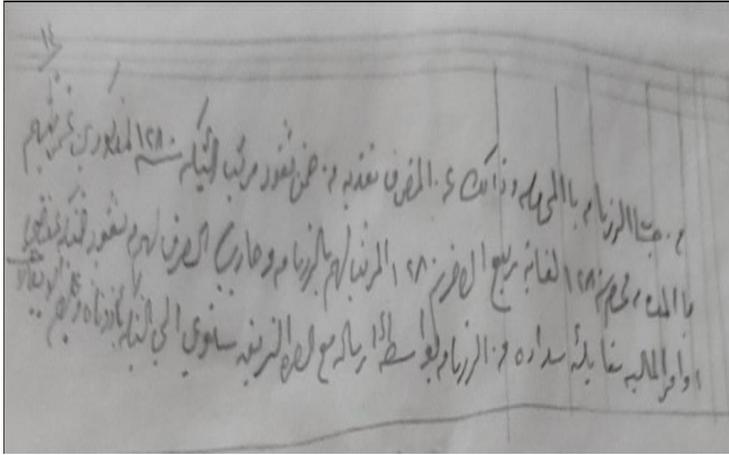
ملحق رقم (٢)

لوحات مصورة من وثائق التكية المصرية بمكة المكرمة



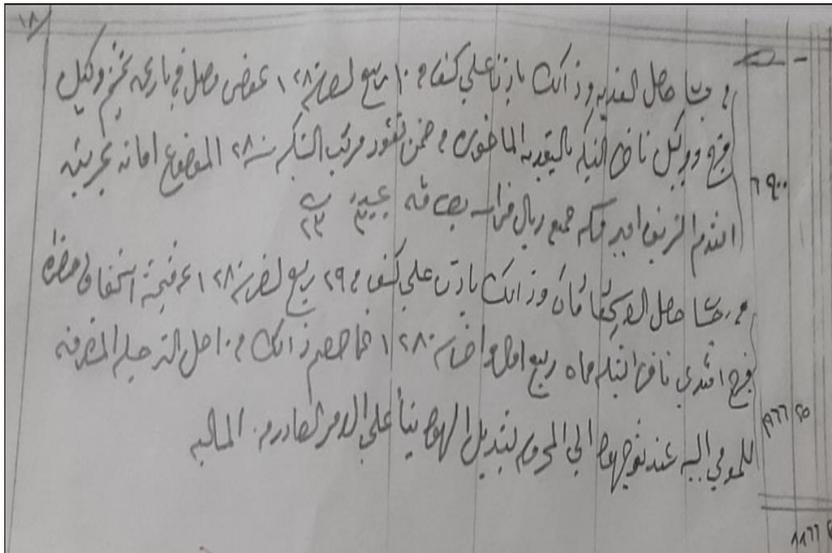
لوحة رقم (١)

الأصناف التي تم مبيعها بمكة المكرمة



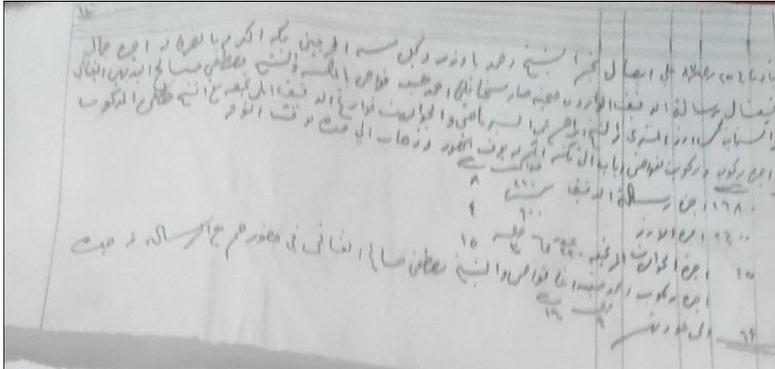
لوحة رقم (٢)

صرف المرتبات من النقود المرتبة للتكية

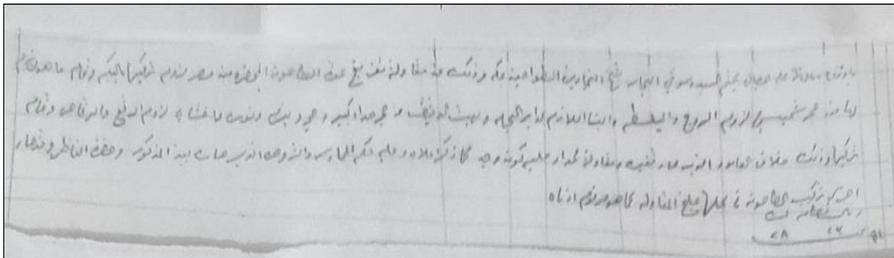


لوحة رقم (٣)

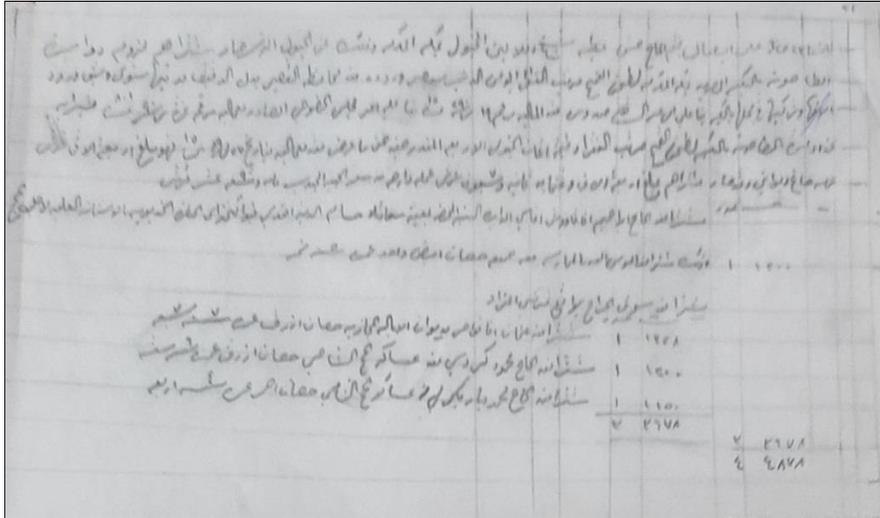
نقود التكية الموضوعة بخزينة أمير مكة



لوحة رقم (٦)
أجرة الجمال الخاصة بالنقل

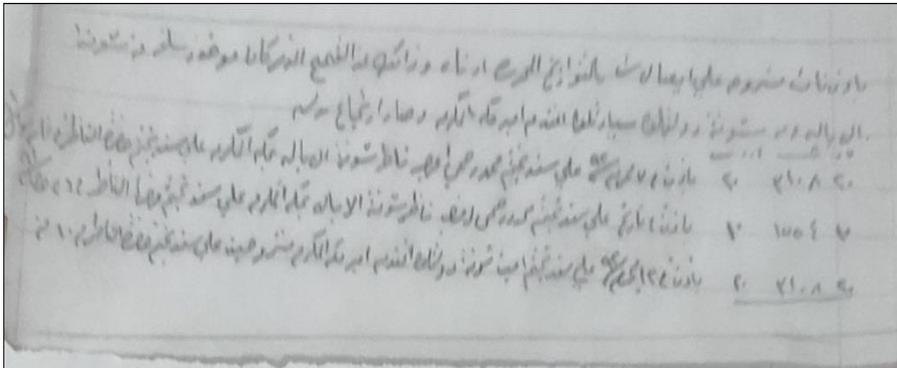


لوحة رقم (٧)
متعلقات الطاحونة المرسلة من مصر للتكية



لوحة رقم (٨)

شراء خيول لطاحونة التكية



لوحة رقم (٩)

أخذ قمح على سبيل السلف من أمير مكة

سادساً- قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- القرآن الكريم:

- سورة البقرة آية ١٢٤، ١٢٥.
- سورة آل عمران آية ٩٦.
- سورة الأنعام آية ٩٢.
- سورة المائدة آية ٩٧.
- سورة إبراهيم آية ٣٥.
- سورة الحج آية ٢٩.
- سورة الشورى آية ٧.
- سورة التين آية ٣.

ثانياً- الوثائق غير المنشورة:

- ١- الملفات: ملف كود(٣٥١٧٥ - ٣٠٠١).
- ٢- دفاتر الروزنامة. أكواد(٠٠٨٤٥٣ - ٣٠٠١ - ٠٠٨٥٦٩ - ٣٠٠١).
- ٢- محافظ الأبحاث:
- محافظ أبحاث(تكايا) محافظة رقم ١٢١.
- ٣- الوقائع المصرية:
- الأعداد(ع ٤٣٤ بتاريخ ١٦ رمضان ١٢٨٨هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٧١م).

ثالثاً- المصادر المطبوعة:

- ١- ابن كثير(أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ). البداية والنهاية .- تحقيق: أحمد أبو ملحوم وآخرون.- ج٢.- ط٤.- القاهرة: دار الحديث، ١٩٨٨م.

- ٢- ابن منظور (محمد بن مُكْرَم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور المتوفى ٧١١هـ/ ١٢١١م). لسان العرب. - (٦ مجلدات). - مج ٦. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م.
- ٣- ابن هشام (أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري). السيرة النبوية "سيرة ابن هشام" تحقيق: جمال ثابت وآخرون. - ج ١. - ط ١. - القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٦م.
- ٤- الأزرقى (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. - تحقيق: رشدي الصالح ملحس (جزءان). - ج ١. - بيروت: دار الأندلس، ١٩٩٦م.
- ٥- الفاسي (الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمد الفاسي ٧٥٥-٨٣٢هـ). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. - تحقيق: علي عمر (جزءان). - ج ١. - ط ١. - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧م.
- ٦- الفاكهي (أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي). أخبار مكة في قديم الدهر وحديثة. - تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. - (٦ أجزاء) ج ٢. - ط ٢. - بيروت: دار خضر، ١٩٩٤م.
- ٧- فليب جلاد. قاموس الإدارة والقضا. - (ثلاث مجلدات). - مج ١. - ج ٣. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م.
- ٨- الفلقشندي (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي المتوفى ٨٢١هـ/ ١٤١٨م). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. - (١٤ جزء). - ج ١٢. - القاهرة: المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣م.
- ٩- محمد رمزي. القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى عام ١٩٤٥م. - قسمان. - (أربعة أجزاء). - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

١٠- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي). معجم البلدان. - (٥ مجلدات). - مج ٥. - بيروت: دار صادر، ١٩٧٧ م.

رابعاً- المراجع العربية:

- ١- أحمد إبراهيم الشريف. مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول. - ط ٢. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٥ م.
- ٢- إلياس الأيوبي. تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل باشا من سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩. - ط ٢. - مج ٢. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦ م.
- ٣- جمال إبراهيم الخولي. فهرسة الوثائق الأرشيفية. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢ م.
- ٤- —. مداخلات في علم الدبلوماسية العربي. - ط ٣. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢ م.
- ٥- حسن علي حسن وآخرون. العصر العباسي في العراق والمشرق (١٣٢-١٦٥٦ هـ). - القاهرة: شركة جزيرة العرب، ١٩٩٦ م.
- ٦- خلف عبد العظيم سيد الميري. تاريخ البحرية التجارية المصرية ١٨٥٤-١٨٧٩. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م.
- ٧- دينا محمود عبد اللطيف. الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبلوماسية) ومجالات دراسته. - دراسة تطبيقية. - ط ١. - القاهرة: دار الفكر العربي ٢٠١٨ م.
- ٨- زين العابدين شمس الدين نجم. وثائق تاريخ مصر والعرب الحديث. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣ م.
- ٩- —. معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية. - ط ١. - القاهرة: الزهراء، ٢٠٠٦ م.

- ١٠- سعيد مغاوري محمد. الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية. - مج ١، ٢. - القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م.
- ١٠- سلوى علي ميلاد. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف (عربي- فرنسي- إنجليزي). - مراجعة: توفيق إسكندر. ط ١. - جدة: الشروق، ١٩٨٢م.
- ١١- سليمان عبد الغني مالكي. مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة منذ السنة الثامنة من الهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية. - الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٩٨٧م.
- ١٢- السيد أحمد أبو الفضل عوض الله. مكة في عصر ما قبل الإسلام. - ط ٢. - السعودية: دار الملك عبد العزيز، ١٩٨١م.
- ١٣- السيد محمود أبو الفيض. سيرة سيد المرسلين. - القاهرة: نهضة مصر، د. ت.
- ١٤- شريف عبد الحميد محمد عبد الهادي. ريف بلاد الشام في العصر المملوكي. - الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ٢٠١٩م.
- ١٥- طرفة عبد العزيز العبيكان. الحياة العلمية والاجتماعية في مكة في القرنين السابع والثامن للهجرة". - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦م.
- ١٦- عبد الرحمن الرفاعي. عصر إسماعيل. - ج ١. - ط ١. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧م.
- ١٧- عبد السميع سالم الهراوي. لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر الميلادي. - القاهرة: المجلس الأعلى لرعاية الفنون، ١٩٦٣م.
- ١٨- عبد المعز شاهين. الأسس العلمية لعلاج وترميم وصيانة الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- ١٩- عصام أحمد عيسوي. الورق في مصر في القرن التاسع عشر وأهميته في الدراسات الدبلوماسية والبيبلوجرافية. - القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م.

- ٢٠- عمر الفاروق السيد رجب. المدن الحجازية. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١ م.
- ٢١- مجدي سيد عبد العزيز. موسوعة في عجائب الأخبار وغرائب الأشعار والإحصاءات ونوادير المعلومات والطرائف واللطائف. - ط ١. - القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٧ م.
- ٢٢- محمد إبراهيم السيد. مقدمة للوثائق العربية. - القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣ م.
- ٢٣- محمد التونسي. المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها. - ط ١. - بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥ م.
- ٢٤- محمد فريد وجدي. دائرة معارف القرن العشرين الرابع عشر. - ط ٣. - (عشر مجلدات). - مج ١. - بيروت: دار المعرفة، ١٩٧١ م.
- ٢٥- محمود عباس حمودة. المدخل إلى دراسة الوثائق العربية. - ط ١. - القاهرة: دار نهضة الشرق، ١٩٩٥ م.
- ٢٦- مصطفى علي أبو شعيشع. دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية. - "١. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١ م.
- ٢٧- ناهد حمدي أحمد. علم الدبوماتيك العربي. - ط ١. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ م.

خامساً- الترجمات:

- ١- جون لويس بوركهات. ترحال في الجزيرة العربية" يتضمن تاريخ مناطق الحجاز المقدسة عن المسلمين". - ترجمة: صبري محمد حسن. - ج ١. - ط ١. - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧ م.

سادساً- الدوريات:

- ١- سلوى علي ميلاد. أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية "التصنيف والفهرسة" مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٣. - ع ٣، يوليو ٢٠٠٣ م.
- ٢- علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث. - رؤية لقواعد النقد الدبلوماسي من مابيون إلي دورانتى. - مجلة الرزنامة ع ١٣. - القاهرة: ٢٠١٥ م.
- ٣- عبد اللطيف إبراهيم. التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغوري. - مجلة كلية الآداب. - مج ١٩. - ج ١. - الجيزة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٠ م.
- ٤- مكتبة عثمانية دراسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة. - مجلة كلية الآداب. - مج ٢٠. - ج ٢. - الجيزة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٦٢ م.
- ٥- المجلس الدولي للأرشيف ISADG. التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي، - دمشق: مركز المعلومات القومي، ١٩٩٨ م.
- ٦- مصطفى على أبو شعيشع. - وثيقة وقف. - مجلة المكتبات والمعلومات. - س ١٠. - ع ٢. - القاهرة: دار المريخ للنشر، ١٩٩٠ م.

سابعاً- الاطروحات العلمية:

- ١- ابتسام بنت محمد صالح بن عبد الرحمن كشميري. مكة المكرمة من بداية الحكم العثماني إلى نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (٩٢٣- ١٠٠٠هـ / ١٥١٧- ١٥٩١ م). - دراسة سياسية حضارية. - إشراف: يوسف بن علي بن رابع الثقفي. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - السعودية: جامعة أم القرى، ٢٠٠١ م.
- ٢- إيمان محمد أبو سليم. وثائق وقف الوزير محمد باشا السلحدار في مصر. - دراسة وتحقيق ونشر. - إشراف: محمود عباس حمودة. - رسالة ماجستير غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ١٩٨٧ م.

- ٣- عادل محمد نور عبد الله غباشي. المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني "دراسة حضارية". - إشراف: عبد المنعم عبد العزيز رسلان. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - مكة: الثقافة الإسلامية، ١٩٩٠ م.
- ٤- ماهر سعيد هلال عوض الله الخولي. التكية المولوية. - دراسة آثارية حضارية. - إشراف: حسن الباشا. - رسالة ماجستير غير منشورة. - جامعة القاهرة: كلية الآثار، ٢٠٠٣ م.
- ٥- محمد سيد عبد العزيز مندور. النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي الرابع عشر الهجري. - رسالة ماجستير غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٧ م.
- ٦- ناهد عبد العال محمد السويفي. ديوان الخديو في عهد عباس الأول "دراسة وثائقية أرشيفية للوثائق والسجلات العربية في الفترة ٢٧ ذي الحجة ١٢٦٤ - ١٨ شوال ١٢٧٠هـ". - إشراف: محمود عباس حمودة. - رسالة ماجستير غير منشورة. - جامعة القاهرة: كلية الآداب، ١٩٨٨ م.
- ٧- هشام أحمد عبد الرحمن. وثائق ودفاتر مديرية روضة البحرين في الفترة (١٢٧١ - ١٣٠١هـ / ١٨٥٥ - ١٨٨٤م). - دراسة أرشيفية وثائقية. - إشراف: إيمان أبو سليم. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - أسيوط: جامعة الأزهر، ٢٠٢١ م.
- ٨- هشام عبد الله صالح كوشك. الأبعاد الجغرافية للتخطيط العمراني في مكة المكرمة. - إشراف: أحمد حسن إبراهيم. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٣ م.
- ٩- وليد سيد حسنين محمد. وصف الأماكن المقدسة وتاريخها في كتاب "مرآة مكة" لأيووب صبري باشا دراسة في أدب الرحلات. - إشراف: السباعي محمد السباعي. - رسالة دكتوراه غير منشورة. - القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٦ م.

ثامناً- المراجع الأجنبية:

- Charles Hall berg. *The Suez Canal ,it,s history and Diplomatis im portance*, London, 1931.
- Gary M . peterson, *Archives & manuscripts: law, American*, Chicago, 1985.
- Elizabeth yakel. *Starting An Archives, Americn ArchivistsM* London, 1994.
- Max Roden Beck. *Cairo, Eggpt*, 1998.
- Michel Duchein. *Archive Buildings and Equipment*, Newyork, London, Paris, 1988.
- M. v. Iarin, *N.I. Khimina, the Archives of Russia*, Moscow, 2008.
- Robert Hunter. *Egypt In 1805- 1879, cairo, Egypt*, 1999.
- salim al-Alousi, *the Arab Archivists, Insitute*, Baghdad, 1980.
- Victoria irons walch. *Description Archival* ,Chicago, America 1990.

تاسعاً- المواقع الإلكترونية:

- تكية مكة المكرمة. يوم الأثنين/ الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٤ مساء.
- [www. Shomos news .com](http://www.Shomosnews.com)
- التكية المولوية بمصر. يوم الثلاثاء/ الموافق ٣١ / ١ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٥ مساء.
- [https: //ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org)
- درب الجماميز. يوم الثلاثاء/ الموافق ٣١ / ١ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٣٠, ١١ مساء.
- [https: //lite. Al masry alyoum Com](https://lite.AlmasyalyoumCom)
- دولة تركيا. يوم الأربعاء/ الموافق ٢٢ / ٢ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٥ مساء.
- [https: // ar.m. Wikipedia. Org](https://ar.m.Wikipedia.Org)
- بلاد فارس. يوم الأربعاء/ الموافق ١ / ٣ / ٢٠٢٣م/ الساعة ٢ مساء.
- [https: // ar.m. Wikipedia. Org](https://ar.m.Wikipedia.Org)